

الجمهورية التونسية
وزارة التربية

النحو العربيّ

كتاب اللّغة

لتلامذة السّنة الثامنة من التّعليم الأساسيّ

تأليف

الصادق الميساوي

أستاذ جامعي

عمر بنور

متفقّد عام للتربية

سهام كباني

أستاذة أولى للتعليم الثّانوي

محمد الشاوش

أستاذ جامعي

إشراف

عبد القادر المهيري

أستاذ جامعي

تنقيح

رضا محجوب

متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

رضا عبد الله

متفقّد أول للمدارس الإعداديّة والمعاهد

فؤاد الخطيب

متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

رضوان بلعيد

متفقّد المدارس الإعداديّة والمعاهد

المركز الوطني البيداغوجي

© Tous droits réservés au CNP

الفهرست

الرقم	عنوان الدرس	الصفحة
القسم الأول: علم الإعراب		
01	الجملة المركبة وخصائصها التركيبية(1):حدود الجملة المركبة: الإسناد والاستقلال	6
02	الجملة المركبة وخصائصها التركيبية(2):النواة الإسنادية (الأساسية والفرعية)	11
03	الوظائف الأساسية في الجملة الفعلية المركبة(1) الفاعل مركباً موصولياً (حرفياً/اسمياً)	18
04	الوظائف الأساسية في الجملة الفعلية المركبة (2)المفعول به مركباً موصولياً (حرفياً/اسمياً)	23
05	الوظائف الأساسية في الجملة الفعلية المركبة (3) نائب الفاعل مركباً موصولياً (حرفياً/اسمياً)	28
06	الوظائف الأساسية في الجملة الفعلية المركبة (4) أفعال القلوب و التحويل: أثرها في الجملة معنوياً وتركيبياً	33
07	الوظائف الأساسية في الجملة الاسمية المركبة(1) المبتدأ أو اسم الناسخ مركباً موصولياً (حرفياً/اسمياً)	43
08	الوظائف الأساسية في الجملة الاسمية المركبة (2)الخبر أو خبر الناسخ مركباً إسنادياً فرعياً أو مركباً موصولياً (حرفياً/اسمياً)	49
09	الوظائف الأساسية في الجملة الفعلية (3) أفعال المقاربة و أفعال الشروع : أثرها في الجملة معنوياً وتركيبياً	56
10	متممات المشتملة على مركبات إسنادية فرعية(1): المفعول فيه مشتملا على مركب إسنادي فرعي	63
11	متممات المشتملة على مركبات إسنادية فرعية(2): المفعول المطلق مشتملا على مركب إسنادي فرعي	70
12	متممات المشتملة على مركبات إسنادية فرعية(3): المفعول لأجله مشتملا على مركب إسنادي فرعي	76
13	متممات المشتملة على مركبات إسنادية فرعية(4): الحال مشتملة على مركب إسنادي فرعي	82

القسم الثاني: علم الصرف		
89	تصريف الفعل المزيد (1): عناصر الزيادة	01
96	تصريف الفعل المزيد (2) مسندا إلى المعلوم والمجهول	02
104	اشتقاق الأسماء من المزيد (1): اسم الفاعل واسم المفعول من المزيد	03
110	اشتقاق الأسماء من المزيد (2): المصدر وأوزانه	04
115	اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (1): المصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان	05
123	اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (2): اسما المرّة والهيئة	06
129	اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (3): اسم التفضيل	07
136	اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (4): صيغ المبالغة	08
141	اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (5): اسم الآلة	09
145	الاسم من حيث الجنس والعدد(1): التذكير و التأنيث	10
153	الاسم من حيث الجنس والعدد(2): جمع التكسير و أوزانه	11

القسم الأوّل
علم الإعراب

© Tous droits réservés au CNP

الجملة المركبة وخصائصها التركيبية (1) : حدود الجملة المركبة: الإسناد والاستقلال

النص:

قال دُعْبَلٌ: أَقَمْنَا عِنْدَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ، فَلَمْ نَبْرَحْ حَتَّى كِدْنَا نَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ. فَلَمَّا اضْطَرَّرْنَاهُ
قَالَ: يَا غُلَامُ، وَيْلَكَ غَدْنَا! قَالَ: فَأْتِينَا بِقِصْعَةٍ فِيهَا مَرَقٌ فِيهِ لَحْمٌ دِيكَ عَاسٍ هَرَمٍ لَا تَحْزُ فِيهِ
السَّكِينُ وَلَا تُؤَثِّرُ فِيهِ الْأَضْرَاسُ. فَاطَّلَعَ فِي الْقِصْعَةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْغُلَامِ فَقَالَ: أَيَّنَ الرَّأْسُ؟
فَقَالَ: رَمَيْتُ بِهِ. قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَمُقْتُ مَنْ يَرْمِي بَرَجْلِيهِ، فَكَيْفَ مَنْ يَرْمِي بِرَأْسِهِ؟ . الرَّأْسُ
رَيْسٌ، وَفِيهِ الْحَوَاسُ، وَمِنْهُ يَصْدَحُ الدِّيْكُ. وَلَوْلَا صَوْتُهُ مَا أُرِيدَ، وَفِيهِ عَيْنُهُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ،
وَدِمَاغُهُ عَجِيبٌ لَوْجَعِ الْكُلْيَةِ. فَإِنْ كَانَ بَلَغَ مِنْ نُبْلِكَ أَنَّكَ لَا تَأْكُلُهُ فَإِنَّ عِنْدَنَا مَنْ يَأْكُلُهُ. انْظُرْ أَيَّنَ
هُوَ؟ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَيَّنَ رَمَيْتُ بِهِ! قَالَ: لَكِنِّي أَذْرِي أَنَّكَ رَمَيْتَ بِهِ فِي بَطْنِكَ، وَاللَّهِ
حَسِيبُكَ!

عن الجاحظ - كتاب الحيوان ج 2 ص 374 - 375

مدخل

- 1- استخراج من النص جملة فعلية بسيطة وأخرى اسمية بسيطة.
- 2- عين الجملة المختلفة عن الجملة البسيطة.
 - أتينا بقصعة فيها مرق.
 - أقمنا عند سهل بن هارون.
 - فيه عينه التي يضرب بها المثل.
 - إني لأمقت من يرمي برجليه.
- 3- قارن في الأمثلة السابقة بين الجملة البسيطة و غير البسيطة من النواحي التالية:
 - الاستقلال التركيبي.
 - الإفادة المعنوية.
 - الإسناد.

4-أ- حدّد في كلّ جملة الشكل النحويّ للمبتدأ.

- الرّأسُ رَئِيسٌ.

- عِنْدَنَا مَنْ يَأْكُلُهُ.

ب- حدّد وظيفة المسطرِ وبيّن شكله النحويّ.

- أَقَمْنَا عِنْدَ سَهْلِ بْنِ هَارُونَ.

- أَدْرِي أَتَنْكَ رَمَيْتَ بِهِ فِي بَطْنِكَ.

5- حوّل الجملة البسيطة إلى مركّبة والمركّبة إلى بسيطة.

- دَمَاغُهُ عَجِيبٌ لَوَجَعَ الكُلْيَةُ.

- لَكِنِّي أَدْرِي أَتَنْكَ رَمَيْتَ بِهِ فِي بَطْنِكَ.

- اَطَّلِعْ فِي القَصْعَةِ.

6- حدّد في ما يلي نوع الجملة ودرجة تركيبها.

- انظُرْ أَيْنَ هُوَ؟.

- فَإِنَّ عِنْدَنَا مَنْ يَأْكُلُ.

- اللهُ حَسِيبُكَ.

- رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى العُلَامِ.

- لَمْ تَبْرَحْ حَتَّى كِدْنَا نَمُوتُ مِنَ الجُوعِ.

التطبيقات

◀ بَيِّنَ الجُمْلَةَ البَسيطةَ وَالجُمْلَةَ المَرَكَّبَةَ فِي النَصِّ:

1- قَسِّمِ النَصَّ التَّالِيَّ إِلَى جُمْلٍ وَسَطْرٍ غَيْرِ البَسيطِ مِنْهَا.

أَكَلْتُ بِرْتَقَالَةً، فَتَحْتُ المَذْيَاعَ، أَصْعَيْتُ إِلَى آخِرِ الأَنْبَاءِ، أَغْلَقْتُ المَذْيَاعَ، نَزَعْتُ ثِيَابَ السَهْرَةِ، لَبِسْتُ المَنَامَةَ القُطْنِيَّةَ الحَضْرَاءَ، اسْتَلْقَيْتُ عَلَى الفِرَاشِ، أَحْسَسْتُ بِنَوْعِ مِنَ الفَرَحِ العَامِضِ يَتَوَعَّلُ فِي خَلَايَا جَسَدِي، ثُمَّ جَاءَنِي النُّعَاسُ مِنْ بَوَابَةِ خَفِيَّةٍ فَعَفَوْتُ، وَمَعَ الفَجْرِ، لَمَّا عَبَرَ القِطَارُ الأوَّلُ بِاتِّجَاهِ الجَنُوبِ وَجَدْتَنِي لَا أَقْدِرُ عَلَى الحَرَكَةِ.

2- عَيْنِ الشَّكْلِ الْأَسَاسِيِّ لِجُمْلِ النَّصِّ التَّالِيِ.

كُلُّ الْأَخْبَارِ تَنْتَشِرُ مِنَ الْعَيْنِ، فَعَلَى ضَوْءِ الْفَجْرِ تَحْمِلُ النِّسَاءُ جِرَارَهُنَّ فَيَمْلَأْنَهَا مَاءً، وَيَمْلَأْنَ آذَانَهُنَّ أَخْبَارًا وَأَحَادِيثَ.

3- حَوْلَ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ إِلَى جُمْلٍ بَسِيطَةٍ.

- أَنَا أَحْيَا. (ليلى بعلبكي).

- الرَّعْدُ يَقْصِفُ. (عبد العزيز فاخت).

ب- يَنْ تَلُكُ الْأُلُوفُ وَجُوهَ سَوْدَهَا الْحُزْنَ، وَوَجُوهَ شَحْبَهَا الْمَلْلَ، وَوَجُوهَ بَيَضَهَا الْبَطْرُ. (نعيمة)

- الْأَفْقُ الْعَرَبِيُّ يُنْذِرُ بِالرَّعْدِ وَبِالْعَاصِفَةِ. (ابن هذوقة).

◀ الإسناد في الجملة المركبة

1- أ- حدّد الشكل الأساسي لجملة النصّ التالي:

صَحَبَ الْفَتَى عَمَّهُ إِلَى الْبَيْتِ لِيُصَيِّبَا غِذَاءَهُمَا، كَلَاهُمَا يَخْطُو صَامِتًا كَأَنَّهُمَا رَفِيقًا طَرِيقَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا تَعَارُفٌ، وَكَلَاهُمَا يُرِيدُ أَنْ يُفْضِيَ بِذَاتِ نَفْسِهِ فَلَا يَفْعَلُ. وَجَمَعَتِ الْمَائِدَةُ بَيْنَ الْفَتَى وَعَمِّهِ وَزَوْجَتِهِ أُمَّ خَلِيلٍ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ وَهَمَّ سَكُوتٌ، وَأَطْبَقَ عَلَى الْجُلُوسِ سَكُونٌ لَا يَخْدُشُهُ إِلَّا نَبَاحُ كَلْبِ الْجِيرَانِ.

محمود تيمور : أبو علي الأريست ص 24

ب- حدّد الشكل النحويّ للمركبات المسطرة:

2- حَوْلَ الْجُمْلَةِ الْبَسِيطَةِ إِلَى جُمْلٍ مَرْكَبَةٍ:

دَخَلَتِ الْقَافِلَةُ بَيْنَ صَفِيْنِ مِنَ الْحُرَّاسِ # فَمَضَى التُّجَّارُ إِلَى السُّوقِ # وَمَضَى بِي الدَّلِيلِ إِلَى الْفُنْدُقِ #
أَنَاحَ الْجَمَلِ أَمَامَ سَرَادِقِ كَبِيرٍ كَالثَّكْنَةِ # وَحَمَلَ الدَّلِيلُ حَقَائِبِي إِلَى الدَّاحِلِ # فَأَذْرَكْتُ أَنَّهُ فُنْدُقُ الْعُرَبَاءِ #
كَانَ سَرَادِقًا كَبِيرًا مُنْقَسِمًا إِلَى جَنَاحَيْنِ يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا بَهُوَ مُمْتَدٌّ # وَكَانَ كُلُّ جَنَاحٍ يَحْوِي غُرْفًا مُتَلَاصِقَةً
مِنَ الْأَفْشَةِ الْوَبْرِيَّةِ #. (عن نجيب محفوظ : رحلة ابن فطومة ص 24)

3- استخرج من النصّ كلّ جملة اسميّة مركبة

حُكِيَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا ضَلَّ الطَّرِيقَ فَأَيَقَنَ بِالْهَلَاكِ، فَلَمَّا طَلَعَ الْقَمْرُ اهْتَدَى وَوَجَدَ الطَّرِيقَ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ لِيَشْكُرَهُ، فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ، أَأَقُولُ رَفَعَكَ اللَّهُ؟، فَاللَّهُ قَدْ رَفَعَكَ. أَأَقُولُ: نَوْرَكَ اللَّهُ؟، فَاللَّهُ قَدْ

نورَكَ. أَقُولُ : حَسَنَكَ اللَّهُ؟. فاللَّهُ قدْ حَسَنَكَ. ولكنْ مَا بَقِيَ إِلَّا الدُّعَاءُ أَنْ يُطِيلَ اللَّهُ فِي أَجْلِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَني من السُّوءِ فَذَلِكَ. (ابن قتيبة : عيون الأخبار)

4- قسّم النصّ التالي إلى جمل وبين نوعها ودرجة تركيبها:

كانت ليلةً قائضةً من ليالي شهر جويلية، وكان النّيلُ قد فاض ذلك العامَ أحدَ فيضاناته تلك التي تحدّث مرّة كلّ عشرين أو ثلاثين سنة. وغمر الماءُ أغلبَ الأرضِ الممتدّة بين الشاطئِ وطرفِ الصحراءِ، وبقيت الحقولُ كجزيرة وسطَ الماءِ وكان الرجالُ يتنقلون بين البيوت والحقول في قواربٍ صغيرة أو يقطعون المسافةَ سباحةً. (الطيب صالح. موسم الهجرة إلى الشمال ص49)

الخلاصة

- النصّ سلسلة متتالية من الجمل البسيطة والمركبة المنسجمة معنوياً
- تتفق الجملة المركبة مع الجملة البسيطة في الاستقلال التركيبيّ والإفادة المعنويّة وتختلف عنها في عدد النوى الإسناديّة.
- تحتوي الجملة المركبة على أكثر من نواة إسناديّة وتكون اسميّة أو فعليّة.

التمارين

1- استخراج الجمل المركبة وعين أشكالها الأساسية:

" ولَمَّا حلَّ يوم الجمعة رافقت الباشا إلى المحكمة الأهليّة فوجدنا في ساحتها أقواما ذوي وجوه مكفهرة وألوان مُصفرة وأنفاس مقطوعة وأكف مرفوعة وشاهدنا باطلا يُذكر وحقاً يُنكر وشاكيا يتوعّد وجانيا يتودّد وشاهدا يتردّد وجندياً يتهدّد وحاجبا يستبدّ ومحاميا يستعدّ وأماً تُنوح وطفلاً يصيح وفتاةً تتلهّف وشيخاً يتأفّف. وسمعنا ألفاظاً متناقضةً وأقوالاً متعارضةً ورأينا المحاميين عن الخصمين يشحذ كلٌّ منهما لسانه ويقدح حنّاقه استعداداً للنزال في ميادين القتال." محمد المولحي. حديث عيسى بن هشام. ص 45

2- اجعل الجمل التالية مركبة:

- في الخامسة عشرة من عمرها جرى في شأها حديث الزواج. (محمود تيمور)
- أمام المرأة الكبيرة بالفندق البيروتي أجلس. (غادة السمان)
- كانت أمّ صقر غسالةً. (حنّا مينه)

3- حوّل الجمل المركّبة التالية إلى جمل بسيطة:

- هاجر جدّي وهو شابّ إلى القاهرة سعياً للرّزق. (عبد الصمد زايد)
- عندما تُهرول الشمسُ إلى مَخدَعها يعود الشيخُ مسعودٌ إلى حجرةِ قابعة في الظلام لينام (بجي محمّد)
- في ذلك الخريف مات جدّي وفي نفسه شهوةُ العنب. (ميخائيل نعيمة)

4- قسم النصّ إلى جمل وميّز البسيطة من المركّبة:

مضى به إلى حُجرة الكَشْفِ. وأخذتُ عَيْنَهُ من الدّمِ ثمّ خلَعَ عُمُرُ مَلايسَهُ ورَقَدَ على السَّريرِ الطَّيِّبِ وتَتَابَعَتِ الأوامِرُ فأبْرَزَ لسانَهُ. وفتحَ بِشَدِّ الجَفْنَيْنِ عَيْنَيْهِ. ونَقَرَتِ الأصابعُ الرَشيقَةَ مَوَاصِعَ الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ وضَعَطَتْ بِشِدَّةٍ على أَمَاكِنَ في البَطْنِ. وأسْتَعْمَلَتِ السَّمَاعَةَ ومَقْيَاسَ الضَّعْطِ وتَنَفَّسَ بعمقٍ. وسَعَلَ وَهَتَفَ آهَ مِنَ الحَلْقِ مرَّةً وَمِنَ الأعْمَاقِ مرَّةً أُخْرَى. وجَعَلَ يَخْتَلِسُ النَّظْرَاتِ إلى وَجْهِهِ لَكِنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ شَيْئاً. وفَرَغَ الرَّجُلُ مِنَ كَشْفِهِ. فَسَبَقَهُ إلى مَكْتَبِهِ. وما لَبِثَ أَنْ التَّحَقَّقَ بِهِ. وأطْلَعَهُ الطَّيِّبُ على نَتِيجَةِ التَّحْلِيلِ ثُمَّ فَرَكَ يَدَيْهِ وَابْتَسَمَ ابْتِسَامَةً عَرِيضَةً وقال: عزيزي الحامِي الكَبِيرِ. لا شَيْءَ البَتَّةِ. (نجيب محفوظ: الشحاذ ص9)

5- اجعل الجملة البسيطة جملة مركّبة بتعويض الكلمة المسطرة بنوابة إسنادية. وذلك للحصول على الصيغة الأصلية لكل جملة:

- أ- كان الرّازي مُهْتَمًّا اهتمامًا كَبِيرًا بِعَوَامِلِ الحَرَارَةِ والرِّيحِ والرُّطوبَةِ. وإِنَارَةِ البُيُوتِ وَمَدَى الحَرَارَةِ فِيهَا. وَنَقَاوَةِ هَوَائِهَا وَطَهَارَةِ مَائِهَا.
- ب- كان الرّازي حَرِيصًا دَوْمًا على إِنْزَالِ السَّمْرَضَى في أَنْسَبِ الأَمْكَنَةِ مَوْقِعًا وَهَوَاءً وَصِحَّةً وَنَظَافَةً. مُشَدِّدًا فِي النِّظَافَةِ دَوْمًا وَتَغْيِيرِ هَوَاءِ العُرْفِ بِشَكْلِ مُتَوَاصِلٍ.

(زغريد هونكه: شمس العرب تسطع على الغرب ص250)

ت- رَأَيْتُ إِفْرَادَ هَذِهِ الوُجُوهِ مِنَ الحِكْمِ والعِلْمِ والأدبِ والمَعْرِفَةِ فِي كُتُبٍ لائِقَةٍ بِهَا.

(القاضي النعمان: المجالس والمسائرات ص47)

6- أُنشِخْ فقرة وصفية من ستة أسطر تُعدّد فيها مزايا العيش في المدينة موظفًا جملاً مركّبة متنوّعةً.

الجملة المركبة وخصائصها التركيبية (2): النواة الإسنادية الأساسية، النواة الإسنادية الفرعية

النص:

كَانَ الْعَمُّ يُوسُفُ شَيْدًا مَنَزَلَهُ أَعْلَى قَرْيَةٍ "سَيِّدِي عَلِيٌّ" بِنِ نَصْرِ اللَّهِ "قُبَالَةَ جَبَلِ "إِشْرَاحِيلِ". مَوْعٌ مَنَزَلَهُ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ جَعَلَ الْغُرُوبَ وَالصَّبَاحَ كِلَيْهِمَا يَسْبِقَانِ إِلَيْهِ.. فِي السَّحْرِ يَقْصِدُ الْعَيْنَ فِي تَحْوِيفَةِ الْقَرْيَةِ لَيْنَالَ نَصِيْبِهِ مِنَ الْمَاءِ الْوَافِدِ مِنْ عُمُقِ الْجَبَلِ عَبْرَ قَنَوَاتِ الصَّخْرِ الرَّوْمَانِيَّةِ، يَسْقِي شَجَرَاتِ الزَّيْتُونِ حِينَ يَطِيبُ سُبَاتُ الْأَجْوَارِ. عِنْدَ الْبُكُورِ يُطْلَقُ قَطِيعُهُ فِي أَوْعَارِ "إِشْرَاحِيلِ" تَرَعَى الْكَلَاءَ بَيْنَ أَشْجَارِ الصَّنَوْبَرِ عَلَى مَهَلٍ. أَصَابَتْ الذَّنَابُ مِنْ قَطِيعِهِ فُرْصًا مَعْدُودَةً وَلَمْ يَتَمَسَّ أَمَّا الذَّنَابُ الْبَشَرِيَّةُ فَمَا لَهَا فِي رِزْقِهِ نَصِيبٌ.

عبد المجيد فرحات - تراحيل ص 62

مدخل

1- أ- استخراج النوى الإسنادية في كل جملة:

- يَقْصِدُ الْعَيْنَ لَيْنَالَ نَصِيْبِهِ مِنْهَا.
- كَانَ الْعَمُّ يُوسُفُ شَيْدًا مَنَزَلَهُ.
- مَوْعٌ مَنَزَلَهُ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ جَعَلَ الْغُرُوبَ وَالصَّبَاحَ كِلَيْهِمَا يَسْبِقَانِ إِلَيْهِ.
- صَابَتْ الذَّنَابُ الَّتِي تَجُوبُ الْمُنْطَقَةَ مِنْ قَطِيعِهِ فُرْصًا مَعْدُودَةً.
- ب- حدّد الشكل النحوي لكل مبتدأ أو خبر أو فاعل في الجمل السابقة.

2- سطر كل عنصر يحتوي على نواة إسنادية:

- أَمَّا الذَّنَابُ الْبَشَرِيَّةُ فَمَا لَهَا فِي رِزْقِهِ نَصِيبٌ.
- يَسْقِي شَجَرَاتِ الزَّيْتُونِ حِينَ يَطِيبُ سُبَاتُ الْأَجْوَارِ.

3- ميّز في الجملتين التاليتين النواة الإسنادية الأساسية من النواة الإسنادية الفرعية.

- أَمَّا الذَّنَابُ الْبَشَرِيَّةُ فَمَا لَهَا فِي رِزْقِهِ نَصِيبٌ.
- كَانَ الْعَمُّ يُوسُفُ شَيْدًا مَنَزَلَهُ أَعْلَى قَرْيَةٍ "سَيِّدِي عَلِيٌّ" بِنِ نَصْرِ اللَّهِ "قُبَالَةَ جَبَلِ "إِشْرَاحِيلِ".

4- استخراج النوى الإسنادية الفرعية وحدد وظائفها في الجمل التالية :

- ريشها الذي على ظهرها هو فروها في الشتاء.
- الجمل يصبر على العطش.
- ينبغي للعقل أن يبدأ بنفسه.
- خيل إلي أننا في سفينة بدأت تجتاز خليجاً.
- حين أخبرني ناظر المدرسة بأن كل شيء أعد لسفري للقاهرة ذهبت إلى أمي.
- عادت الأسرة إلى البيت والليل مخيم.

التطبيقات

◀ النواة الإسنادية في الجملة وفي المركب الإسنادي :

1- أ- عين في ما يلي كل نواة إسنادية:

- إنها بلاد ضميرها حي. (ميخائيل نعيمة : سمعون)
- كان السكون يغطي الدار كلها. (عبد الرحمان منيف : شرق المتوسط)
- جلس مستنداً إلى صخرة يتأمل جمال الطبيعة. (جبران : عرائس المروج)
- أمي تعاني من ارتفاع الضغط منذ فترة طويلة. (عبد الرحمان منيف : شرق المتوسط)
- الفيلة لا تلد التوام. (الجاحظ)

ب- حول الجمل السابقة إلى جمل بسيطة:

2- أ- قسم النص إلى جمل:

هجمت على ثعلب في مضيق ومعى بني لي فإذا هو ميتٌ منتفخٌ فصدتُ عنه. فلم ألبث أن لحقتني الكلاب فلما أحسَّ بها وثب كالبرق. فسألت عن ذلك فإذا ذلك من فعله معروفٌ. وهو أن يستلقي وينفخ خواصره ويرفع قوائمه فلا يشكُّ من رآه من الناس أنه مات منذ دهرٍ. (الجاحظ- الحيوان ج2 ص 290).

ب- سطر في كل جملة النواة الإسنادية التي تظهر في الشكل الأساسي:

3- اسْتَخْرِجْ كُلَّ مَرْكَبٍ إِسْنَادِيٍّ وَعَيْنٍ وَظِيفَتِهِ فِي الْجُمْلَةِ:

أ- قَصِدْتُ إِلَى النَّافِذَةِ أُسْتَرَوْحُ.

ب- الدُّنْيَا تَزْخَرُ بِالْمَآسِيِّ وَضُرُوبِ الْحَرَمَانِ.

ج- رَدَّتْ تَحِيَّتُهُ بِضَحْكَةٍ فِيهَا نُعُومَةٌ وَطَرَاوَةٌ.

د- رَاعَتْهُ الْعُرُوسُ فِي صَدْرِ الْقَاعَةِ تَتَضَوُّ بِهَاءٍ.

هـ- أَحْسَبُ بِالْوَقْتِ يَمُرُّ بِهِ الْهُوَيُّ ثَقِيلَ الْخُطَى.

و- أَخْرَجْتُ مِنْ جَيْبِي غَلْبَةً مِنَ الْحُلُوى كُنْتُ أَعْدَدْتُهَا لَهَا. (محمود تيمور)

النواة الإسنادية الأساسية :

1- حَدِّدْ مَكْوَنِي النواة الإسنادية الأساسية ووظيفتيهما في كلِّ مثال.

أ- أَمَا الْعِلْمُ فَيُزِينُكَ. (ابن المقفع)

ب- إِنِّي أَحَبُّ الْكُتُبِ. (توفيق الحكيم)

ج- وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ. (قرآن كريم)

د- أَسْخَطَنِي عَلَيْهِ أَنْ يَجِيءَ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْمُتَأَخِّرِ.

هـ- سَجِنَ مَنْ أَدْنَبَ.

2- حَدِّدْ نَوْعَ كُلِّ جُمْلَةٍ وَدَرَجَةَ تَرْكِيبِهَا، ثُمَّ اسْتَخْرِجِ الشَّكْلَ النَّحْوِيَّ لِلْمَسْنَدِ إِلَيْهِ :

- لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَدَّعِي هَذَا الشَّرْفَ.

- مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَكْتَشِفَ الْخَدِيعَةَ.

- حُكِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَدَنِ طَبِيبٌ لَهُ رِفْقٌ وَعِلْمٌ.

النواة الإسنادية الفرعية:

1- سَطِّرْ كُلَّ نَوَاةٍ إِسْنَادِيَّةٍ فَرَعِيَّةٍ فِي جُمْلِ النَّصِّ الْمَرْكَبَةِ :

أَدُورُ فِي الدَّارِ الصَّغِيرَةِ الْمُتَوَاضِعَةِ، أَلْحَظُ أَنَّهُمْ أَعَادُوا طَلَاءَهَا. وَرَغِمَ ذَلِكَ أَسْمَعُ هَمَّهَمَاتٍ لَا تَزَالُ تَفُوحُ مِنَ الْجُدْرَانِ... كُلَّمَا شَاهَدْتُ أَشْيَاءَ بَيْنَهُنَّ الْمُنْتَابِرَةَ يَزْدَادُ الصَّوْتُ نَفَادًا إِلَى أَعْمَاقِي... وَأَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ تَتَعَالَى مِنَ الْجُدْرَانِ، وَأَظَلُّ أَدُورُ بَيْنَ أَشْيَائِهِ، ثُمَّ أَتَحَجَّرُ أَمَامَ وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِهِ.

عن غادة السمان : رحيل المرافئ القديمة ص 26

2- حَدِّدْ وَظِيفَةَ الْمَرْكَبِ الْمُسَطَّرِ وَشَكْلَهُ النَّحْوِيَّ:

ذهبتُ إلى البيتِ ورَأْسِي يَضْحُجُّ بِالأفكارِ. أنا واثقٌ أَن وراءَ مُصْطَفَى شَيْئًا لَا يَؤُدُّ البُوحَ بِهِ. هلْ خانتني أذناي ليلة البارحة؟ الشعر الإنكليزي الذي قرأه كان حقيقة. (الطيب صالح)

3- استخرج من جمل النصّ النواة الإسنادية الفرعية وحدد أنواع المركب الواردة فيها:

قطع مصطفى سعيدٌ مرحلة التعليم في السودان قفزاً. كان بالفعل كأنه يسابق الزمن. وبينما ظللنا نحن بعده في كَلِيَّة "غرَدُون"، أرسلَ هوَ في بعثةٍ إلى القاهرة وبعدها إلى لندن. كان أولَ سوداني يُرسلُ في بعثةٍ إلى الخارج. كان ابنُ الإنكليز المدلل. وكُنَّا جميعاً نحسُّده ونتوقَّع أن يصيرَ له شأنٌ عظيمٌ. نحنُ كُنَّا نُنطقُ الكلماتِ الإنكليزيةَ كأنها كلماتٌ عربيَّة. لا نستطيعُ أن نُسكِّنَ حرفين مُتتاليين. أمَّا مصطفى سعيدٌ فقد كان يُعوجُّ فمه ويُمطُّ شفتيه ويخرُجُ الكلماتُ من فمه كما تخرُجُ من أفواهِ أهلها. الطيب صالح - موسم الهجرة إلى الشمال ص 68

الخلاصة

- تتكوّن النواة الإسنادية من المسند ومن المسند إليه لا غير.
- تُبنى كلُّ جملة على نواة إسنادية واحدة قد تلحق بها حسب الحاجة متممات وتُسمّى هذه النواة نواة أساسية وهي التي تحدّد نوع الجملة (اسمية / فعلية).
- تردّ النواة الإسنادية الفرعية ضمن أحد مُكوّني الجملة اللّازمين أو في كليهما أو في متمم من متمماتها وتكون الجملة بموجب ذلك مركبة.
- يمكن أن تتعدّد المركبات الإسنادية في الجملة الواحدة.
- تقع المركبات الإسنادية مكوّناً لازماً كالمبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل أو أحد التوابع كالنعت والبدل والتوكيد وتمييز المفرد وقد تقع متمماً كالمفاعيل وأشباه المفاعيل.

التمارين

1- استخرج النواة الأساسية من كل جملة مركبة من جمل النصّ:

في ذات يوم جرت في البلد إشاعة. # التفتيش جارٍ، # وكلُّ مارٍّ في الشّارع والطّرق مُعرّضٌ للتفتيش... # ولكن للأسف جاءت الإشاعة بعد فوات الأوان...! # ففي تلك الساعة كان "محسن" و"عبده" في المقهى وجيوبُهُما محشوّة بالمنشورات يُوزّعانها يمينا وشمالاً. # فلم يشعرا إلا وضابطان إنكليزيان اقتحما المكان شاهرين المسدّسات وخلفهُما جنودٌ مسلّحون. # وفتش "عبده" و"محسن" وأخرجت من جيوبهما المنشورات، # وفتش بعد ذلك منزلُهُما. # هذا يكفي للقبض على البيت بأكمله. ... # وأخذ "حنفي" من سريره وهو يفرُّك عينيه ويقسم أنه لا يعرف شيئاً. (توفيق الحكيم: عودة الروح. ج 2 ص 203)

2- أنسخ كل نواة إسنادية مسطرة واجعل أمامها العبارة المناسبة : (نواة إسنادية أساسية/نواة إسنادية فرعية).

انجابت الظلمة عن فسحة من المكان تكتنفها غابة وينهض في خلفيتها جبل. وانحدر من الجبل قوم عرايا
مدججون بالأحجار فتصدى لهم آخرون من الغابة لا يقلون عنهم وحشية أو رغبة في القتال. ودارت معركة
عنيفة وعلا الصراخ وسالت الدماء. وولت الوحوش الكاسرة لائذة بأعالي الشجر والقنوت وقمة الجبل.
وانهزم أهل الغابة فسقط منهم من سقط، وأسر من أسر وهلل أهل الجبل.

(نجيب محفوظ : الشحاذ ص 204)

3- سطر في ما يلي كل نواة إسنادية فرعية :

أ- أدار وجهه يستنشق الهواء البارد. (عبد القادر بن الحاج نصر : صلاء يا حبيبي)

ب- القسّم بأبه ونوافذه مغلقة. (محمود طرشونة : نوافذ)

ج- على كل سوق أبواب تُسدُّ عليه بالليل. (ابن بطوطة : الرحلة)

د- الظلم عاقبته وخيمة.

هـ- نيل مصر يفضل أثمار الأرض غدوبة مذاق. (رحلة ابن بطوطة)

و- لحقني هناك فارس وجهه إلي الأمير المحسني. (رحلة ابن بطوطة)

4- بين نوع المركبات الإسنادية المسطرة (اسمي / فعلي) :

أ- حصلت في السنتين الأخيرتين حوادث الحفها بالكتاب. (أحمد أمين : حياتي ص 51)

ب- أما الصرائب فلم تكن منظمة ولا عادلة. (أحمد أمين : حياتي ص 51)

ج- في ليلة من الليالي خرج أبي وعمي ومعهما قليل من الزاد والآث.

د- أما أسرة أمي فأصلها من «تلا». (أحمد أمين : حياتي ص 59)

هـ- مازال بعض الحجاج يؤانسني بحديثه. (رحلة ابن بطوطة : ص 17)

و- المدن والقرى هناك ليس في المعمور مثلها. (رحلة ابن بطوطة : ص 17)

5- حدد وظيفة المركبات الإسنادية المسطرة :

أ- القرية ستشهد خريفا سعيدا. (عبد الحميد بن هدوقة : الكاتب)

ب- دخلنا غيضة فيها قصب كثيف. (ابن بطوطة : تحفة النظار)

ج- تحركت المضيفات وقد علا محيهن البشر. (أحمد عبد السلام لبالي : الطوفان الأزرق)

د- لم يخرج الفتى من حجرته إلا حين ارتفع الفجر. (مذكرات طه حسين)

هـ- كنت أقضي وقتي كله وأنا أفرج على ما يقوم به العمال. (حنّا مينا : المستنقع)

و- سمع الفتى المؤذن يدعو لصلاة الفجر. (مذكرات طه حسين)

6- استخراج جميع المركبات الإسنادية وعين وظيفتها واجعل أمام كل واحد منها العبارة المناسبة : عنصر من عناصر التواة / عنصر متمم.

- أ- كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كَفْرًا. (حديث)
- ب- وَقَفَتْ نَعِيمَةٌ بِالْبَابِ تُشِيرُ عَلَيْهَا. (عبد الحميد بن هدوقة : بان الصَّبْح)
- ج- كَانَ الْعَرِيفُ يَبْعُضُ سَيِّدَنَا بَعْضًا شَدِيدًا. (طه حسين : الأيام)
- د- صِرْتُ أَرْسُمُ عَلَى الْوَرَقِ خَرَائِطَ جَدِيدَةً لِبُلْدَانٍ أَخْتَرِعُهَا. (محمد رضا الكافي : خريف)
- هـ- لَا يُعْلَمُ نَهْرٌ يَزْرَعُ عَلَيْهِ مَا يُزْرَعُ عَلَى النَّيْلِ. (ابن بطوطة : الرحلة)
- و- كَانَ الرَّيْسُ يَشْهَدُ هَذَا التَّطَوُّرَ الْمَفَاجِئَ بَعَيْنَيْنِ ابْيَضَّتَا مِنَ الرَّعْبِ. (حنّا مينا : حكاية بحار)

7- رَكِّبْ جَمَلًا بِهَا تَتَحَقَّقُ الْأَشْكَالُ التَّخَوُّبِيَّةُ التَّالِيَةُ :

منعوت	نعت (مركب إسنادي فعليّ)		
فاعل	مفعول به (مركب نعيّ)	فعل	

جملة فعلية مركبة

مبتدأ	خير (مركب إسنادي اسميّ)		

جملة اسمية مركبة

ناسخ	ناسخ (مركب إسنادي فعليّ)	اسم ناسخ	

جملة اسمية مركبة

8- حَلِّ اِجْمَلَةً مَسْتَعِينًا بِالصَّنَدُوقِ الَّذِي تَحْتَهَا :

(محمود تيمور : مكتوب على الجبين ص 5)

أ- كَانَ فِرْعَوْنُ صَغِيرًا يَحْكُمُ مِصْرَ فِي الزَّمَنِ الْعَابِرِ .

جملة (.....)

ب- سَارَ "تَايَا" الْفَنَانُ فِي طَرِيقِهِ يُصَفِّرُ بَفَمِهِ .

جملة (.....)

9- صَادَفَكَ بَائِعٌ مُتَجَوِّلٌ يُعْرَضُ بَضَائِعَهُ وَيُرَغِّبُ الْمَارَّةَ فِي اِقْتِنَائِهَا .

صِفْهُ وَتَحَدَّثْ عَنْ أَعْمَالِهِ مُسْتَعِدًّا جُمْلًا بِهَا نَوَى إِسْنَادِيَّةً فَرَعِيَّةً فِي النُّعُوتِ وَالْأَحْوَالِ .

الوظائف الأساسية في الجملة الفعلية المركبة (1):

الفاعل مركباً موصولياً حرفياً/اسمياً

النص:

بَلَعْنَا بَابَ الْفُنْدُقِ وَدَلَفْنَا إِلَى الرَّذْهَةِ الْكُبْرَى. وَقَفْتُ أَتأملُ الرَّذْهَةَ الْمُضَاءَةَ بِالْكَهْرَبَاءِ وَرَاعَنِي أَنَّ الْمَصَاعِدَ لَا تَهْدَأُ لَهَا حَرَكَةٌ، فَهِيَ دَائِبَةٌ الصُّعُودِ وَالْهُبُوطِ. وَأَبْصَرْتُ عَيْنِي رُكْنًا رَشِيقًا حَسْبَتُهُ مَسْرَحًا، فَتَدَانَيْتُ مِنْهُ فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ حَانُوتٌ حَوَى طُرْفًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: فَمِنْ لِفَائِفِ تَبَعٍ إِلَى كُتُبٍ وَصُحُفٍ إِلَى حَلَوَى أَفَانِينَ... ثُمَّ بَدَأَ لِي رَجُلٌ أَنْيَقٌ، فَبَادَرَنِي بِقَوْلِهِ: "طَابَ يَوْمُكَ، يَلُوحُ لِي أَنَّكُمْ مِنْ نُزْلَاءِ الْفُنْدُقِ الْجُدُدِ، لَقَدْ أَحْسَنْتُمْ الْإِخْتِيَارَ، فَقَدْ يَتَعَدَّرُ أَنْ يَجِدَ الْقَادِمُ سَعَةً فِي فَنَادِقِ نِيويوركٍ عَلَى كَثْرَتِهَا". فَطَمَأَنَّنِي مَا بَادَرَنِي بِهِ هَذَا الرَّجُلُ الْبَاهِشُ.

عن محمود تيمور : أبو الهول يطير

مدخل

1- سَطَّرَ الْفَاعِلَ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ وَعَيَّنْ شَكْلَهُ النُّحَوِيَّ:

- أ- سَعِدَ يَوْمُكَ.
- ب- أَبْصَرَ الْمُسَافِرُ نَهْجًا وَاسِعًا.
- ج- حَسِبَ هَذَا الْمُسَافِرُ رَذْهَةَ الْفُنْدُقِ مَسْرَحًا.
- د- لَاحَ لِلْمُسَافِرِ نُزْلَاءُ الْفُنْدُقِ الْجُدُدِ.
- هـ- رَاعَنِي أَنَّ الْمَصَاعِدَ لَا تَهْدَأُ لَهَا حَرَكَةٌ.

2- اسْتَخْرِجْ مِنَ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ الْمُرَكَّبَاتِ الْمَوْصُولِيَّةِ الْوَاقِعَةَ فَاعِلًا وَعَيِّنْ نَوْعَ الْمَوْصُولِ فِيهَا (اسْمِيّ / حَرْفِيّ).

- أ- يَطِيبُ لِي أَنْ أَزُورَ بُلْدَانًا كَثِيرَةً.
- ب- طَمَأَنَّنَا مَا قَالَهُ صَاحِبُ الْفُنْدُقِ.
- ج- أَحْسَنَ الْإِخْتِيَارَ مَنْ قَصَدَ هَذَا الْفُنْدُقَ.
- د- أَصَابَ الَّذِينَ قَصَدُوا هَذَا الْفُنْدُقَ.

هـ- سَيَفُوزُ أَيُّهُ هُوَ مُجْتَهِدٌ.

و- أَنْجَزَ حُرًّا مَا وَعَدَ.

3- عَيِّنِ الشَّكْلَ النَّحْوِيَّ لِصَلَةِ الْمَوْصُولِ فِي الْأَمْثَلِ التَّالِيَةِ:

أ- يَتَعَذَّرُ أَنْ يَجِدَ الْقَادِمَ سَعَةً فِي فَنَادِقِ نِيُورِكِ.

ب- فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّهُ حَانُوتٌ.

ج- فَطَمَأَنْتَنِي مَا بَادَرَنِي بِهِ.

د- أَحْسَنَ الَّذِي فَصَدَ هَذَا الْفُنْدُقَ الْاِخْتِيَارَ.

هـ- يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالٌ كَثِيرٌ لِتَقِيمَ فِي هَذَا الْفُنْدُقِ.

و- سَعِدَ مِنَ الْعِلْمِ مَطْلَبُهُ.

التطبيقات

◀ الشَّكْلُ النَّحْوِيُّ لِلْفَاعِلِ:

■ عَيِّنِ الشَّكْلَ النَّحْوِيَّ الَّذِي وَرَدَ عَلَيْهِ الْفَاعِلُ فِي مَا يَلِي:

أ- هَلْ تُسِيءُ الْإِذَاعَةَ وَالسَّيْنَمَا إِلَى الْأَدَبِ الرَّفِيعِ. (أحمد أمين)

ب- لَمْ يَغِبْ عَنْ وَالِدِي مَا يَحْتَمِلُ صُدُورَهُ مِنِّي. (توفيق الحكيم)

ج- فَضَّتِ الصَّبِيَّةُ أُمَّ أَحْمَدَ مَرِحَلَةَ الْحَدَاثَةِ فِي جَوْ الْمَسْرَحِ. (محمود تيمور)

د- يَنْبَغِي أَنْ أَكْسِبَ لِقَمَّتِي. (توفيق الحكيم)

◀ نَوْعُ الْمَرْكَبِ الْمَوْصُولِيِّ الْوَاقِعِ فَاعِلًا:

■ اسْتَخْرِجِ الْفَاعِلَ الْوَاقِعَ مَرْكَبًا مَوْصُولِيًّا وَعَيِّنْ نَوْعَهُ (الاسمي / حرفي):

أ- يَجِبُ أَنْ تَكُونَ لَكَ مِيزَانِيَّةٌ كِمِيزَانِيَّةِ الدَّوْلَةِ الْمُنْتَظَمَةِ، تَعْرِفُ مَقْدَارَ دَخْلِكَ وَخَرْجِكَ، وَلَا تَصْرِفُ قِرْشًا

أَكْثَرَ مِنْ دَخْلِكَ، بَلْ لَا يَصِحُّ أَنْ تَصْرِفَ كُلَّ دَخْلِكَ. (أحمد أمين)

ب- أَيُّ بُنْيٍّ! لَقَدْ سَرَّنِي مَا فَعَلْتُمُوهُ إِزَاءَ أُسْرَةِ الْفَقِيدِ. (أحمد أمين)

ج- يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَضْمَنَ سَلَامَةَ الْعَامِلِ وَأَنْ نُهَيِّئَ لَهُ أَعْمَالًا أَقَلَّ قَسْوَةً وَأَقَلَّ جَهْدًا.

أحمد أمين : إلى ولدي ص 124-125)

د- يُرْعِجُنِي يَا سَيِّدِي أَنْ الْعَالَمَ يَتَقَدَّمُ وَنَحْنُ نَحَاوِلُ شَدَّهُ إِلَى الْوَرَاءِ. (عبد السلام العجيلي، المؤنس في القراءة ص 104)

◀ نوع الإسناد في صلة الموصول:

- حدّد نوع الإسناد في صلة الموصول التي يشتمل عليها الفاعل في كلِّ مثال:
 - مَا غَابَ عَنِ الطَّاهِرِ الحَدَادِ أَنْ بَيَّنْتُهُ لَمْ تَتَهَيَّأْ بَعْدَ لِتَطْبِيقِ مَشَارِيعِهِ الإِصْلَاحِيَّةِ. (عن أحمد خالد)
 - يُسْعِدُنِي أَنْ أَرَكَ مُتَّفَوْقًا .
 - هَانَ عَلَيْهِ مَا كَانَ صَعْبًا وَيَسَّرَ لَهُ مَا كَانَ عَسِيرًا. (طه حسين).
 - وَكَمْ يُبْهَرُنِي أَنْ تُطَلَّ شَمْسُهَا الرَّبِيعِيَّةُ فِي النَّهَارِ. (عبد الغفار مكاوي)
 - يَرُوقُنِي أَيُّ صَمْتُهُ أَبْلَغُ مِنْ كَلَامِهِ.

الخلاصة

- يرُدُّ الفاعلُ في الجملة الفعلية على أشكالٍ نحويةٍ مختلفةٍ :
- يكون مفردةً أو مركباً من المركبات الاسميّة.
- ويكون مركباً موصولياً، فتكون الجملة مركبة لأن الصلة تكون دائماً مركباً إسنادياً.
- يكون المركب الموصوليُّ الواقع فاعلاً مركباً موصولياً اسمياً أو حرفياً.
- تكون الصلة دائماً مركباً إسنادياً فعلياً أو اسمياً.

التمارين

- 1- عَيِّنِ الشَّكْلَ التَّحْوِيَّ لِلْفَاعِلِ الْمُتَعَلِّقِ بِالْأَفْعَالِ الْمَسْطَرَّةِ :
 - أ- يَحِلُّوْا لِأَمِينَةَ أَنْ تَمْسُطَ شَعْرَهَا النَّاعِمَ الْأَسْوَدَ أَمَامَ مَرَاتِهَا. (سعد مكاوي : الرَّقْصُ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ)
 - ب- أَيْقَنَ الْقَرطَاجِيُّونَ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِجَيْشِ رُومَا. (إبراهيم اليازجي)
 - ج- بَتَّعِينَ عَلَيَّ أَنْ أَحْتَارَ أُفْقِي. (عبد الحميد بن هدوقة : رِيحِ الْجَنُوبِ)
 - د- لَا يُعْرَفُكَ مَنْ كَسَبُوا الْمَالَ مِنْ مَدِّ الْيَدِ. (أحمد أمين)
- هـ- تَرَدَّدَ عَلَى سَمْعِي أَنْ عَيْبُهُ يَتَمَثَّلُ فِي تَشْبِثِهِ بِرَأْيِهِ (رضوان الكوني، النفق ص12)
- و- قَلَّ أَنْ يَجْتَمَعَ الْجَلالُ وَالْجَمالُ وَالقُوَّةُ فِي شَيْءٍ كَمَا اجْتَمَعَتْ فِي النَّارِ (أحمد أمين، فيض الخاطر ص61)

2- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ التَّالِيِّ كُلَّ فَاعِلٍ وَرَدَ مَرْكَبًا مَوْصُولِيًّا :

يَجِبُ أَنْ يَعْلَمَ الْمَوْسِرُونَ أَنَّ التَّصَدُّقَ بِالْمَالِ خَيْرٌ فِي أَوْقَاتِ الرَّخَاءِ وَالِدَّعَةِ وَاللِّينِ. فَإِذَا اشْتَدَّتِ الشَّدَّةُ، فَالتَّصَدُّقُ وَاجِبٌ يَفْرِضُهُ الْعَدْلُ. فَإِنْ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ الْفَرَادُ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ وَجَبَ عَلَى الدَّوْلَةِ أَنْ تَأْخُذَهُمْ بِهِ أَخْذًا. يَجِبُ عَلَى الدَّوْلَةِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَ أَيْمَةَ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوْقَاتِ الرَّخَاءِ وَالِدَّعَةِ أَنْ يَأْخُذُوا مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَيَرُدُّوهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ النَّاسِ جَائِعٌ أَوْ مَحْرُومٌ. فَإِذَا جَدَّ الْجَدُّ وَالْمَتَّ الْكَارِثَةُ حُرْمٌ عَلَى الْمَوْسِرِينَ أَنْ يَطْعَمُوا وَأَنْ يَشْرَبُوا حَتَّى يَطْعَمَ الْجَائِعُونَ وَيَشْرَبَ الظَّالِمُونَ. وَيَتَحَتَّمُ عَلَى الدَّوْلَةِ أَنْ تَقُومَ عَلَى هَذَا كُلِّهِ بِسُلْطَانِ الْقَانُونِ.

(طه حسين : المعدَّبون في الأرض ص 163-164)

3- عَيِّنْ نَوْعَ الْمَرْكَبِ الْمَوْصُولِيِّ الْوَاقِعَ فَاعِلًا فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ :

- أ- يَكْفِيهِ أَنَّهُ يَتَفَانَى فِي عَمَلِهِ وَيُخْلِصَ لَهُ إِخْلَاصًا أَعْمَى. (عز الدين المدني : خرافات)
- ب- لا يدري الحياة مَنْ لَا يَبْتَلِي الحَيَاةَ. (الدَّوْعَاجِي : سهرت منه اللَّيَالِي)
- ج- أَيُّ اللُّغَاتِ يَجِبُ أَنْ يَتَعَلَّمَ الصَّبِيَّةُ وَالشَّبَابُ فِي الْمَدَارِسِ؟. (طه حسين : مستقبل الثقافة في مصر)
- د- حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ أُخْتِ وَاصِلٍ قَالَ : قَدْ أَحْسَنَ الَّذِي سَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنِ اللَّحْمِ فَقَالَتْ : أَكَلَهُ السُّتُورُ، فَوَزَنَ السُّتُورُ ثُمَّ قَالَ : هَذَا اللَّحْمُ، فَأَيْنَ السُّتُورُ؟. (الجاحظ: البخلاء)
- هـ- حَدَّثَ لِي أَنْ رَأَيْتُ فِي مَنَاسِبَةٍ أُخْرَى آثَارَ هَذِهِ الْعَقْلِيَّةِ الَّتِي انْغَرَسَتْ فِي الشَّعْبِ الصَّبِيِّ فَأَصْبَحَتْ طَبْعًا.
- (الطاهر قيقه، الصين الحديثة : ص175)
- و- وَأَثَقَّ أَنْ أُصِيبَ صُبْحِي بِالْحُمَّى، وَطَالَ مَرَضُهُ وَتَعَقَّدَ، حَتَّى كَادَ الطَّبِيبُ وَالْوَالِدَانُ أَنْ يَقْنُطُوا مِنْ شِفَائِهِ. وَلَكِنَّهُ تَغَلَّبَ فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْحُمَّى وَأَخَذَ يَسْتَرِدُّ عَافِيَتَهُ بِالتَّدْرِيجِ. وَعِنْدَمَا أُذِنَ لَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ قَلِيلًا مِنَ اللَّحْمِ، عَنَّ لَوْلَدِهِ أَنْ يَصْطَادَ لَهُ بَعْضَ الْعَصَافِيرِ، وَشَوَتْ الْوَالِدَةُ الْعَصَافِيرَ، وَجَاءَتْهُ بِهَا عَلَى طَبَقِ صِينِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ مَا وَقَعَ بَصْرُهُ عَلَيْهَا حَتَّى قَفَزَ مِنْ سَرِيرِهِ كَالْجُنُونِ. (ميخائيل نعيمة : عصفور وإنسان)

4- عَوِّضْ مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَرْكَبٍ مَوْصُولِيٍّ يَقَعُ فَاعِلًا وَغَيْرَ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ :

- أ- قَدْ خَاطَرَ الْمَسْتَعْنِي بِرَأْيِهِ.
- ب- لَقَدْ آتَى لَنَا تَصْحِيحُ الْوَضْعِ فِي مَعْنَى الْأَدَبِ الشَّعْبِيِّ. (محمود تيمور)
- ج- يُغَادِرُ الْبَلَدَةَ الْقَادِرُ. (البشير خريّف)
- د- هَلَكَ التَّابِعُ هَوَاهُ.
- هـ- يَكْفِيكَ مِنَ الْحَاسِدِ اغْتِمَامُهُ وَقَتَ سُرُورِكَ.
- و- أَسْخَطَنِي عَلَيْهِ مَجِيئُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ الْمَتَأَخِّرِ. (ابراهيم عبد القادر المازني)

5- اختزل المركب الموصولي الوارد فاعلا بتعويضه بمشتق يتعلق بفعل الصلة :

أ- قد يخطر للقارئ أن يسألني عن هذا الصبي. (طه حسين: المعذبون في الأرض)

ب- يجب أن نفهم معاني التهضة. (سلامة موسى : ما هي التهضة)

ج- راعها أن ترى هوة سحيقة. (محمود تيمور : كل عام وأنتم بخير)

د- قد خاطر من استغنى برأيه (علي بن أبي طالب)

6- حلل الجمل التالية تحليلا نحويًا كاملا معتمدا شكل الصناديق :

أ- أليق أن أفعل هذا الأمر؟ (فدوى طوقان : رحلة جبلية)

ب- راق للقدّر أن يعث بي. (أبو القاسم الشابي : المذكرات)

ج- يجب أن لا يستردّ العدو أنفاسه. (مبارك ربيع : رحلة السّلاح والقمر)

د- طاب لنا أن نقصد جزيرة يحق لها أن تُسمى جزيرة الأحلام. (محمود تيمور)

الوظائف الأساسية في الجملة الفعلية المركبة (2):

المفعول به مركباً موصولياً حرفياً/اسمياً

النص:

لَمْ يَكِدْ صَاحِبُنَا يَدْخُلُ الدَّارَ حَتَّى دَعَاهُ أَبُوهُ بَلَقَبِ الشَّيْخِ وَأَجْلَسَهُ فِي رَفْقٍ، ثُمَّ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الشُّعْرَاءِ، وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ هَذَا السُّؤَالُ وَقَعَ الصَّاعِقَةَ. فَفَكَّرَ وَتَحَفَّزَ وَاسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَسَمَّى اللَّهَ الرَّحْمَانَ الرَّحِيمَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ إِلَّا أَنَّهَا إِحْدَى سُورٍ ثَلَاثٍ أَوْلَاهَا (طسم) فَأَخَذَ يُرَدِّدُ (طسم) مَرَّةً وَمَرَّةً وَمَرَّةً، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهَا. وَفَتَحَ عَلَيْهِ أَبُوهُ بِمَا يَلِي هَذِهِ الْكَلِمَةَ مِنْ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَقَدَّمَ خُطْوَةً، فَقَالَ أَبُوهُ: فَاقْرَأْ سُورَةَ النَّمْلِ. فَذَكَرَ أَنَّ أَوَّلَ سُورَةِ النَّمْلِ كَأَوَّلِ سُورَةِ الشُّعْرَاءِ (طسم)، وَأَخَذَ يُرَدِّدُ هَذَا اللَّفْظَ. وَفَتَحَ عَلَيْهِ أَبُوهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَقَدَّمَ خُطْوَةً أُخْرَى. فَقَالَ أَبُوهُ: فَاقْرَأْ سُورَةَ الْقَصَصِ. فَذَكَرَ أَنَّهَا الثَّلَاثَةُ، وَأَخَذَ يُرَدِّدُ (طسم)، وَلَمْ يَفْتَحْ عَلَيْهِ أَبُوهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُ فِي هُدُوءٍ: قُمْ، قَدْ حَسِبْتُ أَنَّكَ قَدْ حَفِظْتَ الْقُرْآنَ. فَقَامَ خَجَلًا يَتَصَبَّبُ عَرَقًا.

عن طه حسين: الأيام ج 1 ص 40-41

مدخل

1- صَنَّفِ الْأَفْعَالَ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ حَسَبَ الزُّرُومِ وَالتَّعْدِيَةِ:

أ- فَكَّرَ الصَّبِيُّ مَلِيًّا.

ب- لَمْ يَذْكُرِ الصَّبِيُّ السُّورَةَ.

ج- أَشَارَ الْأَبُ عَلَى ابْنِهِ أَنْ يُرَاجِعَ مَا حَفِظَ.

2- عَيِّنِ الشَّكْلَ التَّحْوِيَّ لِلْمَفْعُولِ بِهِ فِي الْجُمْلِ السَّابِقَةِ، كَلِّمًا وَجِدًا:

3- عَيْنِ الشَّكْلِ التَّحْوِيّ الَّذِي وَرَدَ عَلَيْهِ الْمَفْعُولُ بِهِ أَوْ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ:

أ- نَسِيَ الصَّبِيَّ مَا حَفِظَهُ فِي الْكِتَابِ.

ب- جَازَى الْمُؤَدَّبُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ.

ج- ذَكَرَ الصَّبِيُّ أَنَّ السُّورَةَ طَوِيلَةٌ.

د- أَرَادَ الْأَبُ أَنْ يَخْتَبِرَ الصَّبِيَّ.

هـ- أَمَرَهُ أَنْ يَعُودَ بَاكِرًا.

و- وَدَّ الصَّبِيُّ لَوْ تَذَكَرَ سُورَةً مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ.

4- عَيْنُ نَوْعِ الْمَرْكَبِ الْمُوصُولِيِّ الَّذِي تَحَقَّقَ فِيهِ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي السَّابِقَةِ:

5- اجْعَلْ مَا سَطَّرَ مُرَكَّبًا مُوصُولِيًا اسْمِيًّا أَوْ حَرْفِيًّا :

أ- ذَكَرَ الصَّبِيُّ طُولَ السُّورَةِ.

ب- أَرَادَ الْأَبُ اخْتِبَارَ الصَّبِيِّ.

ج- يَحْسَبُ النَّاسُ حَافِظَ الْقُرْآنِ شَيْخًا.

د- اسْتَعْرَضَ الصَّبِيُّ مَحْفُوظَهُ مِنَ الْقُرْآنِ.

التطبيقات

المفعول به في الجملة:

- عَيْنُ الشَّكْلِ التَّحْوِيّ الَّذِي وَرَدَ عَلَيْهِ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي مَا يَلِي :

كَيْفَ يَتَّقِي الْمَرَضَ وَيَتَحَامَى أَسْبَابَهُ ؟ لَقَدْ جَاءَ بِطِيبٍ وَالتَّزَمَهُ بِيَاضَ نَهَارِهِ وَسَوَادَ لَيْلِهِ، وَجَاءَ بِكُتُبِ الْحِكْمَةِ وَطَلَبَ الْمَجَالَاتِ الطَّبِيبَةَ، وَطَالَعَ الصَّادِرَ مِنْهَا بِالْعَرَبِيَّةِ وَبِالْفَرَنْسِيَّةِ، وَجَعَلَ يَدِيهِمُ الْإِكْبَابَ عَلَى تَفْهَمِ مَبَاحِثِهَا، وَكَذَلِكَ قَضَى الْعُمَرَ إِلَى غَايَتِهِ.

(عن عبد العزيز البشري : المختار ج 1)

◀ المفعول به مركباً موصولياً: حرفياً / اسمياً:

1- استخراج المفعول به أو المفعول الثاني الواقع مركباً موصولياً :

... لَقَدْ ذَكَرَ لِي أَخُوكَ أَنَّهُ انْتَقَلَ مِنْ إنجلترا إِلَى السُّوَيْدِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ صَحَبَ مُهَنْدِسًا سُوَيْدِيًّا يُحِبُّ قِرَاءَةَ الكُتُبِ الأَدَبِيَّةِ. فَكَانَ يُرْشِدُهُ إِلَى الكُتُبِ القِيَمَةِ وَيَسْتَحْتِهُ أَنْ يَعْشَى المَكْتَبَاتِ. فَاشْتَرَى مَا أَعْجَبَهُ مَوْضُوعُهُ، وَانضَمَّ إِلَى جَمِيعَةِ أَدَبِيَّةِ فَرَضَتْ عَلَى أَعْضَائِهَا أَنْ يُعَدَّ كُلُّ مِنْهُمُ حَدِيثًا ثُمَّ يَعْرِضُهُ عَلَيْهِمْ فَيُنَاقِشُونَهُ مُنَاقِشَةً تَطُولُ أَوْ تَقْصُرُ. وَأَنَا أَنَاشِدُكَ اللّٰهَ أَنْ تَعْمَلَ مِثْلَ هَذَا. (عن أحمد أمين : إلى ولدي ص 75-76)

2- استخراج المفعول به الواقع مركباً موصولياً وعين نوعه (اسمي / حرفي) :

لَقَدْ مَضَى عَلَى الإنسانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ كَانَ يَحْسَبُ فِيهِ أَنْ أَرْضَهُ مَرَكِزُ العَوَالِمِ والأَكْوَانِ... أَمَّا الآنَ، فَقَدْ عَلِمَ مَا هُوَ مَقْدَارُ أَرْضِهِ إِزَاءَ تِلْكَ الكَائِنَاتِ، وَعَرَفَ مَا هِيَ قِيَمَةُ الدُّنْيَا أَمَامَ تِلْكَ المَشَاهِدِ البَاهِرَةِ مِنَ عَوَالِمِ المَخْلُوقَاتِ، وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ ذَرَّةٌ غُبَارٍ تَسْرِي عَلَى كُتْلَةِ أَرْضٍ هِيَ مِثْلُهُ ذَرَّةٌ غُبَارٍ. (نجيب الحداد : المنتخبات)

3- ركب جملاً وفق المطلوب:

- أ: جملة فعلية تشتمل على مفعول به مركباً موصولياً حرفياً.
- ب: جملة فعلية تشتمل على مفعول به مركباً موصولياً اسمياً.
- ج: جملة فعلية يكون مفعولها الأول مركباً موصولياً.
- د: جملة فعلية يكون مفعولها الثاني مركباً موصولياً.

◀ نوع الإسناد في صلة الموصول:

حدّد نوع الإسناد في صلة الموصول التي يشتمل عليها المفعول به في كلِّ مثال:

- عَرَفَ سَالِمٌ أَنَّ وَالِدَهُ يُشْرَفُ عَلَى آلاَتِ ضَخْمَةٍ.
- تَعَوَّدْتُ مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ أَنْ أَرْقَى الجَبَلَ. (رضوان الكوي)
- سَأَلْتُ النَّاسَ أَنْ يُرْشِدُونِي إِلَى الصَّوَابِ.
- اعْتَدْتُ أَنْ أَلْعَبَ مَعَ أَبْنَاءِ أَعْمَامِي وَأَخْوَالِي. (رضوان الكوي)
- مَنَحَ المَدِيرُ مَنْ تَفَانَى فِي عَمَلِهِ جَائِزَةً سَنِيَّةً.
- أَيَّقَنَ القَرَطاجِيُّونَ أَنَّ لَآ طَاقَةَ لَهُمْ بِجَيْشِ رُومًا. (إبراهيم اليازجي)
- لَا تَنْبَذُ مَنْ خَالَفَكَ الرَّأْيَ.
- خُذِي مَا تَسْتَحْسِنِينَ وَتَجَنَّبِي مَا تَنْبُذِينَ. (أحمد أمين)
- كَافَأْتُ اللَّائِي أَعْمَاهُنَّ جَيِّدَةً.

- يردُّ المفعولُ به في الجملة الفعلية على أشكال نحوية مختلفة :
- يكون مفردةً أو مركبًا من المركبات الاسمية أو مركبًا حرفيًا.
- ويكون مركبًا موصوليًا فتكون الجملة مركبة لأن الصلة تكون دائما مركبًا إسناديًا.
- يكون المركب الموصولي الواقع مفعولاً به مركبًا موصوليًا اسميًا أو حرفيًا.
- تكون الصلة دائما مركبًا إسناديًا فعليًا أو اسميًا.

التمارين

- 1- استخراج من النصِّ التالي المفعول به أو المفعول الأول والثاني وعين شكله النحوي :
 لَمَّا أَفْضَتْ الْخِلاَفَةَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونِ أَرَادَ هَدْمَ الْأَهْرَامِ. فَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَشَائِخِ مِصْرَ أَنْ لَا يَفْعَلَ. فَلَجَّ فِي ذَلِكَ وَأَمَرَ بَفَتْحِهَا مِنَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ، فَكَانُوا يُوقِدُونَ عَلَيْهَا النَّارَ ثُمَّ يَرُشُّونَهَا بِالْحَلِّ وَيَرْمُونَهَا بِالْمِنْجَنِقِ حَتَّى فُتِحَتِ الثَّلَمَةُ الَّتِي بِهَا إِلَى الْيَوْمِ، وَوَجَدُوا بِإِزَاءِ النَّقْبِ مَالًا أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِوِزْنِهِ، فَحَصَرَ مَا أَنْفَقَ فِي النَّقْبِ، فَوَجَدَهُمَا سَوَاءً، فَطَالَ عَجْبُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَوَجَدُوا عَرَضَ الْحَائِطِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا. (رحلة ابن بطوطة : ص 42)
- 2- استخراج من النصِّ التالي كل مفعول به ورد مركبًا موصوليًا :
 لَا أُرِيدُ أَنْ أُسَمِّيَهُ، لِأَنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَهُ النَّاسُ. وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُخْفِيَهُ عَلَى نَفْسِهِ لَفَعَلْتُ. فَأَنَا أَحَبُّهُ أَشَدَّ الْحُبِّ، وَأَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ نَحْوِي أَيْسَرُ الْجُهْدِ وَأَهْوَنُ الْعَنَاءِ، وَأَرَى أَنِّي لَا أَتَكَلَّفُ لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هُوَ حَقُّ الصَّدِيقِ عَلَى الصَّدِيقِ، وَدَيْنُ الْحَلِيلِ عِنْدَ الْحَلِيلِ. وَمَا لِي لَا أَرَى لَهُ هَذَا الْحَقَّ وَقَدْ اسْتَقْبَلَنَا الصَّبَا رَفِيقَيْنِ، وَاسْتَقْبَلَنَا الشَّبَابُ زَمِيلَيْنِ وَاسْتَقْبَلَتْنَا الْكَهْوَلَةُ صَدِيقَيْنِ... وَلَمْ تَسْتَطِعْ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ أَنْ تُثِيرَ بَيْنَنَا أَيْسَرَ الْخِلَافِ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ أَنْ تُفَرِّقَ بَيْنَنَا فِي الْآرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ. (طه حسين : جنة الحيوان ص 147)
- 3- استخراج من النصِّ كل مركب موصولي وقع مفعولاً به وعين نوعه (اسمي / حرفي) :
 اجتمع ليلة الأضحى خروفان في دارنا، أما الأول فكبشٌ أصوفٌ أقرنٌ، وأما الآخر فهو جدعٌ في رأس الحولِ الأول من مولده. فلما أدبر النهار جيء للخروفين بالكلا يعتلفانه، فأحس الكبش أن في الكلا شيئاً لم يدبر ما هو. وانقبضت نفسه كأنما أدركت أنه آخر رزقه على الأرض، فعاف أن يطعم. وكان الصغير قد أنس إلى المكان والظلمة وأقبل يعتلف. فقال له الكبش : أراك فارها يا ابن أخي ! كأنك لا تجد ما أجد. إني لأحس أن القدر مصبحنا، ما في ذلك بد. قال الصغير : أتعني الذئب ؟ قال : ليته هو. قال الصغير : أتخشى العصا ؟ قال الكبش : إنك لو علمت ما أعلم لما اطمأنت بك الأرض. (مصطفى صادق الرافعي : وحي القلم)

4- مَيِّزْ فِي التَّصْنِيفِ التَّالِيِ الْمَرْكَبَاتِ الْمُوصُولِيَّةِ الْوَارِدَةَ مَفْعُولًا بِهِ مِنْ الْمَرْكَبَاتِ الْمُوصُولِيَّةِ الْوَارِدَةَ مَفْعُولًا ثَانِيًا :

لِي وَكَذَلِكَ وَحِيدًا فِي السَّبْعَةِ مِنْ عُمُرِهِ لَا اسْتِطَاعَ عَلَى حُبِّي إِيَّاهُ أَنْ أَتْرُكَهُ غَنِيًّا لِأَنِّي فَقِيرٌ. وَمَا أَنَا بِأَسْفٍ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنِّي أَرْجُو بِفَضْلِ اللَّهِ أَنْ أَتْرُكَ لَهُ ثَرْوَةً مِنَ الْعَقْلِ وَالْأَدَبِ هِيَ عِنْدِي خَيْرٌ أَلْفَ مَرَّةٍ مِنْ ثَرْوَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. لَا أَكْرَهُ أَنْ يَنْشَأَ وَكَدِّي غَنِيًّا، وَلَا أَحِبُّ أَنْ أُعْرِضَهُ لِمَخَاطِرِ الْفَقْرِ وَأَفَاتِهِ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَدَّ بِالْمَالِ اعْتِدَادًا كَثِيرًا، وَأَخَافُ أَنْ يُقَدِّرَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ، وَأَخَافُ أَنْ يَعْتَبِرَهُ الْكَمَالَ الْإِنْسَانِيَّ كُلَّهُ، فَلَا يَهْتَمُّ بِاصْلَاحِ أَخْلَاقِهِ وَتَهْذِيبِ نَفْسِهِ. أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْتَقِرَ الْعُلُومَ وَالْآدَابَ، وَأَخْشَى أَنْ يَزْدَرِيَ الْمَوَاهِبَ وَالْعُقُولَ وَالْفَضَائِلَ فَيُصْبِحَ عَارَ أُمَّتِهِ وَسَنَارَهَا. (المنفلوطي : النظرات)

5- عَوِّضْ مَا جَاءَ مَسْطَرًا بِمَرْكَبٍ مُوصُولِيٍّ وَغَيْرٍ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ :

- أ- يَوَدُّ لِقَاءَ أَعْزَائِهِ فِي دَارِهِمْ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الْعُرْبَاءِ. (يجي حقّي)
 ب- جَمِيلٌ أَنْ تُعْطِيَ سَائِلَكَ مَا هُوَ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ. (المنفلوطي)
 ج- إِنَّهُ يَخْشَى الْإِخْفَاقَ فِي أَوَّلِ مُهِمَّةٍ خَرَجَ إِلَيْهَا. (وليد قصّاد)
 د- أَذْكَرُ وَأَنَا فِي الْمَدْرَسَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ ظَهورَ عُمَلَةِ الْوَرَقِ. (أحمد أمين)
 هـ- سَالِمٌ مُسَالِمٌ. (مثل)

6- حَدِّدْ وَظِيفَةَ مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ :

- أ- يَشْعُرُ أَنَّهُ فِي وَطْنِهِ وَبَيْنَ أَهْلِهِ. (طه حسين : الأيام ج2 ص 16)
 ب- أَدْرَكْتُ أَنَّنِي وَقَعْتُ فِي فَخٍّ... فَتَذَكَّرْتُ أَنَّ صَدِيقِي قَدْ أَحْلَى عَلَيَّ قَبْلَ سَفَرِهِ أَنْ أَقْضِيَ الْعُطْلَةَ عِنْدَهُ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ أَنَّهُ يَعِيشُ مَعَ شَقِيقَةٍ لَهُ مَتَزَوِّجَةٍ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ. (ميخائيل نعيمة : سبعون ص 197)
 ج- عَزَّ عَلَى صَاحِبِ الضَّيْعَةِ أَنْ يَرْكَبَ الْمَازِنِيَّ حَمَارًا، وَأَعْطَانِي جَوَادًا أَصِيلًا وَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ أَرْكَبَهُ. فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ إِنَّي أَخَافُ رُكُوبَهُ، وَإِنَّهُ لَا عَهْدَ لِي بِالْحَيْلِ. (ابراهيم عبد القادر المازني)

8- حَلِّلِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ تَحْلِيلًا نَحْوِيًّا كَامِلًا مَعْتَمِدًا الصَّنَادِيقَ :

- أ- تَذَكَّرْتُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتْ بِهَدِيَّةٍ.
 ب- اسْتَحْلَفَهَا أَنْ لَا تُخْبِرَ أَحَدًا.
 ج- لَا تَأْخُذْ مَا لَا حَقَّ لَكَ فِيهِ

الوظائف الأساسية في الجملة الفعلية المركبة (3):

نائب الفاعل مركباً موصولياً حرفياً/اسمياً

النص:

يُعتَبَرُ زُحْلٌ أَعْظَمُ مَعْبُودَاتِ الْقَرَطَاجِيِّينَ وَيُسَمَّى عِنْدَهُمْ "بَعْلَ مَوْلِكَ". وَقِيلَ إِنَّ الْمُرَادَ بِبَعْلٍ مَوْلِكَ "الشَّمْسُ". وَكَانَ يُحْرَمُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْطِقُوا بِهَذَا الْاسْمِ... وَمِنَ الْآلِهَةِ الْعَيْنِيَّةِ "مَلَكْرَتُ" وَ"عَشْتَرُوتُ". وَكَانُوا يُوقِدُونَ "مَلَكْرَتَ" نِيرَانًا عَظِيمَةً. وَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَمَّا فَشَلُوا فِي إِحْدَى حُرُوبِهِمْ فِي "صِقْلِيَّةٍ"، تَوَهَّمُوا أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عِقَابًا لَهُمْ لِتَقْصِيرِهِمْ فِي تَوْجِيهِ الْهَدَايَا إِلَى هَيْكَلِهِ فِي "صُورٍ"... وَرُويَ عَن "حَنْبَعْلٍ" أَنَّهُ لَمَّا هَمَّ بِالْحَرْبِ فِي "إِيطَالِيَا" بَلَغَهُ أَنَّ وَلَدَهُ قَدْ عُيِّنَ لِأَنَّ يَكُونَ ضَحِيَّةً فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَقَالَ: "الآنَ أَرُصِدْتُ لِلآلِهَةِ أَكْرَمَ ذَبِيحَةٍ تُرْضِيهَا".

إبراهيم اليازجي: عن المؤنس في النصوص ص ص 111 - 112

مدخل

1- ضَعُ سَطْرًا تَحْتَ كُلِّ فِعْلٍ أُسْنِدَ لِلْمَعْلُومِ وَسَطْرَيْنِ تَحْتَ كُلِّ فِعْلٍ أُسْنِدَ لِلْمَجْهُولِ:

أ- يُقَدِّمُ الْقَرَطَاجِيُّونَ الْقَرَّابِينَ لِآلِهَتِهِمْ.

ب- رُويَ أَنَّ حَنْبَعْلَ يُجَلِّ الْآلِهَةَ.

ت- يُوقِدُونَ "مَلَكْرَتَ" نِيرَانًا عَظِيمَةً.

ث- قِيلَ إِنَّ بَعْلَ مَوْلِكَ هِيَ "الشَّمْسُ".

2- عَيِّنْ وَظِيفَةَ مَا سَطَّرَ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ :

أ- يُعْتَبَرُ زُحْلٌ أَعْظَمُ مَعْبُودَاتِ الْقَرَطَاجِيِّينَ.

ب- يُسَمَّى عِنْدَهُمْ بَعْلَ مَوْلِكَ.

ت- بَلَغَهُ أَنَّ وَلَدَهُ قَدْ عُيِّنَ لِأَنَّ يَكُونَ ضَحِيَّةً فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

3- عَوِّضِ الْمُبْنِيَّ لِلْمَعْلُومِ بِالْمُبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ وَغَيْرِ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ:

أ- أَكْرَمَتْ قَرْطَاجُ حَبَّعَلٌ بِاخْتِيَارِ ابْنِهِ قُرْبَانًا.

ب- بَلَّغْنَا أَنَّ الْفَنَادِقَ كَثِيرَةٌ.

ت- لَاحَظَ التَّلْمِيذُ أَنَّ الْامْتِحَانَ سَهْلٌ.

ث- يُكْرَمُ الْأُسْتَاذُ مَنْ اجْتَهَدَ.

4- عَيِّنْ نَوْعَ الْمَرْكَبِ الْمُوصُولِيِّ الْوَاقِعِ نَائِبِ فَاعِلٍ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ :

أ- يُحْرَمُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْطُقُوا بِهَذَا الْاسْمِ.

ب- اُنْتُجِبَتِ اللَّتَانِ تَفَوَّقَتَا فِي الْمُسَابَقَةِ لِتَمَثِيلِ الْبَلَدِ فِي الْمَحَافِلِ الدُّوَلِيَّةِ.

ت- ذُكِرَ أَنَّ حَبَّعَلٌ رَضِيَ بِالتَّضْحِيَةِ بِابْنِهِ.

ث- كُتِبَ عَلَى الْقَرْطَاجِيِّينَ أَنْ يَعْبُدُوا زُحْلًا.

ج- يُجَلُّ مَنْ كَانَتْ الْحِكْمَةُ ضَالَّتَهُ.

5- حَدِّدْ نَوْعَ الْإِسْنَادِ فِي صِلَةِ الْمُوصُولِ الَّتِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا نَائِبُ الْفَاعِلِ فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ:

6- أَتَمِّمْ مَا يَلِي بِمَسْنَدٍ إِلَيْهِ نَائِبُ فَاعِلٍ مَرْكَبًا مُوصُولِيًّا حَرْفِيًّا أَوْ اسْمِيًّا.

- سُرٌّ
- ظُلْمٌ
- يُقَالُ
- ذُكِرَ

التطبيقات

الشكل النحوي لنائب الفاعل :

• عَيِّنِ الشَّكْلَ النَّحْوِيَّ الَّذِي وَرَدَ عَلَيْهِ نَائِبُ الْفَاعِلِ فِي مَا يَلِي :

أ- حُكِّيَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ الْمُدُنِ طَبِيبٌ لَهُ رِفْقٌ وَعِلْمٌ. (ابن المقفع)

ب- أُنزِلَتْ الْعُرُوسُ بَيْنَ التَّهَالِيلِ وَالزَّرْغَارِيدِ. (محمد العروسي المطوي)

ت- غِيضَ الْمَاءِ.

ث- أُذِنَ لِلتَّلَامِيذِ بِأَنْ يَنَالُوا قِسْطًا مِنَ الرَّاحَةِ.

ج- جُبِلَ أَخِي مُحَمَّدٌ عَلَى الْفَضِيلَةِ.

◀ نوع المركب الموصوليّ الواقع نائب فاعل:

- عيّن نوع المركب الموصوليّ الواقع نائب فاعل في الجمل التالية :

أ- يُسْرُ مِنْ يَنْجَحُ.

ب- أَنْزَلَ الَّذِي أُصِيبَ مِنْ سَيَّارَةِ الْإِسْعَافِ فِي قِسْمِ الطَّوَارِيءِ بِالْمَسْتَشْفَى.

ج- حُكِيَ أَنَّ مَدِينَةَ أَعَارَ عَلَيْهَا الْعُدُوُّ. (ابن المقفع)

هـ- يُرْوَى أَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ ضَبَابًا مُشْتَعَلًا. (اليازجي)

و- وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا لَا يُحْسِنُ تَنَاوَلَهُ مِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ. (طه حسين : المذكرات ص 168)

◀ نوع الإسناد في صلة الموصول:

- حدّد نوع الإسناد في صلة الموصول التي يشتمل عليها نائب الفاعل:

أ- رُوِيَ أَنَّ ابْنَ بَطُوطَةَ زَارَ الصِّينَ.

ب- رُئِيتِ اللَّوَاتِي ضَحَى أبنائهنَّ فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ تُوشِحُ صُدُورَهُنَّ بِالنِّيَاشِينِ.

ت- حُكِيَ أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ الْمُدُنِ طَيْبٌ لَهُ رَفَقٌ وَعِلْمٌ.

ث- لَا يُعْرَفُ مَا يَجْرِي فِي الْمِحْرَاتِ الْبُعِيدَةِ.

ج- سُرَّ مِنْ رَأْيِ الْبَدْرِ لَيْلَةَ تَمِّهِ.

الخلاصة

- يرد نائب الفاعل في الجملة الفعلية على أشكال نحوية مختلفة :
- يكون مفردة أو مركباً من المركبات الاسمية، فتكون الجملة بسيطة.
- ويكون مركباً موصولياً فتكون الجملة مركبة لأن الصلة تكون دائماً مركباً إسنادياً.
- يكون المركب الموصوليّ الواقع نائب فاعل مركباً موصولياً اسمياً أو حرفياً، وتكون الصلة دائماً مركباً إسنادياً فعلياً أو اسمياً.

التمارين

1- أسند الفعل إلى المجهول وغير ما يجب تغييره:

أ- روى المؤرخون أن ابن بطوطة زار الصين.

ب- لا يعرف الإنسان ما يجري في البحرات البعيدة.

ح- أراد الأب أن يختبر الصبي.

خ- سعى الرجل بجيرانه لدى القاضي.

د- يروي المؤرخون أن قصر الحمراء لا مثيل له.

ذ- جمع أمين المتحف ما تبثر من التحف في واجهة من البلور.

ر- أذرت الريح ما تساقط من الأوراق.

2- عيّن الشكل التحوي لنائب الفاعل في الأمثلة التالية:

أ- أحتفي به أيما احتفاء.

ب- ذكّر التلاميذ بواجباتهم في بداية الدرس.

ج- يتعين عليّ أن أختار أفقي. (عبد الحميد بن هدوقة : ربح الجنوب)

د- دُعِيَ الموسيقار العظيم "فرانس لاست" إلى حفل خاص. (أنور المعداوي)

هـ- يحكى أن أميراً عظيماً كان يقطن هذه الناحية في قديم الزمان. (ميخائيل نعيمة)

3- عوض ما تحته سطرًا بمركب موصولي يقع نائب فاعل وغير ما يجب تغييره:

- يتبع الحكماء الصواب في كل شيء.

- أخذت المستحسن وتجنبت المكروه.

- زجر حارس المتحف العابثين بالتحف.

4- اختزل المركب الموصولي الوارد نائب فاعل بتعويضه بمشتق يتعلق بفعل الصلاة:

- كتب للفتى أحمد أن يوجد ويعيش في نقطة من سهل جندوبة الغني الخصب.

(محمد العروسي المطوي / ومن الضحايا 10)

- ومضت الأشهر وخيل إلى صاحبنا أنه لم يعد يخشى شيئاً، فاجترأ على مرور الطريق.

(عباس محمود العقاد / سارة 15)

- أذن للتلميذ أن يخرج إلى السبورة ويُجيبَ عن السؤال.
- لعلَّ ما يُباحُّ للأدباء أن يتعرَّضوا له ويُنتجوا فيه أن يكون أقلَّ جدًّا ممَّا يُحضَّرُ عليهم أن يتناولوه ويخوضوا فيه.
(طه حسين/ مستقبل الثقافة في مصر).

5- حدِّد نوع الإسناد في صلة الموصول التي يشتمل عليها نائب الفاعل:

- خيَّلَ إلى النظارة أن الحبالَ حَيَّاتٌ تَسْعَى.
- يُرْجَى أن تتحسنَ سيرتُك.
- أُمِّلَ أُنْكَ مِنَ النَاجِينَ.
- قِيلَ لَعَنْتَرَةَ: إِنَّكَ أَشْجَعُ الْعَرَبِ.
- تُلِيَّ عَلَيْهِ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ.
- يُسْتَبَعَدُ مِنَ الْامْتِحَانِ مَنْ يَثْبُتُ عَلَيْهِ الْغَشُّ.

6- حلِّل الجمل التَّالِيَةَ تحليلاً نحويًّا كاملاً معتمداً شكل الصناديق:

- أ- ذَكَرَ أَنَّ حَبَّيْعَ رَضِيَ بِالتَّضْحِيَّةِ بِأَبْنِهِ.
ب- امْتَدِحَ مِنْ جِبَلِ عَلَى الصَّلَاحِ.
ج- رُوِيَ أَنَّ الْكَعْبَةَ بُنِيَتْ خَمْسَ مَرَّاتٍ.
خ- أُشِيعَ فِي الْمَدِينَةِ مَا سَرَّ النُّفُوسَ.

الوظائف الأساسية في الجملة الفعلية المركبة (4):

أفعال القلوب وأفعال التحويل: أثرها في الجملة معنوياً وتركيبياً

النص:

انْقَدَحَتْ نَارٌ فِي أَجْمَةِ عَلَى سَبِيلِ الْمُحَاكَةِ، فَرَأَى حَيٌّ بِنُ يَقْظَانَ مَنظَرًا هَالَهُ، وَمَا زَالَ يَدُؤُ
مِنْهَا شَيْئًا فَشَيْئًا، فَوَجَدَهَا لَا تَقْعُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَتَتْ عَلَيْهِ وَصِيرْتُهُ رَمَادًا يَتَنَاطَرُ. وَحَسِبَ أَنَّهَا
تُمْسِكُ، فَلَمَّا بَاشَرَهَا أَحْرَقَتْ يَدَهُ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا إِلَى مَسْكَنِهِ حَتَّى يُمْسِكَ بِالْعُودِ الْمُشْتَعِلِ
مِنْ طَرَفِهِ السَّلِيمِ. ثُمَّ مَا زَالَ يُمِدُّ تِلْكَ النَّارَ بِالْحَشِيشِ وَالْحَطَبِ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَكَانَ يَزِيدُ أُنْسَهُ بِهَا
لَيْلًا لِأَنَّهَا جَعَلَتْ ظِلَامَهُ يَتَبَدَّدُ وَبَرْدَهُ تَخْفُ وَطَأْتُهُ. فَعَظُمَ وُلُوعُهُ بِهَا، وَاعْتَقَدَ أَنَّهَا أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ
الَّتِي لَدَيْهِ، وَكَانَ دَائِمًا يَرَاهَا تَتَحَرَّكُ وَتَطْلُبُ الْعُلُوَّ، فَرَعَمَ أَنْ جَوْهَرَهَا مِنْ جَنَسِ الْجَوَاهِرِ السَّمَاوِيَّةِ.
حيٌّ بِنُ يَقْظَانَ - ابْنُ طَفَيْلٍ - بِتَصَرُّفٍ

مدخل

1-أ- قَارِنَ بَيْنَ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ مِنْ حَيْثُ نَوْعِهَا.

- النَّارُ مُشْتَعَلَةٌ.

- ظَنَّ النَّارَ مُشْتَعَلَةً.

- جَعَلَ النَّارَ مُتَأَجِّجَةً.

ب- أَدْرُسْ مَا طَرَأَ عَلَى جُمْلَةِ "النَّارُ مُشْتَعَلَةٌ" مِنْ تَغْيِيرٍ فِي الْمَعْنَى بِدُخُولِ فِعْلِي "ظَنَّ" وَ"جَعَلَ".

2- بَيِّنْ وَسِيلَةَ الرَّؤْيَةِ فِي الْمَثَالَيْنِ التَّالِيَيْنِ وَحَدِّدْ نَوْعَهَا.

- رَأَى مَنظَرًا هَالَهُ.

- رَأَى النَّارَ تَطْلُبُ الْعُلُوَّ.

نوع الرؤية	وسيلة الرؤية

3- اسْتَخْرِجْ أفعالَ القلوبِ الواردةَ في النصِّ وصنّفها حسبَ معانيها:

الأفعالُ	اليقينُ	الرُجْحَانُ	الشكُّ

4-أ- اسْتَخْرِجْ من النصِّ الجملَ القائمةَ على أفعالِ التحويلِ:

ب- احذفِ أفعالَ التحويلِ من تلكَ الجملِ، وتبيّنْ ما طرأ عليها من تغييرٍ في المعنى:

5- أدخلْ على الجملِ التاليةِ أحدَ أفعالِ القلوبِ أو التحويلِ وعَيِّرْ ما يجبُ تغيُّرُهُ:

- النَّارُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَدَيْهِ. (ابن طفيل)

- العدلُ أساسُ العمرانِ. (ابن خلدون)

- الاستقلالُ لا يتحقَّقُ إلا إذا حافظَ الشعبُ التونسيُّ على كِيَانِهِ. (علي البلهوان)

- هذا الحُبُّ غيَّرَ الفتى وطَهَّرَ نفسه من الآثامِ. (طه حسين)

6- حدّدِ الشكْلَ الأساسيَّ للجُملِ التاليةِ:

- فرَعَمَ أَنَّ جَوْهَرَهَا مِنْ جِنْسِ الْجَوَاهِرِ السَّمَاوِيَّةِ.

- يَرَاهَا تَتَحَرَّكُ.

- جَعَلَتْ ظِلَامَ لَيْلِهِ يَتَبَدَّدُ.

- وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ. (سورة الرعد/ الآية 42).

التطبيقات

أفعال القلوب :

1- مَيِّزْ في ما يلي من الأفعالِ المسطرة، بين ما هو حسيٌّ وما هو قلبيٌّ:

- وَجَدَ أَبَاهُ يُرْتَلُّ أُوْرَادَهُ. (الطيب صالح)

- وَجَدْتُ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَصِلُونَ إِلَى كُنْهِ الْأَشْيَاءِ.

- قال البحريُّ يصفُ بركة المُتوكِّلِ الخليفةَ العباسيِّ:

"يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها والآنسات إذا لاحت مغايتها."

- وقال إيليا أبو ماضي في السعادة:

"وأرى السعادة لا وُصولَ لعرشها إلا بأجنحة من الوَسْواسِ."

سلسلة "شعراؤنا" ص 129

2-أ- عَوْضٌ ما أمكنَ فعلٌ "وَجَدَ" في ما يلي بـ "رأى"، "ظنَّ" و"حَسِبَ".

قال أبو القاسم الشابي من قصيدة "صوت تائه"

"قَضِيَّتْ أَدْوَارَ الحِياةِ فِي الكائِناتِ، مُعَدِّبًا، مَهْمُومًا
فوجدتُ أعراسَ الوجودِ ما تَمَّما ووجدتُ فردوسَ الزمانِ جَحيمًا."

الذي وان ص 81 ط 1955

ب- هل تدلُّ هذه الأفعالُ التي عَوَّضْتَ بها على :

- حدثٍ ماديٍّ أو حسيٍّ؟

- الاتِّصافِ بصفةٍ ثابتةٍ؟

- موقفٍ ما بين الظنِّ واليقينِ؟

3- اجعلْ مكانَ الفراغِ أحدَ الأفعالِ التالية: رأى - ظن - خال - وجد - حسب.

- "أبو عربٍ رجلٌ عملاقُ الجسمِ، عريضُ المنكبينِ، ذو وجهٍ جافٍّ مشدودِ الجلدِ، إذا سارَ
(.....) - ناقةٌ تتهادى في سيرها، وإذا سمعته يغني (.....) أنك على مقرِّبةٍ من ذئبٍ يعوي."

محمود تيمور - دنيا جديدة ص 203

- " نظرتُ في الطبِّ فــــ (.....) الطبيبَ لا يستطيعُ أن يُداويَ المريضَ بدواءٍ يُذهبُ عنه

دأه فلا يعودُ إليه أبدًا." عبد الله بن المقفع كليله ودمنة ص 37 ط / سعيدان

- "وكان العربُ (.....) أنهم أصحابُ السابِقةِ في الحضارة." طه حسين الفتنة الكبرى

4- أنتجْ جُملاً تستعملُ فيها فعلاً من أفعالِ القلوبِ مُعبِّراً عن المعاني التالية:

- اليقين:
- الرجحان:
- الشك:

◀ أفعال التحويل :

1-أ- مَرَّ الْمُتَحَدِّثُ بِحَالَتَيْنِ: حَدَّهُمَا وَاسْتَخْرَجَ الْفِعْلَ الدَّالَّ عَلَى ذَلِكَ .:

* قال سندبادُ الفضاء: " ثم اتَّفَقْنَا عَلَى تَرَاتِيبِ الْإِتِّصَالِ وَتَبَادُلِ الْأَسْرَى، وَأَنَا مُتَعَجِّبٌ مِنَ الصُّدْفِ الَّتِي صَيَّرْتَنِي مُفَاوِضًا حَرِيْبًا." الطيب التريكي - سندباد الفضاء ص 41

الحالة الأولى	الفعل	الحالة الثانية

ب- عَوَّضُ فِي مَا سَبَقَ " صَيَّرَ " بِـ " جَعَلَ " ثُمَّ " رَدَّ ":

-
-

2- أكْمَلْ فِي مَا يَلِي الْفِرَاعَ بِفِعْلٍ مُنَاسِبٍ مِنْ أَعْمَالِ التَّحْوِيلِ.

أ- "أكبرُ أغراضِ الإسلامِ هو أنَّ (.....) خَشْيَةَ اللَّهِ تَعَالَى قَانُونٌ وَجُودِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ وَلَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامُ صَحِيحًا حَتَّى (.....) حَامَلَهُ مَثَلًا مِنْ نَبِيِّهِ فِي الْأَخْلَاقِ."

مصطفى صادق الرافعي - وحي القلم ج 2

ب- (.....) حِيُّ بَنِ يَقْظَانَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ عَصِيًّا وَسَوَى أَطْرَافِهَا وَكَانَ يَهْشُ بِهَا عَلَى الْوَحُوشِ الْمَنَازِعَةَ لَهُ." ابن طفيل - حي بن يقظان ص 20 ط / سعيدان

◀ عمل أفعال القلوب والتحويل في الجملة :

■ اقتضاء أفعال القلوب والتحويل مفعولين:

1- حَدَّدْ نَوْعَ الْجُمَلِ التَّالِيَةِ وَيَبِّنْ وِظَائِفَ مُكَوِّنَاتِهَا :

أ- الاستقلالُ نعمةً.

ب- إنَّ الاستقلالَ نعمةٌ.

ج- كَانَ الاستقلالُ نعمةً.

د- قال الزعيم : " صَيَّرْتُ الاستقلالَ نعمةً."

هـ- ظَنَنْتُ الاستقلالَ نعمةً.

و- وَجَدْتُ الاستقلالَ نعمةً.

2- أَدْخِلْ عَلَى الْجُمْلِ النَّالِيَةِ مَا يَفْتَضِيهِ الْمَعْنَى مِنْ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ أَوْ التَّحْوِيلِ وَغَيْرِ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ:

أ- خَيْرُ إِخْوَانِكَ السُّمْعِينُ لَكَ عَلَى دَهْرِكَ .

ب- الأَمِيرَةُ تُحِبُّ الطُّيُورَ .

ج- أَكَلُ الْخَتِيرِ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ .

د- الرَّجُلُ بِلَا صَدِيقٍ كَالْيَمِينِ بِلَا شِمَالٍ .

هـ- أَكْوَامُ التَّنِّينِ رَمَادٌ .

و- الخَزَائِطُ السَّمَاوِيَّةُ تُرْشِدُنَا إِلَى مَوَاقِعِ الْكَوَاكِبِ وَتُعَرِّفُنَا أَشْهُرَ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ .

ز- مُعَانَبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ .

3- حَدِّدْ فِي مَا يَلِي الشَّكْلَ النَّحْوِيَّ لِلْمَفْعُولَيْنِ مُسْتَعِينًا بِالْجَدُولِ اللَّاحِقِ:

- قَالَ تَعَالَى: " وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ " . سورة الرعد 42

- " اقْتَرَحْتُ عَلَى الْمَرَاتِينِ أَنْ تَتَّخِذُوا هَذَا الْوَادِي مَزْرَعَةً لِهَهُمَا فَأَعْجَبَهُمَا مُقْتَرَحِي . "

المفلوطي الفضيلة ص 23

- " وَيَرَى الْأَطْيَارَ، فَيَحْسُبُهَا أَحْلَامَ الْحُبِّ تُعْرِدُّهُ

وَيَرَى الْأَزْهَارَ، فَيَحْسُبُهَا بَسْمَاتِ الْحُبِّ تُوَادِدُهُ

فَيَخَالُ الْكُونَ يُنَاجِيهِ وَجَمَالَ الْعَالَمِ يُسَعِدُهُ " . أبو القاسم الشابي. الديوان

- قَالَ الشَّاعِرُ السُّودَانِيُّ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ عَلِي:

" وَوَيْلٌ لِمَنْ يَحْسِبُونَ الْحَيَاةَ وَأَعْبَاءَهَا لَعِبَةً هَازِلَةً " ديوان ألحان وأشجان ص 46

تركيب المفعول الثاني			تركيب المفعول الأول			الفاعل
تركيب اسنادي	تركيب جزئي	لفظ مفرد	تركيب اسنادي	تركيب جزئي	لفظ مفرد	
	أحلام الحب					يحسبها
	يسعده			جمال العالم		يخال

■ اقتضاء أفعال القلوب مفعولا به مركبا موصوليا حرفيا يقوم مقام مفعولين :

1- عَيَّنْ عملَ أفعالِ القلوبِ في الأمثلةِ التاليةِ:

- زعمَ ابنُ أبي العجوزِ أنَّ الدَّسَّاسَ (نوع من الأفاعي) تلدُّ. (الملاحظ)
- ألاَ تعلمُ أنَّ النسورَ تُعشَّشُ في أعالي الجبالِ؟.
- وجدتُ أنَّ العاقلَ قد يبلغُ بحيلته ما لا يبلغُ بالخيَلِ والجنودِ. (ابن المقفع)
- خلَّتْ أنني أسمعُ ضحكاتٍ تتصاعدُ من كلِّ شيءٍ. (توفيق الحكيم) 38
- رأينا أنَّ ناويَ إلى حجراتنا كي نستيقظَ مُبكرينَ. (توفيق الحكيم)
- زعمَ الفرزدقُ أنَّ سَيْقِطَ مَرْبَعًا. (جرير)

2- أَدْخِلِ الفِعْلَ المُناسِبَ مِنْ أفعالِ القلوبِ على الجُمْلِ التاليةِ وَغَيِّرْ ما يَجِبُ تَغْيِيرُهُ:

- إِنَّ ما ذَكَرْتُهُ شَرَفٌ لا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَدْعِيَهُ
- الجشعُ يجعلُ الإنسانَ لا يشبعُ ولا يستريحُ
- الطيورُ تَحْنُ على فراخها كما يحنُّ الإنسانُ على ولده.
- هل أنا لعبةٌ بين يديه؟

3- حَدِّدْ وظيفةَ ما سَطَّرَ في الجُمْلِ التاليةِ وَبَيِّنْ شكلَهُ النَحْوِيَّ .

- خالَ القُدَّامى أَنَّ السَّمَاءَ قُبَّةٌ زُرْقَاءُ.
- رأينا أنَّ نُؤْثَرَ السَّلَامَةِ.
- "يرى عمرُ بنُ الحِطَّابِ أَنَّهُ قد وُلِّيَ على المسلمينَ وليس بخيرهم". طه حسين - الفتنة الكبرى
- "وزعمَ صاحبُ المنطقِ أَنَّ الكلابَ إِذا كانَ في أجوافِها دودٌ أَكلتْ سُنْبُلَ القمحِ فتَبْرَأُ".

الملاحظ - كتاب الحيوان ج 2 ص 50

4- عَوِّضْ في ما يلي "حَسَبَ" بما يَناسِبُ مِنْ أفعالِ القلوبِ:

- "وساعدنا الحظُّ مرَّةً ثانيةً والحمدُ لله إِذْ كدنا نَهْلِكُ مرَّةً أولى عند الصَّعُودِ، ذلكَ أَننا أَرَسِينا على ما حَسَبِيناهُ قاعدةً فضائِيَّةً فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ جِرْمٌ".
- الطيب التريكي - سندباد الفضاء ص 22

5- وَرِّعْ أفعالِ القلوبِ في ما يلي على المعاني الثلاثة (اليقين - الرَّجْحان - الشك):

- أ- "أما جُنْدُ خراسانَ فأهلُ بَصَرٍ بالطَّاعةِ وَفَضْلٌ عندِ الناسِ وَعَفَافٌ نفوسٍ وَذُلٌّ للوَلَاةِ، وهذه حالٌ لا نعلمُها تُوجدُ عندَ أَحَدٍ غيرِهِمْ".
- عبد الله ابن المقفع - رسالة الصحابة عن حنَّ الفاخوري

ب- إن أغبُّ يا صحبُ عن ذاك الحمى لم أزل معكم كما أنتم معي
وإذا الشادي بلحن رنم خلته أصواتكم في مسمي .

إيليا أبو ماضي - سلسلة شعراؤنا ص 200

ج- قال الجاحظ: " وزعم بعض الأطباء والفلاسفة أن الحيات والأفاعي تؤكل نيئة مطبوخة ومشوية،
وأنها تغدو غذاء حسنا." الجاحظ - كتاب الحيوان ج 4 ص 43

د- قال مصطفى خريف في تنويج المنصف باي:

ورأيت أن العرش سعي دائم والملك جهدا في الحياة جهيدا

ديوان شوق وذوق ص 88

الخلاصة

- تُستعملُ أفعالٌ مثل : علم- وجد - رأى - ظنّ - حسب - خال - ألقى - عدّ - درى - زعم، للتعبير عن أمور تقع في النفس (كالمشاعر والأراء والأفكار). وتسمى هذه الأفعال أفعال القلوب.
- تنقسم أفعال القلوب بحسب ما تؤديه من معانٍ إلى ثلاثة أقسام :
- ما يدلّ على اليقين : علم - رأى - وجد - ألقى.
- ما يدل على الرجحان : ظنّ - حسب - خال - عدّ.
- ما يدل على الشك : زعم.
- تُستعملُ أفعالٌ مثل : صيّر - جعل - اتخذ - رد - ترك، للتعبير عن نقل أمر من حالة إلى أخرى.
- وتسمى هذه الأفعال أفعال التحويل .
- تدخل أفعال القلوب والتحويل على المبتدأ والخبر فتتصبهما معا، فيعرب المبتدأ مفعولا أول ويعرب الخبر مفعولا ثانيا لها.
- يرد المفعول الأوّل لفظا مفردا أو تركيبا جزئيا. ويرد المفعول الثاني لفظا مفردا أو تركيبا جزئيا أو تركيبا إسناديا. وقد يقع المركب المصدرُ بأنّ/أنّ موقع مفعولي أفعال القلوب

التمارين

1- مَيِّزْ في ما يلي من الأفعال المسطرة بين ما هو حسيّ وما هو قلبيّ واجعل كل نوع في جدول:

أ- قال : " والذين كفروا أعمالهم كسرابٍ بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً".

سورة النور - الآية 39

ب- ".... ورغم أن الشيخ وابنه بكراً في خروجهما فقد وجدا جمعا غفيرا سبقهما إلى مكان الاحتفال

ورأى الشيخ مظاهر الزينة ترصع المكان والعلم يُرفرف عالياً يُعانق أعلاماً أخرى "

علي الحوسي ملاحظات للزمن الآتي : ص 11

ج- قال ابن الرومي يصفُ صانع الزلاية "

"ومستقرُّ على كرسيه تعبٌ روعي الفداء له من منصبٍ تعب

رأيتُه سحرًا يقلبي زلايةً في رقة القشر والتجويف كالقصب."

د- "لمّا مات وحيداً ألفت الدنيا حولها فارغةً لا معنى لها، فهجرت المتزلّ الذي كانت تسكنه إلى

بيت خربٍ نازحٍ عن العمران". محمد تيمور. دنيا جديدة (أقصوصة الأم ص 197)

هـ- هادية : " لا إخالُ أنك سعيدةٌ " مصطفى الفارسي. والفلين يحترق أيضا ص 18

و- " حسب الخليفة ما بعث به ابن طولون فإذا شيء لا يكاد يُعني، فكتب إليه كتابا يستصغرُ ما أرسله. "

محمد سعيد العريان قطر الندى ص 22

ز- " دعت "هيلين" جارتما إلى كوخها فلبت دعوتها، ودخلت معها راضيةً مغتبطةً وهي تقول :

أحمدك اللهم فقد وجدت لي في هذا المغترب النَّائي أختا لم أجد مثلها بين أهلي وقومي، وأحسب

إلا أن آلامي قد انتهت. " المنفلوطي - الفضيلة ص 22

2- كوّن جُملاً تستعمل فيها أفعال التحويل التالية:

(جعل - ردّ - صير - اتخذ - ترك)

3- املأ الفراغ بما يناسب من أفعال القلوب أو التحويل.

أ- "لقد (.....) الساعاتيَّ الجربَّ أن أمر الحريف الجديد سهل." محمود طرشونة - نوافذ ص 79

ب- (.....) حيُّ بن يقظان من كسورِ الأحجارِ الصلدة وشقوقِ القصبِ اليابسةِ أشباه

السكاكين". ابن طفيل . حي بن يقظان ص 30

ج- " فلما بلغت أصل القلعة (.....) خفيفَ النفسِ نظيفَ القلبِ صحيحَ العقل".

طه حسين - رحلة الربيع والضيف ص 10

د- " (.....) أبو إسحاق أن أطفال المُشركين والمُسلمين كلهم في الجنة (.....) أنه
ليس بين الأطفال ولا بين البهائم والمجانين فرقٌ."

هـ- " استهواني منظر المرّجة ومركزها، وللحال ترجّلت من السيّارة، ولم ألبث أن (.....) (ني)
مستلقيا على الأعشاب في ظلّ الصّحور. " ميخائيل نعيمة. اليوم الأخير ص 221

4- عيّن مفعوليّ أفعال القلوب والتحويل وبيّن الشكل النحويّ لكلّ منهما:

أ- " الحديدُ من أكثر المعادن نفعاً واستخداماً، بل لا يمكن الاستغناء عنه بأيّة حال في عالم الصّناعة، ممّا
جعله أحدَ المعادن الاستراتيجيةّ الهامّة في عالمنا المعاصر. " مجلة المنهل عدد 444 ص 154 مارس 1986

ب- قال ابن رشيق في رثاء القيروان وقد خرّبها الأعرابُ:

" وأرى النجوم طلعت غير زواهرٍ في أفقهن وأظلم القمران
وأرى الجبال الشّمّ أمست خُشّعا لِمُصابها وتزعزع الثقلان
والأرض من وِلّه بما قد أصبحت بعد القرارِ شديدة الميّلان. "

ج- قال سهل بن هارون: " وجدت مودّة الجاهل وعدوّة العاقل أسوة في الخطر. ووجدت غشّ العاقل
ضرراً من نصيحة الجاهل. "

عن نهاية الأرب للنويري ج 3 ص 355

د- قال أبو القاسم الشابي بعد وفاة أبيه:

" يا موتُ، قد مزّقت صدري وقصمت بالأرزاء ظهري
وفجعتني فيمن أحبُّ ومن إليه أبثُ سرّي
وأعدّه فجري الجميل إذا أدلّهم عليّ دهري. "

الديوان ص 95 ط 1955

هـ- " وصيرني يأسِي من النَّاسِ راجياً لحسنِ صنيعِ الله من حيثُ لا أدري. " أبو العتاهية

و- قال أعرابي: " إن كنتَ تجعلُ من حباك بودّه ظهرَ البعيرِ فنقُ بأنك عاقره. "

عن الصداقة والصدق للتوحيد ص 25

ز- " يا بنتَ قرطاجنة، كذب الألى زعموك كلاً في الحياة غثاءً. "

مصطفى خريف شوق وذوق ص 249

5- أدخل على الجمل التالية ما يقتضيه المعنى من أفعال القلوب أو التحويل وغير ما يجب تغييره:

- خيرٌ إخوانك المُعِينُ لك على دهرِكَ.

- الرّجلُ بلا صديق كاليمين بلا شمالٍ.

- الرّيحُ تولّدُ الطّاقة.

6- عَوَّضٌ في ما يلي فعل " وجد " بما يناسب من أفعال القلوب الواردة في الجدول أسفله وعلّل رأيك.
 " وجدتُ العملَ للآخرة سألماً من كلِّ عيبٍ خالصاً من كلِّ كدرٍ ووجدتُ العاملَ للآخرة، إنْ امتُحِنَ بمكروه في تلك السبيل، لم يهتمَّ بل يُسرُّ. " ابن حزم الأخلاق والسير 53 ص 156

التعليل	التعويض ممكن من جهة المعنى أو غير ممكن	الفعل
		رأى
		علم
		خال
		حسب
		ظن
		زعم

7- بَوَّبَ أفعال القلوب في النصّ التالي بحسب معانيها.
 " قال برزويه رأس أطباء فارس : وجدت الطبَّ محموداً عند العقلاء ولم أجده مذموماً عند أحد من أهل الأديان والملل ووجدت في كتب الطبِّ أن أفضل الأطباء من واطب على طبه لا يتغي بذلك إلا أجر الآخرة فرأيت أن أواطب على الطبِّ وأقبلت على مداواة المرضى رجاء أجر الآخرة..
 ثم نظرت في الطبِّ فوجدت الطبيب لا يستطيع أن يُداوي المريض من مرضه بدواءٍ يُزيل عنه داءه فلا يعود إليه أبداً ذلك الداء وغيره من الأدوية ووجدت عمل الآخرة هو الذي يسلم من الأدوية كلّها سلامة فلا تعود إليه بعد ذلك فاستخففت بالطبِّ ورغبت في الدين...
 واشتبه على أمر الدين ووجدت الأديان والملل كثيرة من أقوام ورثوها عن آبائهم وآخرين خائفين مكرهين عليها وآخرين يتبعون بها الدنيا وكلّهم يزعم أنه على صواب وهدى... فلماً رأيت ذلك لم أجد إلى متابعة أحد منهم سبيلاً وعلمت أنّي إن صدقت منهم أحداً بما لا علم لي به أكنّ مثل المصدّق المخدوع."
 عبد الله بن المقفع كلية ودمنه ص.ص 36.39

8- استخدمتَ - وأنت تنجزُ مجسّماً طريفاً - بعض الأشياء المهملة.
 أكتبُ فقرةً تتحدّثُ فيها عن مشروعك مستخدماً أفعال القلوب والتحويل المناسبة.

الوظائف الأساسية في الجملة الاسمية المركبة (1): المبتدأ أو اسم الناسخ مركباً موصولياً حرفياً/اسمياً

النص:

وَكَانَ مِنْ عَادَتِنَا أَنْ نَحْتَفِلَ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ فِي الْكِتَابِ... فَيَأْتِينَا لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ رَجُلٌ يُعْطِي كُلَّ صَبِيٍّ نَصْفَ رِيَالٍ، وَكُنَّا نُنْشِدُ الْأَنَاشِيدَ وَأَسْمَاعُنَا تَتَوَقَّعُ خُطَى الرَّجُلِ، فَكَلَّمَا سَمِعْنَا خَطْوَهُ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، وَكَانَ فِي ظَنِّنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْقُذُنَا أَنْصَافَ الرِّيَالَاتِ إِلَّا إِذَا سَمِعَ أَنَاشِيدَنَا مِنْ بَعِيدٍ. وَلَمْ يُكُنْ مَا يَأْخُذُهُ الْمُؤَدِّبُ مَعْرُوفًا، فَمِنَّا مَنْ يَسْتَكْثِرُ ذَلِكَ، وَمِنَّا مَنْ يَرَاهُ رِيَالَاتٍ مَعْدُودَةً. وَفِي اعْتِقَادِي أَنَّ الْمَبْلَغَ زَهِيدًا، فَمَوْلِدُنَا لَا يَتْرُكُنَا نَخْرُجُ بِأَنْصَافِ الرِّيَالَاتِ كَامِلَةً، وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُجْرِيَ عَلَيْنَا امْتِحَانًا عَسِيرًا، فَمَنْ وَجَدَهُ مُتَلَكِّنًا فِي سَرْدِ الْآيَاتِ أَغْرَمَهُ ثُلُثَ رِيَالٍ أَوْ سُدُسَهُ، فَكَانَ الَّذِي يَنْجُو بِنَصْفِ رِيَالِهِ سَعِيدًا، وَمَا أَقَلَّ النَّاجِينَ مِنَّا!

(عن علي الدواعجي : سهرت منه الليالي ص 69)

مدخل

1- عيّن الشكل التحويلي للمبتدأ أو اسم الناسخ في كل مثالٍ.

أ- أسماعُنَا تَتَوَقَّعُ خُطَى الرَّجُلِ الْمُحْسِنِ.

ب- للاحتفال بالمولد النبوي بهجة.

ج- لم يكن ما يأخذه المؤدّب معروفاً.

د- كنا نُنشِدُ الْأَنَاشِيدَ.

هـ- لَيْتَ الرَّجُلَ الْمُحْسِنِ يَتَكَرَّمُ بِرِيَالٍ كَامِلٍ.

2- عوّض العنصر المسطر بمركب موصولي :

أ- النَّاجِحُ فِي الامْتِحَانِ يَعُودُ بِنَصْفِ رِيَالِهِ سَالِمًا.

ب- الْمُحْسِنُ إِلَيْنَا يَأْتِينَا لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ.

ج- كَانَ عَلَيْنَا الرِّضَا بِالْغَرَامَةِ.

د- مِنْ وَاجِبِنَا الْاِحْتِفَاءُ بِالْمُحْسِنِ.

هـ- إِنَّ مِنْ بَابِ التَّعَفُّفِ إِحْجَامَ الْمُؤَدِّبِ عَنِ اخْتِذِ رِيَالَاتِ الصَّبِيَّةِ.

3- عَوِّضْ مَا سَطَرَ بِالْمُشْتَقِّ الْمُنَاسِبِ :

- أ- كَانَ الَّذِي يَنْجُو بِنَصْفِ رِيَالِهِ سَعِيدًا.
ب- مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ لَا يُصَابُ فِي نَصْفِ رِيَالِهِ.
ج- عَلَيْنَا أَنْ نَحْتَفِلَ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ فِي الْكِتَابِ.
د- كَانَ مِنْ عَادَةِ الْمُؤَدِّبِ أَنْ يُجْرِيَ امْتِحَانًا لَيْلَةَ الْمَوْلِدِ.

4- عَيِّنْ نَوْعَ الْمَرْكَبِ الْمُوصُولِيِّ الْوَاقِعِ مَبْتَدَأً أَوْ اسْمَ نَاسِخٍ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ :

- أ- لَيْسَ جَدِيرًا بِالْمَرْءِ أَنْ يُخْلِفَ الْوَعْدَ.
ب- صَارَ مِنَ الثَّابِتِ أَنَّ الْإِنْسَانَ وَطِئَ الْقَمَرَ.
ج- لَعَلَّ فِي إِمْكَانِكَ أَنْ تَفُوقَ أَقْرَانَكَ.
د- كَانَ الَّذِي يَنْجُو بِنَصْفِ رِيَالِهِ سَعِيدًا.
هـ- فِي اعْتِقَادِي أَنَّ الْمَبْلَغَ زَهِيدًا.
و- مِنَ الصَّبِيَّةِ مَنْ يَعُودُ بِثُلْثِ رِيَالٍ.
ز- عَلَى الصَّبِيَّةِ أَنْ يَسْتَعِدُّوا لِلْمَوْلِدِ.

5- حَدِّدْ نَوْعَ الْإِسْنَادِ فِي صِلَةِ الْمُوصُولِ الَّتِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْمَبْتَدَأُ أَوْ اسْمَ النَّاسِخِ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

- أ- مِنَ الصَّبِيَّةِ مَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْامْتِحَانِ.
ب- أَنْ نَفُوزَ بِثُلْثِ رِيَالٍ خَيْرٌ مِنْ لَا شَيْءٍ.
ج- كَانَ فِينَا الَّذِي يَسْتَكْتَرُ الْهَبَةَ وَالَّذِي يَسْتَقْلِبُهَا.
د- إِنْ مَا فِي صُنْدُوقِ الْمُؤَدِّبِ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.
هـ- فِي اعْتِقَادِنَا أَنَّ الْمَبْلَغَ زَهِيدًا.
و- لَعَلَّ مَنَا مَنْ يَتَفَطَّنُ لِتَحْيِيلِ الْمُؤَدِّبِ.
ز- كَانَ الَّذِينَ يَنْجُونَ بِنَصْفِ رِيَالِهِمْ قَلِيلِينَ.

التطبيقات

◀ الشكّل النحويّ للمبتدأ أو اسم الناسخ :

1- عيّن الشكّل النحويّ للمبتدأ أو اسم الناسخ :

أ- "كَانَ صَوْتُهُ الْعَمِيقُ الْمَمْتَلِيُّ الْحَلْوُ مُنْتَشِرًا فِي أَجْوَاءِ الدَّارِ". (فدوى طوقان)

ب- "هذه الصُّحُفُ لم تُكْتَبْ لِلْعُلَمَاءِ وَلَا لِلْمُؤَرِّخِينَ". (طه حسين)

ج- كَأَنَّ مَنْ يَجْلِسُ فِي الدُّكَّانِ جَالِسٌ فِي الشَّارِعِ.

هـ- "عَلَى قَارِئِ هَذَا الْكِتَابِ أَنْ يَعْرِفَ إِلَى أَيِّ غَايَةٍ جَرَى مُؤَلِّفُهُ فِيهِ". (ابن المقفّع)

و- "إِنَّ أَبِي وَعَمِّي مِنْ فُقَرَاءِ الْحَيِّ". (مولود فرعون)

ز- إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ.

ح- التَّفَاوُلُ مُرِيحٌ لَكَ.

2- عوّض العنصرَ المسطرَ بمركّبٍ موصوليّ (اسميّ أو حرفيّ) :

أ- "كَانَ مِنَ الْفُرُصِ السَّعِيدَةِ الْمَتَّاحَةِ لَهَا الذَّهَابُ إِلَى الْحَمَّامِ". (فدوى طوقان)

ب- "لَيْسَ عَلَى الْعَاقِلِ تَأْنِيْبُ نَفْسِهِ عَلَى مَا فَاتَ". (ابن المقفّع)

ج- "مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْبَاءِ الْمُوَاطِبِ عَلَى طِبِّهِ". (ابن المقفّع)

◀ نوعُ المركّبِ الموصوليّ الواردِ مبتدأً أو اسمَ ناسخٍ :

- استخرج المركّب الموصوليّ الواقعَ مبتدأً أو اسمَ ناسخٍ وعيّن نوعه ونوع الصلّة فيه :

أ- "أَنْ تُكَافِيَ بِالْإِحْسَانِ فَرِيضَةً وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَى غَيْرِ ذَوِي الْإِحْسَانِ نَافِلَةً". (الجاحظ)

ب- "كَانَ مِنْ شَرَائِعِ الْوَثْنِيِّينَ أَنَّ الْمَرْأَةَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مَذْلُومَةً". (ابن بطوطة)

ج- "وَلَدِي فَارَقْتُ، لَا بَلَّ كَبِدِي***فَالَّذِي اسْتَجْمَعَ مِنْ شَمْلِي افْتَرَقَ". (علي الحصري)

د- "إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا". (النساء 10)

هـ- "لَيْسَ لِلْعَالَمِ أَنْ يَعِيبَ غَيْرَهُ". (ابن المقفّع)

◀ نوع الإسناد في صلة الموصول:

- حدّد نوع الإسناد في صلة الموصول التي يشتمل عليها المبتدأ أو اسم الناسخ في الأمثلة التالية:

أ- "من الأدب أن يتثبت العالم في ما يعلم." (ابن المقفع)

ب- "على العاقل ألا يستصغر شيئاً من الخطأ في الرأي." (ابن المقفع)

ج- سعيد من كانت المشورة مذهبه.

د- في اعتقادي أن أبك مسافر.

هـ- من كنتم صديقه نصيحتته فقد خان نفسه.

الخلاصة

- يرد المبتدأ أو اسم الناسخ على أشكال نحوية مختلفة:
 - يكون مفردة أو مركباً من المركبات الاسمية.
 - ويكون مركباً موصولياً فتكون الجملة مركبة لأن الصلة تكون مركباً إسنادياً.
 - يكون المركب الموصولي الواقع مبتدأً مركباً موصولياً اسمياً أو حرفياً، وتكون الصلة دائماً مركباً إسنادياً فعلياً أو اسمياً.
- يتأخر المسند إليه المبتدأ أو اسم الناسخ الوارد تركيباً موصولياً إذا كان المسند الخبر جاراً ومجروراً.

التمارين

1- عيّن الشكل النحوي للمبتدأ أو اسم الناسخ في الجمل الاسمية التالية :

أ- "على العاقل أن لا يحزن على شيء فاته من الدنيا." (ابن المقفع)

ب- "كانت السيدة أم خليل كثيرة الكلام طويلة اللسان." (يوسف الشاروني)

ج- "هذا النشاط المبكر دليل على ديب الحياة في أوصال سكان الحي." (عبد الكريم غلاب)

د- "وأما الذين أبيضت وجوههم ففي رحمة الله." (آل عمران 107)

هـ- "حول العروس صديقاتها العذارى." (يوسف الشاروني)

و- إن من بهائم الطير ما يكون سلاحه المناقير، كالكرّكي وما أشبهها." (الجاحظ بتصريف)

2- استخراج المركبات الموصولة الواقعة مبتدأ أو اسم ناسخ:

"على العاقل أن يعرف أن الرأي والهوى متعاديان، وعليه أن يعرف أن من شأن الناس تسويق الرأي وإسعاف الهوى. فإن من أعظم ما يروح به المرء نفسه ألا يجري لما يهوى والذي ينصب نفسه للناس إماماً في الدين عليه أن يبدأ بتعليم نفسه وتقويمها في السيرة والرأي واللفظ، فإن يعلم سيرته أبلغ من أن يعلم بلسانه. والذي في كلامه حكمة يؤنق الأسماع، والذي في عمله حكمة يروق العيون والقلوب. ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال والتفصيل من الذي يعلم الناس ويؤدبهم." (عن ابن المقفع: الأدب الصغير ص 324)

3- استخراج المركب الموصولي الواقعة مبتدأ أو اسم ناسخ، وعين نوعه:

- أ- "في الناس من يُعِضُّ اللذاتِ بطبعه وَيَسْتَنْقِصُ طالبها، وفي الناس من يُؤنرُ الجهلَ على العلمِ كأكثر العامة." (ابن حزم)
- ب- "إن القراءة فن لا يحسنه إلا القليل، فهناك من يقرأ صفحة قراءة فنية، فقدر عليه من الفائدة والخير ما لا تدره قراءة ألف صفحة." (أحمد أمين: فيض الخاطر)
- ج- "ما عندكم ينفد، وما عند الله باق." (التحل 96)

4- استخراج المركبات الموصولة الواقعة مبتدأ أو اسم ناسخ وعين نوع الصلة:

"على الحكيم إذا أراد أمراً أن يشاور فيه الرجال وإن كان خبيراً عالماً لأن من أعجبه رأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل، وقد قال الحسن بن علي: الناس ثلاثة، فأولهم إنسان، وثانيهم نصف إنسان وثالثهم ليس بإنسان. فأما الإنسان فذو الرأي والمشورة، وأما الذي هو نصف إنسان فذاك الذي له رأي ولا يشاور، وأما الذي ليس بإنسان فالذي ليس له رأي وليس يشاور." (لويس شيخو: مجازي الأدب)

5- استخراج المركب الموصولي الواقعة مبتدأ أو اسم ناسخ وعين نوع مكوئيه:

- أ- "من الطبيعي أن يفكر المرء طويلاً قبل الإقدام على عمل يتوهمه ذا خطورة بالغة، كالزواج مثلاً أو كالهجرة... وليس من الطبيعي أن يتردد طويلاً في أي المسالك يختار إلى غايته." (ميخائيل نعيمة: دروب ص 136)
- ب- "والذي نفسه بغير جمال*** لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً." (إيليا أبو ماضي)
- ج- "من أعدل السير أن تقيس الناس بنفسك، ومن أنفع العقل أن تحسن المعيشة في ما أوتيت من خير." (ابن المقفع)

د- "كان من حظي الحسن أن الناحية المادية لم توجني قط إلى الاهتمام بالكسب... ولذلك لم أبال في دراستي أن أعين هدفاً بنية الارتزاق والكسب، بل كان قصدي أن أستتير وأن أقشع هذا الظلام المخيم على عقلي. والحق أن الدرس كان عندي هو الحياة. ويبدو لي أنني أحسنت الاختيار."

(سلامة موسى : تربية سلامة موسى)

6- عوض العنصر المسطر بمركب موصولي :

أ- "في الناس مؤثرٌ للخمول." (ابن حزم)

ب- "ليس من عادته مجالسة والده." (عبد القادر بن الشيخ)

ج- "المرور من رصيف إلى آخر في مدينة نيس" عمليةٌ يحسب لها ألف حساب، والتطرُّ من وجهه عادة إلى أخرى عمليَّةٌ يحسب لها ألف دقة قلب. (علي الدوعاجي)

7- حلل الجملتين التاليتين اعتماداً على الصندوق :

أ- "في الناس من لا يريد الخير." (ابن حزم)

ب- "ليس للملك أن يعضب." (ابن المقفع)

الوظائف الأساسية في الجملة الاسمية المركبة (2): الخبر أو خبر الناسخ مركباً إسنادياً فرعياً أو مركباً موصولياً حرفياً/اسمياً.

النص:

مَحَا الْحُزْنَ مَا بَيْنَ السَّيِّدَةِ وَإِمَائِهَا مِنْ فُرُوقٍ، هِيَ الَّتِي كُنَّ يُجَلِّلُنَهَا فَأَسْرَعَنْ إِلَيْهَا يُهْدِئُهَا وَيَرْفُقْنَ بِهَا: هَذِهِ تَمْسُحُ دَمْعَهَا وَهَذِهِ تُمَرُّ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا، وَهُنَّ جَمِيعًا يَبْكِينَ لَهَا وَلِأَنْفُسِهِنَّ. وَقَدْ هَدَّاتُ "سَمْرَاءُ" بَعْضَ الشَّيْءِ، وَسَكَتَتْ نَفْسُهَا النَّائِرَةُ إِلَى هَؤُلَاءِ الْإِمَاءِ الرَّفِيقَاتِ، فَابْتَسَمَتْ لِهِنَّ فِي حُزْنٍ، وَشَكَرَتْ لِهِنَّ مَا أَظْهَرْنَ لَهَا مِنْ مَوَدَّةٍ وَعَطْفٍ، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِنَّ الْعُودَةَ إِلَى مَا كُنَّ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ، وَأَخَذَتْ هِيَ مِغْزَلَهَا وَجَعَلَتْ تُدِيرُهُ فِي يَدِهَا. وَلَكِنَّ "نَاصِعَةَ" عَادَتْ إِلَى الْكَلَامِ، فَقَالَتْ وَهِيَ تَتَكَلَّفُ الْابْتِسَامَ وَتَتَصَنَّعُ الضَّحْكَ: لَيْسَ يُعْنِي عَنْكَ الصَّمْتُ، فَالصَّمْتُ عِبْرَةٌ ثَقِيلٌ، وَالْخَلِيلُ مَنْ يَشُدُّ أَرْكَكَ فِي الْمُصَابِ، وَالْوَفَاءُ أَنْ يُسْنِدَكَ فِي الصَّعَابِ.

عن طه حسين : على هامش السيرة ج 1 ص 28

مدخل

1- عَيْنِ الشَّكْلِ التَّحْوِيِّ لِلخَبَرِ أَوْ خَبَرِ النَّاسِخِ فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ:

- أ- سَمْرَاءُ حَزِينَةٌ.
- ب- سَمْرَاءُ زَوْجَةُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ.
- ج- هَذَا مَا كَانَتْ تَخْشَاهُ سَمْرَاءُ.
- د- هِيَ تَمْسُحُ دَمْعَهَا.
- ه- كَانَتْ الْإِمَاءُ حَوْلَ سَيِّدَتِهِنَّ.
- و- ظَلَّتِ الْإِمَاءُ يُسَلِّينَ سَيِّدَتِهِنَّ.
- ز- إِنَّ فِي نَفْسِ سَمْرَاءَ سِرًّا دَفِينًا.
- ح- الصَّمْتُ عِبْرَةٌ ثَقِيلٌ.

2- عَوِّضِ الْعِنَصَرَ الْمَسْطَرَّ بِمَرْكَبٍ إِسْنَادِيٍّ أَوْ بِمَرْكَبٍ مُوَصُولِيٍّ :

أ- الإِمَاءُ مُحِيطَاتٌ بِسَيِّدَتِهِنَّ.

ب- قَلْبٌ سَمْرَاءٌ مُنْفَطِرٌ غَمًّا.

ج- نَاصِعَةٌ عَارِفَةٌ بِسِرِّ سَيِّدَتِهَا.

د- هُوَ الْمُطَلَّقُ زَوْجَتَهُ لِإِسْرَافِهَا.

هـ- الْحِكْمَةُ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمُصَابِ

و- كَانَتْ الإِمَاءُ رَفِيقَاتٍ بِسَيِّدَتِهِنَّ.

ز- الإِمَاءُ عَالِمَاتٌ بِمَا تُسْرَهُ سَمْرَاءٌ.

ح- الصَّمْتُ ثَقِيلٌ عَبُوءٌ.

3- عَيِّنْ نَوْعَ الْمَرْكَبِ الْمَوْصُولِيِّ الْوَاقِعِ خَبْرًا أَوْ خَبْرٍ نَاسِخٍ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

أ- الْخَلِيلُ مَنْ يَشُدُّ أَرْكَ فِي الْمُصَابِ.

ب- الْوَفَاءُ أَنْ يُسْنِدَكَ الصَّدِيقُ فِي الْمُصَابِ.

ت- لَعَلَّ أَجْوَدَ الْعَسَلِ مَا كَانَ لَوْنُهُ لَوْنَ الذَّهَبِ.

ث- كَانَ فِرْعَوْنُ مَنْ يَحْكُمُ مِصْرَ فِي الزَّمَنِ الْعَابِرِ.

ج- أَمَّا أُذُنَاهُ، فَإِنَّهُمَا سَمِيكَتَانِ ثَقِيلَتَانِ.

4- حَدِّدْ نَوْعَ صِلَةِ الْمَوْصُولِ الَّتِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا الْخَبْرُ أَوْ خَبْرُ النَّاسِخِ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

أ- هِيَ الَّتِي عُرِفَتْ بِدَمَائَةِ أَخْلَافِهَا.

ب- "السَّبَّاحَةُ أَنْ تُتَوَّقَ إِلَى الْبَحْرِ وَ يُتَوَّقَ إِلَيْكَ " (محمود المسعدي)

ت- الْكَسْبُ الْحَالُ مَا كَانَ مَصْدَرُهُ مَعْلُومًا.

ث- لَعَلَّكَ مَنْ يُدْرِكُ السَّبَبَ الْعَمِيقَ لِلْفَشْلِ.

ج- لَيْسَ الْمَالُ مَا كُنْتُ أَطْلُبُ.

5- حَدِّدْ نَوْعَ الإِسْنَادِ فِي الْخَبْرِ أَوْ خَبْرِ النَّاسِخِ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

أ- كَانَ بَشَارٌ يُقْدَعُ فِي هِجَاتِهِ.

ب- هُنَّ يَبْكِينَ لَهَا وَلَا أَنْفُسَهُنَّ.

ج- لَعَلَّ الطَّيِّبَ دَوَاؤُهُ نَافِعٌ .

د- الْتَّمَلَةُ عَزْمُهَا لَا يَفْتُرُ.

هـ- "إِنَّا نُحِبُّ الْوَرْدَ.

و- لَيْسَ يُعْنِي عَنكَ الصَّمْتُ.

ز- " لَكِنَّا نُحِبُّ الْقَمَحَ أَكْثَرَ... " (محمود درويش)

التطبيقات

◀ الأشكال النحويّة للخبر:

1- عيّن الشكّل النحويّ الذي تحقّق عليه الخبرُ أو خبرُ النَّاسخِ في الجُمْلِ الاسميّةِ التّاليةِ :

أ- "الرَّجُلُ بِأَصْعَرَيْهِ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ." (ابن المقفّع)

ب- "إِنَّ إِنْقَانَكَ لِعَمَلِكَ يَقْتَضِيكَ جَهْدًا وَتَعَبًا." (فاخر عاقل)

ج- "هَلْ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ مِيدَانَانِ مُتَنَافِرَانِ ؟" (محمد السويسي)

د- "كَانَ بَيْتُنَا تَحْكُمُهُ السُّلْطَةُ الْأَبُوِيَّةُ." (أحمد أمين)

هـ- "هِيَ الَّتِي تُحَدِّثُ الْعِرَاقَ دَوْمًا." (حسن نصر)

◀ الخبرُ مركّبًا موصوليًا:

1- اسْتَخْرِجِ الْمَرْكَبَ الْمَوْصُولِيَّ الْوَاقِعَ خَيْرًا أَوْ خَيْرَ النَّاسِخِ وَعَيِّنْ نَوْعَهُ (اسميّ / حرفيّ) :

أ- أَخُوكَ مِنْ صَدَقَكَ.

ب- "أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي *** وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ." (المتنبي)

ج- خَيْرٌ مَالِكٌ مَا نَفَعَكَ.

د- "كَانَتْ الْعَادَةُ أَنْ نَفْطِرَ صَبَاحَ الْمَوْلِدِ فِي الْكِتَابِ." (علي الدّوعاجي)

هـ- خَيْرُ الْأَصْحَابِ مَنْ دَلَّكَ عَلَى الْخَيْرِ.

2- حدّد نوعَ الإسنادِ في صلةِ الموصولِ التي يشتملُ عليها الخبرُ أو خبرُ النَّاسِخِ في الأمثلةِ التّاليةِ:

أ- الْحَازِمُ مَنْ فَعَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ كَلَامِهِ.

ب- الْحَيَاءُ مَا يُغْنِيكَ عَنْ ذُلِّ السُّؤَالِ.

ج- إِنَّ الْكِبَاسَةَ أَنْ تُحْسِنَ التَّعَامُلَ مَعَ الْمَوَاقِفِ.

د- الصَّدِيقُ مَنْ تَجَدُّهُ عِنْدَ الضِّيقِ.

هـ- الْمَجْرَمُ مَنْ كَانَتْ أَفْعَالُهُ خَطِيرَةً.

و- لَعَلَّ الْحِكْمَةَ أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْحَيَاةَ بِنَفَاؤُلٍ.

ز- لَيْسَ الْعَالِمُ مَنْ كَتَمَ عِلْمَهُ عَنِ طَالِبِهِ.

◀ الخبرُ مركَّباً إسنادياً:

- استخرج من النص الخبرَ النَّاسِخَ أو خبرَ النَّاسِخِ مركَّباً إسنادياً وعيِّن نوعه (اسميّ / فعليّ) :

"كَانَ أَبِي وَعَمِّي مِنْ فُقَرَاءِ الْحَيِّ، وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يُنْجَبَا إِلَّا الْبَنَاتِ، لِذَلِكَ كُنْتُ فِي الْمَنْزِلِ أَكْثَرَ سَعَادَةً مِنْ مُعْظَمِ أَثْرَابِي بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. وَكَانَتْ أُمِّي وَأُخْتَايِ وَخَالَتَايِ يَهْمَنَ بِي هَيَامًا. وَكَانَ أَبِي يُذْعِنُ لِجَمِيعِ رَعْبَاتِي، أَمَّا جَدَّتِي فَكَانَتْ تُتَخِمُنِي مِنْ جَمِيعِ مَا كَانَ يُهْدَى إِلَيْهَا. كَانَ ذَلِكَ يَغِيظُ حَلِيمَةَ، أَمَّا عَمِّي فَكَانَ يُحِبُّنِي حُبَّهُ لِابْنِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ قِيَمَةَ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَلِأَنِّي كُنْتُ أُمِثَلُ فِي عَيْنَيْهِ مُسْتَقْبَلُ الْأُسْرَةِ."

(مولود فرعون : نحل الفقير ص 28)

تحليل نماذج

الإماءُ	جميعُ	هنَّ	يُقْبَلُ	نَ	ها
	مضاف	مضاف إليه	فعل	فاعل	مفعول به
مؤكد	توكيد (م إضافي)		فعل	فاعل	مفعول به
مبتدأ (م توكيدي)			خبر (مركَّب إسناديّ فعليّ)		

جملة اسمية مركبة

الصَّمْتُ	عَبُو	ه	ثَقِيلٌ
	مضاف	مضاف إليه	خبر
	مبتدأ (مركَّب إضافي)		
مبتدأ	خبر (مركَّب إسناديّ اسميّ)		

جملة اسمية مركبة

جَعَلْتُ	سَمَاءُ	تُدْبِرُ	0	مِغْزَلٌ	هَا
	اسم ناسخ	فعل	فاعل	مضاف	مضاف إليه
		فعل	فاعل	مفعول به (مركَّب إضافي)	
ناسخ	اسم ناسخ	خبر ناسخ (مركَّب إسنادي فعليّ)			

جملة اسمية مركبة

الكلام مجروح	إلى جارّ	0	عَادَتْ	نَاصِعَةٌ	لكنّ
مفعول به (مركب بالجرّ)		فاعل	فعل		
خبر ناسخ (مركب إسناديّ فعليّ)			اسم ناسخ		ناسخ

جملة اسميّة مركبة

نعلم ما تُعلنين معطوف (مركب إسناديّ)	نعلم ما تُسرّين معطوف عليه (مركب إسناديّ)	إنا	إنا
خبر ناسخ (مركب بالعطف)		اسم ناسخ	ناسخ

جملة اسميّة مركبة

الخلاصة

- يردُّ الخبرُ أو خبرُ النَّاسخِ على أشكالٍ نحويّةٍ مُختلفةٍ :
 - يكونُ مفرداً أو مركّباً من المركّباتِ الاسميّةِ أو الحرفيّةِ.
 - يكونُ مركّباً إسناديّاً فرعياً فعليّاً أو اسمياً فتكونُ الجملةُ مركّبةً.
 - ويكونُ مركّباً موصولياً (حرفياً أو اسمياً) فتكونُ الجملةُ مركّبةً لأنَّ الصلّةَ تكونُ دائماً مركّباً إسناديّاً فعليّاً أو اسمياً.

التمارين

1- استخراجُ ما يلي من الخبرِ وخبرِ النَّاسخِ، وعيّنُ شكله النحويّ:

أ- "يُكادُ وجهُ التمثالِ يكونُ مُربّعا، أمّا تقاسيمُه فتبرّزُ برُوزاً شديداً، وفمه الواسعُ ذو الشفّتين اللّقيقتين يرتفعُ ارتفاعاً قليلاً نحوَ زاويتيّه، وكان خداه عَظَميّن قاسيّن، أمّا أذناه اللتان تَبْعُدان عن رأسه فسَميكتان ثَقيلتان، وجِبْهُتُه ضيقَةٌ فوقها شَعْرٌ قاسٍ مَجْرُوزٌ على مُستوى الجُمُجمّة، وعيناهُ كَبيرتان مَفْتُوحتان جيّداً، وأمّا سائرُ الجِسمِ فليس دُونَ ما تقدّمُ بيّاناً." (قاسطون ماسيرو: كتاب الأحيال).

ب- إن الواجب أن يأكل الضيوف أولاً.

ج- أحسن الكلام ما أغنى قلبه عن كثيره.

د- كان مخزونه من القمح ما يتناقص من يوم إلى يوم في تلك السنوات العجاف.

هـ- العابد من كان ليله قائماً ويومه صائماً.

2- استخراج من كل جملة اسمية مركبة كل مركب إسنادي واقعا خبرا أو خبر ناسخ، وعين نوعه (مركب إسنادي فعلي / مركب إسنادي اسمي) :

"كاد عصرُ الأرسطراطية يزول من غير رجعة، وأزهرت الديمقراطية فحلَّت محلَّها، ونشرت سلطانتها. وتغلغت حتى في الفن والأدب. كان الشعر في الشرق لا يعيش إلا في قصور الخلفاء والأمراء فعاش في الناس بعيدا عن القصور، وكان أهمُّ موضوعاته المديح، فصارت مواضعه كل شيء إلا الإفراط في الزينة. وكانت الروايات التمثيلية في الغرب لا تتخذ موضوعها إلا من حياة الملوك والأمراء، وكانت لا تُعرج على شيء من حياة الفقراء إلا لإضحاك الأغنياء، ثم دار الزمنُ فصار كلُّ شيء مَوْضوعا للرواية. وقد كان المؤرخ يُورخ للخلفاء وأعمالهم ثم صار المؤرخ يُورخ للشعب كما يُورخ للسلطان ويورخ للفقير كما يُورخ للغني، ويورخ للزراعة كما يُورخ للإمارة. فحياة المغموين أضحت هامة كحياة المشهورين." (عن أحمد أمين: حياتي ص 49)

3- استخراج كل خبر أو خبر ناسخ ورد مركبا موصوليا، وحدد نوعه (اسمي / حرفي) :

"ينقصنا". بتلك الكلمة تبدأ رحمة حديث كل مساء. كان ينقصها الكثير. طفل صغير، وقد لا يبدو الطفل بهذه الدرجة من الأهمية أمام الآخرين. لكنني أؤكد أنه أهم ما في الحياة: الأطفال هم السبب الوحيد في مواصلة الحياة. كل الناس لا يطلبون سوى ذلك، وعندما يقول أحدهم: إنه يود أن ينجب من يرثه أو يحمل اسمه فهو كاذب. الصدق الوحيد أن تقول إن منظر الأطفال يبلغ أقصى درجات الجمال البشري. إنهم يصبحون مبررا قويا للحياة عند آبائهم وأمهاتهم، بل إن أجمل صور الحياة أن تنفجر في جزء صغير منك. في أول المساء تبدأ رحمة حديثها عنه... وهذا ما يحدث كل ليلة.

(يوسف القعيد: طرح البحر ص 44-45)

4- ركب جملا اسمية مركبة تحقق الأشكال النحوية التالية:

أ- الخبر مركبا موصوليا حرفيا بـ(أن)

ب- الخبر مركبا موصوليا حرفيا بـ(أن)

ج- الخبر مركبا موصوليا اسميا بـ(من)

د- الخبر مركبا موصوليا بـ(اللذين)

5- تصرّف في الخبر في الأمثلة التالية بما يجعل الجمل الاسميّة البسيطة مركّبة:

أ- خيرُ المالِ النَّافعُ.

ب- "لكنّ الفتيّ ساخرٌ من كلّ شيءٍ ومن كلّ إنسان. هو ساخرٌ من كلّ هذا، وهو مُمعنٌ في لَوْنٍ آخَرَ

من ألوانِ التّفكيرِ." (طه حسين : على هامش السيرة. ج 2 ص 108)

ج- خيرُ سلاحِ المرءِ وأقيه.

د- "كنتُ مفتونًا بحياتي في القاهرة، راضيًا عنها". (طه حسين)

هـ- "أمّا عبدُ الهادي وعلواني فقد كانا سائرين على مهلٍ." (عبد الرحمن الشرفاوي)

و- الخريفُ كثيرُ الأمطارِ.

6- ركبّ جملاً تحقّق الأشكال التحوية التالية :

.....	فاعل	فعل	مبتدأ
خبر (مركّب إسنادي فعليّ)			

جملة اسميّة مركّبة

خبر	مبتدأ	مبتدأ
خبر (مركّب إسنادي اسميّ)		

جملة اسميّة مركّبة

صلة	موصول	اسم ناسخ	ناسخ
خبر ناسخ (مركّب موصوليّ)			

جملة اسميّة مركّبة

خبر	مبتدأ	اسم الناسخ	ناسخ
خبر الناسخ (مركّب إسنادي اسميّ)			

جملة اسميّة مركّبة

7-أ- صف خُلقيًا وخُلقيًا شخصا مستعملا الجملة الاسميّة المركّبة.

ب- أذكر بعض خصائص الماء أو غيره من الأشياء مستعملا جملا اسميّة مركّبة.

الوظائف الأساسية في الجملة الاسمية المركبة (3) : أفعال المقاربة وأفعال الشروع: أثرها في الجملة معنوياً وتركيبياً

بدأ الدفء يسري في أجساد الأطفال بعد أن لفحتهم الشمس. هذه عادتهم دائماً، فهم يبدؤون ألعابهم في الصباح الباكر. ولأحظ مراد أن "جوزي" شرع يلعب هذا الطفل أو يصغط على أصابع آخر حتى يدفعه إلى الصراخ. وأوشك أحمد بدوره أن ينسى همومه وينحرف في اللهو... وفجأة جعل "جوزي" يقلد أغنية دينية يغنيها الأطفال عند حلول المولد النبوي. أخذت الحمره الشديده تنزع في خديه المستنخين، وطفق مراد يصفق مع الجماعة، وقام واحد منهم وأنشأ يرقص... وفي هذه العمره من السرور كاد مراد ينسى أن يفتطح الحشيش الذي كلفته به أمه...

(عن مرزاق بقطاش: طيور في الظهيرة ص.ص 23-26 بتصرف)

مدخل

- 1- قارن بين الجمل التالية من حيث المعنى:
 - أ- الدفء يسري في أجساد الأطفال.
 - ب- كان الدفء يسري في أجساد الأطفال.
 - ج- كاد الدفء يسري في أجساد الأطفال.
 - د- بدأ الدفء يسري في أجساد الأطفال.
- 2- احذف الأفعال المسطرة وتبين أثر ذلك في معنى كل جملة.
 - أ- بدأ الدفء يسري في أجساد الأطفال.
 - ب- شرع "جوزي" يلعب هذا الطفل.
 - ج- أخذت الحمره الشديده تنزع في خديه المستنخين.
 - د- وطفق مراد يصفق مع الجماعة.
- 3- احذف الفعلين المسطرين وتبين أثر ذلك في المعنى:
 - أ- أو شك أحمد أن ينسى همومه.
 - ب- كاد مراد ينسى أن يفتطح الحشيش.

4- بَيِّنْ نَوْعَ التَّرَكِيبِ الْوَارِدِ خَبْرًا فِي مَا يَلِي :

- أ- كَادَتْ أَنْتَصَارَاتُ الْفَرِيقِ تَدْفَعُ لِأَعْيَبِهِ إِلَى الْغُرُورِ.
ب- يَوْشِكُ الشَّكُّ أَنْ يَذْهَبَ بِالْيَقِينِ.
ج- قَارَبَ الدَّرْسُ عَلَى النِّهَائَةِ.
د- كَادَ الْوَلَدُ أَنْ يَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ.
هـ- طَفِقَ مُرَادٌ يُصَفِّقُ مَعَ الْجَمَاعَةِ.
و- أَنْشَأَ مُرَادٌ يَرْقُصُ.

5- بَيِّنِ الشَّكْلَ الْأَسَاسِيَّ لِلجَمَلِ التَّالِيَةِ:

- أ- أَنْشَأَ خَيْرُ الدِّينِ بَاشَا الْمَعْهَدَ الصَّادِقِيَّ سَنَةَ 1875.
ب- "أَنْشَأَتْ عَمَّتُهَا تُفَاحِرُ بَعْفَتِهَا وَطَهَارَتِهَا." (المنفلوطي/الفضيلة ص 37)
ج- أَخَذَ الرَّجُلُ يُصَفِّقُ طَرَبًا لَمَا سَمِعَهُ مِنْ مُوسِيقَى عَدْنِيَّةِ
د- أَخَذَ الْابْنُ نَصِيْبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ.
هـ- "جَعَلَ الْفَدَّانُ لِعَبْدِ الْهَادِي مَكَانًا خَاصًّا فِي الْقَرْيَةِ." (الشرقاوي/الأرض ص 55)
و- "جَعَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنْشِدُ وَالنَّبِيُّ يُصْغِي إِلَيْهِ." (الأغاني/ ج 1 ص 324)

التَّطْبِيقَات

◀ أَثْرُ أَفْعَالِ الْمَقَارِبَةِ وَالشَّرُوعِ فِي بِنَاءِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ:

• أَفْعَالُ الشَّرُوعِ :

1- حَوِّلِ الْجَمْلَ التَّالِيَةَ الدَّالَّةَ عَلَى وَقُوعِ الْحَدَثِ إِلَى جَمَلٍ دَالَّةٍ عَلَى الشَّرُوعِ فِيهِ مُسْتَعْمَلًا مِنَ الْقَائِمَةِ

التَّالِيَةِ مَا يَصْلُحُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الشَّرُوعِ وَغَيْرِ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ:

أخذ- وضع - عمل - جعل - طفق - أو شك.

أ- دَرَسْتُ كِبَارَ الرَّسَامِينَ .

ب- كُلُّ الْمَتَاحِفِ زُرَّتْهَا.

ج- نَظَرْتُ إِلَى اللَّوْحَةِ الزَّيْتِيَّةِ.

2- عَوْضٌ مَا سَطَرَ بِفَعْلٍ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْعِ الْمُنَاسِبَةِ:

أ- "أَوْشَكَ إِسْمَاعِيلُ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لِيَلْحَقَهَا وَيُكَلِّمَهَا فَلَمْ تَتَحَرَّكَ قَدَمَاهُ." (يجي حقي. قنديل أم هاشم ص24)

ب- "كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَسْتَعِيدُ ذَاكَرَتَهُ." محمد العروسي المطوي (بتصرف) - التوت المرّ ص25

ج- "صَارَ النَّاسُ يَتَبَادَلُونَ نَظْرَاتٍ بَاهِتَةً." الطاهر وطّار. الحوّات والقصر ص34

د- "مَضَى كَوْلْمُوسُ يُوَاصِلُ طَرِيقَهُ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبِ." عن المونس في التصوص ص77 ط1973

• أفعال المقاربة:

1- حَوَّلَ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ الدَّالَّةَ عَلَى عَدَمِ وَقُوعِ الْحَدَثِ إِلَى جُمْلَةٍ دَالَّةٍ عَلَى مَقَارِبَتِهِ مُسْتَعْمَلًا أَحَدَ

الفعالين: "كاد"/ "أوشك". وغير ما يجب تغييره.

أ- لَمْ يَنْفِدِ الْوَقْتَ.

ب- لَمْ أَحْضِرْ حَفْلَةَ الْمَوْسِقَى الْكَلَّاسِيَّةِ.

ج- لَمْ أُصْبِحْ خَبِيرًا فِي الرَّسْمِ.

2- قَارِنِ بَيْنَ الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ مِنْ حَيْثُ وَقُوعِ الْحَدَثِ أَوْ مَقَارِبَتِهِ:

أ- نَسِيَ مُرَادًا وَاجِبَهُ.

ب- أَوْشَكَ الْمَرَضُ أَنْ يَسْلَ الْجِسْمَ.

ج- يَكَادُ الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا.

د- يُوشِكُ السُّدُّ أَنْ يَكْتَمِلَ.

هـ- "تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي"*** إِذَا هِيَ أَذْكَتَهَا الصَّبَابَةُ وَالْفِكْرُ. "أبو فراس الحمداني."

3- صرّف فعل المقاربة في الجملة التالية في المضارع المرفوع مع ضمائر "أنتما- أنتن- هما- هن" وغير

ما يجب تغييره:

- أَوْشَكَتُ أَنْ أَعْرِفَ كُلَّ شَيْءٍ عَنِ كِبَارِ الْمُلْحِنِينَ فِي تَارِيخِ الْمَوْسِقَى.

4- حَوَّلَ الْجُمْلَةَ الدَّالَّةَ عَلَى الشَّرْعِ فِي وَقُوعِ الْحَدَثِ إِلَى جُمْلَةٍ دَالَّةٍ عَلَى الْمَقَارِبَةِ وَالْعَكْسِ بِالْعَكْسِ:

أ- كَادَ يُتْلَفُ مُقْلَتِيهِ.

ب- طَفَقَتْ أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ.

ج- شَرَعَ يُصْلِحُ مُحَرَّكَ السَّفِينَةِ الْمَعْطُوبَ.

د- أَوْشَكَتِ السَّنَةُ الدِّرَاسِيَّةُ أَنْ تَنْتَهِيَ.

◀ أثرُ أفعالِ المقاربةِ والشروعِ في بناءِ الجملة:

1- حدّد الشكلَ الأساسيَّ للجملةِ التالية:

أ- بدأ المصارعُ يدورُ حولَ نفسه.

ب- كادَ المتسوّلُ يموتُ من الجوعِ.

ج- طفقَ يرقصُ.

د- أخذَ المعلمُ في إملاءِ الدرسِ.

هـ- ثوَشِكُ حليمةُ أن تنتهيَ من تَنظِيفِ البيتِ.

2- استخراجِ خبرِ فعلِ الشروعِ أو المقاربةِ في كلِّ مثالٍ محدّدًا الشكلَ النحويَّ الذي وردَ عليه.

أ- أوْشَكَ الطربوشُ أن يبيدَ.

ب- كَدْتُ أوْغَلُ في الطَّرِيقِ.

ج- "فمٌ للمعلّمِ وفهٌ التَّبْجِيلَا" *** كَادَ المعلّمُ أن يَكُونَ رَسولًا. " أحمد شوقي

د- شَرَعَ التلاميذُ في كتابةِ الدرسِ.

هـ- ابترى الأستاذُ يشرحُ الدرسَ.

3- حدّد نوعَ الجملةِ التاليةِ (اسميّة/فعليّة)

أ- أخذَ العصاَ بيديه.

ب- بدأ الشاعرُ يلقى قصيدتهُ العَصَمَاءَ.

ج- كَدْتُ أخذُ في الرقصِ.

د- جعلَ البَحيلُ القميصَ فُستَانًا لزوجتهِ.

هـ- أوْشَكَ أن يسألَ المرَضُ جسْمَهُ سَلًا.

و- كَادَ الجارُ لجيرانه.

ز- بدأتِ الحصّةُ على السّاعةِ التّاسعةِ.

- تدلّ أفعال الشروع على الابتداء في وقوع الحدث. وتدلّ أفعال المقاربة على قرب وقوع الحدث.
- أكثر أفعال المقاربة استعمالاً هما: كاد - أو شك. وأكثر أفعال الشروع استعمالاً: شرع - بدأ - أخذ - طفق - أنشأ - جعل.
- أفعال المقاربة والشروع من النواسخ الفعلية.
- الجملة المبدوءة بفعل من أفعال المقاربة أو الشروع جملة اسمية شكلها الأساسي: [فعل مقاربة أو شروع + اسم مرفوع + خبر في محل نصب].
- يكون خبر "أو شك" مركباً مصدرًا "بأن المصدرية"، ويكون خبر "كاد" مركباً إسنادياً فعلياً. وقد يُصدرُ بأنّ
- يكون خبر أفعال الشروع مركباً إسنادياً فعلياً فعله في صيغة المضارع، وقد يرد خبرها مصدرًا مسبقاً بالجرّ.
- تتصرف أفعال المقاربة في الماضي و المضارع.
- لا تُصرف أفعال الشروع إلا في الماضي.

التمارين

1- أدخل على الجملة التالية ما يناسبها من أفعال الشروع والمقاربة:

أ- (.....) المصارعون يبرزون و (.....) صخب الجمهور يزداد و(.....)

المديع يقول: سبتدأ المباراة. لازموا الصمت.

ب- "لقد" (.....) العطللة الصيفية أن تنتهي، وهما هو مراد يشعر كأن رائحة الحبر قد

(.....) تزخم أنفه. " (مرزاق بقطاش - طيور في الظهيرة ص15)

ج- "و" (.....) عادل يفكر في أمر ذلك الطفل الذي (.....) صورته تعلق

بخياله، وكادت تملك عليه نفسه. " (مصطفى الفارسي - المعرج ص30)

د- "خرق الفضاء وجاور الأفلأكا* وسما ف- (.....) يحاور الأملاكأ. " (البشير خريف/ شوق وذوق)

هـ- "نَزَلْنَا إِلَى الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ، وَمِنْهَا إِلَى بَعْضِ الْحَدَائِقِ. (.....نا) نَفْزُ فَوْقَ حِيطَانِهَا إِلَى أَنْ بَلَّغْنَا فَمَ الْوَادِي." (جبرا إبراهيم جبرا عن الجديد ص34)

و- "قَالَ إِسْحَاقُ : دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى الْمَأْمُونِ، فَوَجَدْتُهُ حَائِرًا مُتَفَكِّرًا غَيْرَ نَشِيطٍ، فَ-.....تُ) أَحَدْتُهُ بِمَلْحِ الْأَحَادِيثِ وَطَرْفِهَا..." (أغاني الأغاني المجلد 11 ص953)

2- اجعل خبر أفعال المقاربة والشروع تركيباً إسنادياً فعلياً.

أ- "أوشكت الشمس على المغيب .

ب- "نَسِيَ النَّاسُ حَادِثَةَ الْكَلْبِ، وَأَخَذَ أَبُو عَرَبٍ فِي الطَّوَافِ حَوْلَ الْقَصْرِ فِي الْخَفَاءِ كُلَّمَا جَنَّ اللَّيْلُ." (محمود تيمور دنيا جديدة ص207)

ج- "كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَيِّزَ مَعَالِمَ الرَّقَاقِ. لَقَدْ بَدَأَ الدُّوَارُ فِي التَّسْرُّبِ إِلَى رَأْسِهِ، وَلَكِنَّهُ مَا زَالَ مُحَافِظًا عَلَى تَوَازُنِهِ." (عن عبد القادر بلحاج نصر. الزيتون لا يموت ص46)

3- حدّد المعاني التي أفادتها الأفعال المسطرة في الأمثلة التالية .

أ- "خَرَجَ صَالِحٌ بِثَوْبِهِ الْجَدِيدِ مَسْرُورًا مَحْبُورًا تَكَادَ سَاقَاهُ تَسْتَبِقَانِ الرِّيحَ عَدْوًا وَيَكَادُ صَوْتُهُ الْمُرْتَفِعُ بِالْغِنَاءِ يُسَكِتُ الطُّيُورَ الَّتِي أَخَذَتْ تَرْفُصُ عَلَيَّ أَغْصَانِ التُّوتِ، وَتَنْشُرُ فِي الْجَوِّ أَلْحَانَهَا الْعِدَابَ." (طه حسين- المعبودون غي الأرض صص42.43)

ب- "الْعَبُّ بِالرَّمْلِ وَلَا تَتَّعَبُ قَدْ أَوْشَكَ صَيْفُكَ أَنْ يَـ_____ذَهَبُ" (جعفر ماجد)

ج- "كَانَتْ مَلَابِسُهُمْ بَدِيعَةَ الْقُفُوشِ، تَكَادُ تَسْتَوْفُفُ الْبَصَرَ، وَتَأْخُذُ زَخَارِفَهَا فِي اللَّمَعَانِ إِذَا شَرَعَ أَصْحَابُهَا يَتَحَرَّكُونَ. أَمَّا سِرَاوِيلُهُمْ فَقَدْ ضَاقَتْ حَتَّى كَادَتْ تَمْنَعُهُمْ عَنِ الْحَرَكَةِ." (أحمد اللغماني)

د- أَكَادُ أَخْطَرُ فِي أَحْيَـ_____مَرَحًا أَكَادُ أَسْمَعُ مِنْهُمْ مَنـ_____يُنَادِينِي (أحمد اللغماني)

4- بَيِّنْ وَظِيفَةَ مَا تَحْتَهُ سَطْرًا.

أ- قال تعالى: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ." (الأنعام-1)

ب- "لَقَدْ أَخْبَرْتَكُمْ يَا إِخْوَانِي! أَنِّي عُدْتُ مِنْ تِجَارَتِي الْأُولَى مَوْفُورَ الرِّزْقِ، وَاسِعَ الْغِنَى، وَأَخَذْتُ أَنْفُقُ مَا وَسَعَنِي الْإِنْفَاقُ، وَقَدْ تَسَاقَطَ حَوْلِي الرَّفَاقُ تَسَاقَطَ الذُّبَابِ عَلَى الْعَسَلِ." (رحلات السندباد البحري ص17)

ج- بَدَأَ الطِّيَابُ يُسْرِّحُ لَهُ عِظَامَهُ، يَطُوفُ بِالْمَفَاصِلِ وَيَنْزِلُ مَعَ عَمُودِهِ الْفَقْرِيِّ.. (حسن نصر 52 ليلة ص12)

د- ثُمَّ بَدَأَ عَرَضَ الصُّورَ.

هـ- "قَالَ مُصْطَفَى خَرِيفٌ مِنْ قَصِيدَةِ عَنْوَانِهَا "الحديد"

"تَكَادُ تَهْوِي الْأَرْضُ مِنْ بَأْسِهِ، وَالْجَوُّ يَطُوي، وَالنُّجُومُ تَبِيدُ" (شوق وذوق ص270)

5- حدّد الشكلَ النحويَّ للخبر في الجملِ التالية:

- أ- "يَكَادُ سَنَى بَرَقَهُ يُذْهِبُ الْأَبْصَارَ" (سورة النور. الآية 41)
ب- كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا وَكَادَ الْحَسَدُ يَغْلِبُ الْقَدَرَ.
ج- دَخَلَ إِعْرَابِيٌّ مَدِينَةً لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فَهَاجَمْتَهُ كِلَابُهَا وَكَادَتْ تَعْضُهُ.
د- إِنَّكَ إِنْ تَتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ.
هـ- "إِذَا الْمَجْدُ الْقَدِيمُ تَوَارَتْهُ * بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعًا" (معن بن أوس)

6- أجب عن الأسئلة التالية بجمل تستعمل فيها أفعال المقاربة والشروع:

- أ- هل فرغ العامل من تنظيف النوافذ؟
ب- هل قبلت ولاء دعوتكم إلى الحفل؟
ج- هل أصلحت السيارة بنفسك؟
د- هل أعددت التمارين المترتبة؟

7- حلل الجملتين التاليتين تحليلًا نحويًا كاملاً:

- أ- أخذوا يتسللون من المأوى الواحد تلو الآخر.
ب- ما كاد كلام صديقه يطرُق سمعه حتى طفق يجادلُهُ.

8- زرت موقعا أثريا يشهد بعراقة تاريخ تونس.

حرر فقرة تتحدث فيها عما شاهدت، موظفا أفعالا للمقاربة والشروع.

المتّمات المشتملة على مركّبات إسناديّة فرعيّة (1):

المفعول فيه مشتملا على مركّب إسناديّ فرعيّ

النصّ:

عَاشَ تَبِعُ مَا شَاءَ لَهُ اللهُ أَنْ يَعِيشَ، وَمَاتَ حِينَ قَضَى اللهُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ، وَكَانَ قَدْ أَنْفَقَ حَيَاتَهُ مِنْذُ عَادَ إِلَى الْيَمَنِ فِي صَلَاحٍ وَنُسْكَ، وَتَفَقَّهُ فِي التَّوْرَةِ، وَنَشَرَ الدِّينَ. فَلَمَّا فَارَقَ هَذِهِ الدُّنْيَا نَهَضَ بِمُلْكٍ حَمِيرٍ مِنْ بَعْدِهِ أَكْبَرُ أَبْنَائِهِ "حَسَّانُ" وَكَانَ تَقِيًّا دَيَّانًا، قَدْ وَرِثَ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أَجْدَادِهِ حُبًّا لِلْعَزْوِ وَكَلْفًا بِالْفُتُوحِ، وَكَانَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَتَّهَدُوا أَبُوهُ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ أَبَعَدَ مُلُوكِ الْيَمَنِ أَثَرًا فِي الْعَزْوِ وَالْفَتْحِ. فَلَمَّا هَادَ تَبِعَ أَقْتَفَى حَسَّانُ أَثَرَهُ، وَيَوْمَ نَهَضَ بِأُمُورِ الْمَلِكِ، لَمْ يَشْكُ أَصْحَابُهُ فِي أَنَّ الْيَمَانَ سَتَنْفِقُ أَيَّامًا هَادِيَّةً وَادِعَةً، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَمْضِ إِلَّا أَسَابِعَ مَعْدُودَةٍ حَتَّى اخْتَلَى بِنَفْسِهِ، ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْحَبْرَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: إِنِّي مِنْذُ أَنْ اخْتَلَيْتُ بِنَفْسِي سَمِعْتُ دَاعِيًا قَوِيًّا مُلِحًا يُهَيِّبُ بِي فِي كُلِّ لِحْظَةٍ أَنْ جَرِّدُ نَفْسَكَ وَجَيْشَكَ لَجِهَادِ الْكَافِرِينَ، وَنَشَرَ الدَّعْوَةَ إِلَى الدِّينِ حَتَّى يُصْبِحَ حُكْمُ التَّوْرَةِ حُكْمَ النَّاسِ جَمِيعًا، ثُمَّ سَكَتَ يَنْتَظِرُ جَوَابَ الْحَبْرَيْنِ...

(عن طه حسين/ على هامش السيرة)

مدخل

1- عيّن وظيفة ما دلّ على الزمان أو المكان في الجمل التالية:

- أ- دَعَا حَسَّانُ الْحَبْرَيْنِ لَيْلًا.
- ب- مَكَّةُ مَوْطِنُ النَّبِيِّ الْمُنْتَظَرِ.
- ج- وَمَاتَ حِينَ قَضَى اللهُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ.
- د- نَشَرَ دَعْوَتَهُ فِي الْيَمَنِ.
- هـ- فِي الْيَمَنِ مَلِكٌ عَادِلٌ.
- و- طَلَعَ الْفَجْرُ.
- ز- سَبَقَ الْفَجْرَ إِلَى.

2- أ- استخراجُ المفعول فيه وبيّن أثره في درجة تركيب كلّ جملة.

- سَرْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ.
- عَظُمْتُ دَهْشَتُهُ أَنْ سَمِعَهُمَا يَنْصَحَانِ لَهُ بِالْقُعودِ.
- هَادَ حَسَّانٌ حَيْثُ تُبِعُ تَهَوِّدَ.
- تَسْتَيْقِظُ الْبَنِيَّةُ فِي الْفَجْرِ.
- سَافَرْتُ أَمْسَ.

ب- تبيّن دلالة المفعول فيه (الزمان/ المكان) في الأمثلة السابقة.

3- حدّد الشكل النحويّ لكلّ مفعول فيه في الجملة التالية:

- أ- مَاتَ حِينَ قَضَى اللهُ عَلَيْهِ الْمَوْتَ.
- ب- لَمَّا فَارَقَ هَذِهِ الدُّنْيَا نَهَضَ بِمُلْكٍ حَمِيرٍ مِنْ بَعْدِهِ أَكْبَرُ أَبْنَائِهِ.
- ج- شَهِدَتْ الْيَمَنُ أَيَّامًا هَادِئَةً يَوْمَ صَارَ حَسَّانٌ مَلِكًا عَلَيْهَا.
- د- يَهْوَاكَ مَا عَشْتُ الْفُؤَادُ فَإِنْ أُمَّتُ *** يَتَّبِعُ صَدَائِي صَدَاكَ بَيْنَ الْأَقْبَرِ.
- هـ- سَأَتَّصِلُ بِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تُكُونُ فِيهِ مُتَفَرِّعًا.

4- حدّد نوع الإسناد في المركّب الذي اشتمل عليه المفعول فيه:

- أ- شَهِدَتْ الْيَمَنُ أَيَّامًا هَادِئَةً يَوْمَ صَارَ حَسَّانٌ مَلِكًا عَلَيْهَا.
- ب- هَادَ حَسَّانٌ حَيْثُ تُبِعُ تَهَوِّدَ.
- ج- ذُهِلَ حَسَّانٌ بَعْدَ أَنْ اسْتَشَارَ الْحَبْرَيْنِ.
- د- اتَّقَى اللهُ حَيْثُ كُنْتُ.
- هـ- "تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ." (قران كريم)
- و- أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنَّاكَ وَالْعُرُورَ الَّذِي يُصِيبُ الْمُلُوكَ سَاعَةً يَعْظُمُ بِأَسْهُمٍ.

التطبيقات

دلالة المفعول فيه على الزمان والمكان:

1- استخراج كلّ مفعول فيه للزمان والمكان من الأمثلة التالية:

- أ- جَلَسَتِ الْبِنْتُ حَيْثُ جَلَسَتْ أُمُّهَا.
- ب- أَطَلَّ مِنَ النَّافِذَةِ.
- ج- لَا تَجْلِسْ هُنَا .

د- استبشَرَ الأطفالُ لَمَّا رَجَعَ أبوهم من السَّفَرِ.

هـ- لَمَّ أُلُقِ أَصْدِقَائِي مُذْ وَطِئْتُ قَدَمَيَّ قَرِينَتَا.

و- حَطَبَ المنصورُ في جماعةٍ من الأعرابِ في الشامِ فقال: أئبها الناسُ، ينبغي أن تَحْمَدُوا اللهَ على ما وهبكم، فمَنْذُ وُلِّيْتُكُمْ أبعَدَ اللهُ عنكم الطاعونَ الذي كان يفتِكُ بكم. فقال له أحدهم: إنَّ اللهَ أكرمُ من أن يجمعَ علينا في وقتٍ واحدٍ: الطاعونَ والمنصورَ.

ز- بُنِيَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ حَيْثُ بَرَكْتُ نَاقَتُهُ (ص).

2- أثارِ كلِّ جملةٍ من الجملِ التاليةِ بمفعولٍ فيه للزمانِ أو للمكانِ مراعيًا المعنى

أ- لا يُنهي الفلاحَ عمله.

ب- وَصَلَتِ القافلةُ.

ج- تَسَلَّلَ اللَّصُّ لِيَسْطُوَ على المتزل.

د- رَكِبَ السندبادُ سفينته.

◀ الشكْلُ النحويُّ للمفعولِ فيه المشتملِ على مركَّبِ إسناديٍّ فرعيٍّ في الجملة:

1- استخراج من الأمثلة التالية المفعول فيه المشتمل على مركَّبِ إسناديٍّ فرعيٍّ

أ- سأذكرُ جميلك ما عشت.

ب- مَدِينَةُ صَبْرَةَ مَتَرِلُ الوِلاَةِ إلى حينِ حَرِبَتْ.

ج- "حينَ لَدَّ النَّوْمُ شيئًا أو كما *** هجم الصُّبحُ هجومَ الحرسِ

غَارَتِ الشَّهْبُ بنا أو ربَّما *** أثَّرتُ فينا عيونُ النرجسِ".

د- "زوجةٌ جدِّي هذه امرأةٌ مُطلَّقةٌ بالثلاثِ... بنى بها الدهاسُ، وهي في عشرةِ الأربعينِ... أطلقَ عليها

ألحي الأكبرُ لقبَ "القهرمانِ" بعدما قرأ قصةَ لزيدانَ ولمَّا سألتُه يومًا عن معنى هذا الاسمِ أظهرَ لها

فيه من الفخامةِ والجاهِ ما أرضاها عنه." (عمر بن سالم "الدهاس" ص11)

هـ- ولا تذكُرِ الدهرَ في مجلسٍ *** حديثًا إذا أنتَ لم تُحصِه. (معاوية الجعفري)

و- رُفِعَتْ أعلامُ الوطنِ في اليومِ الذي تحرَّرَ فيه الشعبُ من الديكتاتوريةِ.

ز- يُنيخُ البدويُّ جمَلَهُ حيثُ يجدُ الماءَ والكلأَ.

ح- يخرجُ التلاميذُ من مدارسِهِم حينَ ينتصفُ النهارُ.

ط- كُنَّا نتنزَّهُ إذ نزلَ مطرٌ غزيرٌ.

2- اجعلِ المفعولَ فيه في الأمثلة التالية مشتملا على مركبٍ إسناديٍّ فرعيٍّ وغير ما يجبُ تغييرُهُ:

أ- سَافَرْتُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

ب- تَوَجَّهَ التِّلْمِيذُ النَّجِيبُ إِلَى كَلِيَّةِ الطِّبِّ بَعْدَ نَجَاحِهِ الْبَاهِرِ فِي امْتِحَانِ الْبِكَالُورِيَا.

ج- اشْتَدَّ مَرَضُ الْبَنِيَّةِ إِلَى حَدِّ فَقْدَانِهَا وَعَيْهَا.

هـ- تَكَلَّمَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ فَأَبْكَى أَصْحَابَهُ ثُمَّ افْتَقَدَ مُصْحَفَهُ بَعْدَ وَعْظِهِمْ، فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَكُلُّهُمْ يَبْكِي فَقَالَ: وَيَحْكُمُ كُلُّكُمْ يَبْكِي فَمَنْ أَخَذَ الْمُصْحَفَ؟.

و- كُلُّنَا يَرُدُّ مِنْ وِرْدِهِمْ.

ز- جَلَسَ الْفَتَى مِنَ الْجَمَاعَةِ مَزْجَرَ الْكَلْبِ.

ح- لَمْ أَرَ كَمْرِيَمَ الصَّنَاعِ فِي وَضْعِهَا الْأُمُورَ فِي مَوَاضِعِهَا.

◀ نَوْعُ الْإِسْنَادِ فِي الْمَفْعُولِ فِيهِ:

1- حَدِّدْ نَوْعَ الْإِسْنَادِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْمَفْعُولُ فِيهِ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ:

أ- تَتَهَيَّجُ الْأَفَاعِي مَا اشْتَدَّ الْقَبِيطُ.

ب- يُكْرِمُ الْعَرَبِيُّ ضَيْفَهُ أَنَّى وَقَدَ عَلَيْهِ.

ج- "فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ" (غافر : 70)

د- قَلِ رَيْثَمَا أَنهِيَ عَمَلِي.

هـ- قَفَّ حَيْثُ الطَّلَّابُ واقفون.

و- أُحْبِدُّ الْجُلُوسَ حَيْثُ كَانَ أَبِي يَجْلِسُ.

ز- جَلَسَا يَتَنَاجِيَانِ أَنِّي لَا رَقِيبَ عَلَيْهِمَا.

2- عَيِّنْ وَظِيفَةَ الْمَرْكَبِ الْإِسْنَادِيِّ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْمَفْعُولُ فِيهِ.

أ- "أَقِفْ سَاعَةً فِي ذَلِكَ السُّكُونِ الْأَبَدِيِّ الْحَالِمِ، الَّذِي يَنْفُضُ عَنِ الْقَلْبِ أَثْقَالَهُ، وَيَنْزِعُ عَنِ الْفِكْرِ أَغْلَالَهُ".

(ميخائيل نعيمة)

ب- اجلسْ حَيْثَمَا أَنْتَهَى بِكَ الْجُلُوسُ.

ج- رَجَعَ الْوَالِدُ مِنْ عَمَلِهِ عِنْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ يَحْمِلُ غِلَالًا لِأَسْرَتِهِ.

- المفعول فيه متمم يعين زمن وقوع الحدث أو مكان وقوعه وحُكمه النصب.
- قد يشتمل المفعول فيه على مركب إسنادي فرعي فتكون الجملة مركبة. ويتحقق في أشكال نحوية مختلفة فيكون:
 - مركبا موصوليا.
 - مركبا إضافيا، المضاف إليه فيه مشتمل على مركب إسنادي فرعي.
 - مركبا بالجر، الجرور فيه مشتمل على مركب إسنادي فرعي.
- تكون النواة الإسنادية الفرعية التي يشتمل عليها المفعول فيه اسمية أو فعلية.

التمارين

1- سطر المفعول فيه في الجمل التالية (إن وجد):

- أ- اتجهت الباخرة شمالا قبل أن تأخذ طريقها إلى المحيط.
- ب- شمال البلاد التونسية أكثر أمطارا من جنوبها.
- ج- يتميز الشمال التونسي بغزارة الأمطار.
- د- سارت القافلة يوما كاملا قبل أن تصل إلى الواحة.
- هـ- يوم العيد يوم سعيد يتبادل فيه الناس الهدايا.
- ز- عندما يجي يوم العطلة أسافر إلى حيث يجتمع المصطافون.

2- املا الجدول الآحق بما يناسب انطلاقا من الجمل التالية:

- أ- في الساعة الرابعة بعد الظهر أضاءت مصابيح المدينة وإن كان في حساب أهلها أنهم في النهار.
- ب- خرج الفلاح وقت شروق الشمس.
- ج- نام المريض زمانا طويلا.
- د- تجول السائح جهة الآثار.
- هـ- قضى المسافر عشرة أيام في بلاد الغربية.

و- كان الوليدُ بنُ عقبةَ يشرب مع ندمائه من أوّل الليل حتّى يطلعَ الفجرُ.

ز- تجوّلتُ حتّى غرّبتِ الشمسُ.

الجملة	المفعول فيه	شكله النحويّ

3- أثرِ الجملَ بما يناسب من مفاعيل فيه للزمان أو المكان مشتملة على مركّبات إسناديّة فرعيّة:

أ- خرج الفلاح إلى عمله (...) وكلّه نشاطٌ وحماسٌ.

ب- (...) أذهب إلى المسرح لمشاهدة تمثيليّة فكاهيّة.

ج- اجلسُ (...) لتتمكّن من مشاهدة التلفزة.

د- يَلدُّ لي التحوالُ (...).

هـ- نام الطفل (...) قبل تناول طعامه.

4- حدّد الشكل النحويّ للمفعول فيه في الأمثلة التالية وبيّن نوع الإسناد الذي يشتمل عليه:

أ- "فلما بلغتُ السنَّ والغايةَ اللَّـهيَّ *** إليها مدى كنتُ فيه أوّملُ

جعلتُ جزائي منك جَبهاً وغلظةً *** كأنك أنتَ المنعمُ المتفضّل

فليتك إذ لم ترعَ حقَّ أبـوّي *** فعلتَ كما الجارُّ الجاورُ يفعلُ". (أميّة بن الصلت/ مجمع 9)

ب- "بك يا ابنَ عبدِ الله قامتُ سمحةٌ *** بالحقِّ من مللِ الهدى غرّاءُ

لما دعوتَ الناسَ لبيّ عاقلُ *** وأصمَّ منك الجاهلينَ نداءُ"

ج- "نعم بجاهد المعلم كلّ هذا الجهاد وقد يتذوّق لذة الانتصار حين يرى غراسه قد أثمر وأخرج زهرات

يانعة جميلة وحين ينظر نظرة العجب والفخار كيف أمكنه بمحض إخلاصه وصادق عزمه أن يكون

جيلاً جديداً هو أوّل من فتح بصره للنور وفتح لسانه بالبيان وانتزعه من مخالب الجهالة والضلالة."

(محمد الحلبي/ مباحث ودراسات أدبية ص77)

د- "ساحة المتزل الكبيرة تقفر بعد الغروب، وبيوت أعمامي تغلق دوننا أبواً... هم يطبخون الأطعمة

الشهيّة كلّ يوم، وعندما يجنّ الليل لا تسمع إلا ضحكهم المتعالي وهم يسمرون ويتندرون."

(أحمد الهرقام/ عينك بحر، قصص 2)

5- استخراج من النصّ كلّ مفعول فيه وعيين وظيفة المركّب الإسناديّ الفرعيّ فيه:

أ- حدّثت ریحانة قالت: لما ذهبنا إلى المدينة سكنا بيتا منعزلا عن البيوت نشرف منه فتلقانا مقبرة المدينة (محمود المسعودي/ حدّث أبو هريرة قال ص63)

ب- "قال أنس: بينما أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قاعد، إذ جاءه رجل من أهل مصر فقال: يا أمير المؤمنين: هذا مقام العائذ بك، فقال عمر: لقد عدت بمجيب...". (قصص العرب 3 ص8).

ج- رمل هل تذكّرين يوم عزالٍ *** إذ قطعنا مسيرنا بالتّمني. (عبد الرحمان بن حسان)

د- صدق الحكيم عندما قال: إنّ الدنيا مليئةٌ بالمفاجآت.

هـ- "بينما كانت ربّة البيت مشغولة بتنظيف الخضر، تسلل القطّ إلى المطبخ بخفّة عجيبة، واختطف في لمح البصر سمكة كبيرة كانت تعدّها للضيوف." (عبد العزيز الحاج الطيّب)

و- أبلعكم سلامي ما هبت النساء.

ز- تجولت في مدينة ليّلها نهار.

6- حلّل الجملتين التاليتين تحليلا نحويًا كاملا بطريقة الصناديق:

أ- نحن نجد في ما عندنا من العلم أن هذا الدين لا ينتشر على هذا النحو.

ب- "وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًّا". (سورة مريم)

7- قدّمت سيّارة الحماية المدنيّة إلى الحيّ لإسعاف أحد الجيران.

صِفْ ما حدث مستعملا المفعول فيه مشتملا على نوى إسنادية فرعية متنوّعة.

المتّماتُ المشتملة على مركّبات إسناديّة فرعيّة (2): المفعولُ المطلقُ مشتملا على مركّب إسناديّ فرعيّ

النصّ:

أخذَ بَرَقُ اللَّيْلِ قَوَارِيرَ مُخْتَلَفَةَ الامْتِلاءِ، واختَبَرَ ما يَصْدُرُ عَنْهَا مِنْ أَصْدَاءِ، ورَتَّبَها على الرَّفِّ تَرْتِيبًا مُنْسَجِمًا. وصارَ يَدُقُّ عَلَيْها بِمِطْرَفَتَيْنِ مِنَ النُّحاسِ دَقًّا مُطْرِبًا يَبْدَأُ بِنَقْرِ مُتَوازِنٍ خَافِتٍ، ثُمَّ يُسْرِعُ شَيْئًا فَشَيْئًا وَيَشْتَدُّ فَيَرْقُصُ على الإيقاعِ مِثْلما يَرْقُصُ المِجاذِيبُ وَيَدُقُّ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ورَأْسِهِ وتَخْتَلِطُ أَصواتُ القَوَارِيرِ والطَّبْلِ والجَرَسِ اختِلاطًا بِهِ نَعَمٌ فَرِيدٌ وتَضْطَرِبُ فَتَيْلَةُ القَنْدِيلِ فَتَرْقُصُ مَعَهُ الظَّلالُ رَقْصَةَ الأَشْباحِ. وَيَشْطَحُ حَتّى تَظْهَرَ الرِّغوةُ على شَفْتَيْهِ وَيَهْدُهُ الجَهْدُ هَدًّا.

عن البشير خريّف / برق الليل (بتصرف)

مدخل

1- عيّن وظيفة المتّم المسطرّ في الجملتين التاليتين وحدّد شكله النحويّ:

أ- رَتَّبَها على الرَّفِّ تَرْتِيبًا مُنْسَجِمًا.

ب- فَتَرْقُصُ مَعَهُ الظَّلالُ رَقْصَةَ الأَشْباحِ.

ج- يَهْدُهُ الجَهْدُ هَدًّا

2- اجعل كلّ مفعول مطلق مسطرّ مشتملاً على تركيب إسناديّ:

أ- فَتَرْقُصُ مَعَهُ الظَّلالُ رَقْصَةَ الأَشْباحِ.

ب- يَدُقُّ عَلَيْها دَقًّا مُطْرِبًا

3- سطرّ المفعول المطلق في الأمثلة التالية وبين وظيفة المركّب الإسناديّ الفرعيّ الوارد فيه:

أ- صارَ يَدُقُّ عَلَيْها بِمِطْرَفَتَيْنِ مِنَ النُّحاسِ دَقًّا مُطْرِبًا يَبْدَأُ بِنَقْرِ مُتَوازِنٍ خَافِتٍ.

ب- يَرْقُصُ على الإيقاعِ مِثْلما يَرْقُصُ المِجاذِيبُ.

ج- تَخْتَلِطُ أَصواتُ القَوَارِيرِ والطَّبْلِ والجَرَسِ اختِلاطًا بِهِ نَعَمٌ فَرِيدٌ.

د- اختَبَرَ ما يَصْدُرُ عَنْها مِنْ أَصواتِ اختِبارٍ مِنْ عَرَفِ الأَلْحانِ.

هـ- لَمْ يَكُنْ بَرَقُ اللَّيْلِ يَعيشُ كَما يَعيشُ عَامةُ النَّاسِ.

4- أثر المفاعيل المطلقة في الجمل التالية بمرکبات إسنادية فرعية ونوعها ما أمكن:

أ- "كَانَ عَبْدُ اللَّهِ نَائِمًا يُعْطُ غَطِيطًا فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ تَهْزُهُ هَزًّا". (محمد العروسي المطوي/ التوت المرصص ص25)

ب- "نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ مُعَادِرًا نَظْرَةَ الْحَزِينِ". (ميخائيل نعيمة)

ج- "خَرَجَتِ الْعُرُوسُ تَسْحَبُ أَذْيَالَ الْحَرِيرِ الْمُدْهَبِ سَحْبًا، وَهِيَ رَافِلَةٌ فِي حَلِيهَا وَتَمْشِي مَشْيَ

الْحَمَامَةِ". (رحلة ابن جبير)

د- تَرَاجَعَ إِلَى الْوَرَاءِ تَرَاجُعَ الْمَذْعُورِ.

5- حدّد المعنى الذي أفاده المفعول المطلق في الأمثلة التالية :

أ- "فِي كُلِّ عَامٍ يَنْتَفِخُ صَدْرُ النَّيْلِ كَمَا يَمْتَلِئُ صَدْرُ الرَّجُلِ بِالْعَيْظِ". (الطيب صالح)

ب- "أَلْقِيَتْ الْمَسْرُجَةُ فِي مَصْفَاةِ الدُّهْنِ شَهْرًا حَتَّى رَوَيْتَ رِيًّا لَا تَحْتَاجُ مَعَهُ أَبَدًا إِلَى شَيْءٍ". (الملاحظ)

ج- عُوقِبَ بَرْقُ اللَّيْلِ لِأَجْلِ الرَّقْصِ مَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا شَهْرٌ.

التطبيقات

◀ الشكل النحوي للمفعول المطلق المشتمل على مركب إسنادي

1- حدّد الشكل النحوي للمفعول المطلق في الجمل التالية:

أ- غَزَتِ الْمُخْتَرَعَاتُ الْحَدِيثَةُ يُبَوِّتُنَا غَزْوًا لَا هَوَادَةَ فِيهِ.

ب- "لَمْ يَرَ الْعِرَاقِيُّ أَنَّ الْمَرْوَزِيَّ أَنْبَتَهُ وَلَا سَأَلَ بِهِ سُؤَالَ مَنْ رَأَاهُ قَطُّ". (الملاحظ/البخلاء)

ج- دُرُّ بِاللِّيَالِي كَمَا تَدُورُ.

2- أثر المفعول المطلق في الجمل التالية بمرکب إسنادي مُحافظًا على شكله النحوي

أ- هَجَمَ الْكَلْبُ عَلَى اللَّصِّ هَجُومًا شَرِسًا.

ب- هَجَمَ الْكَلْبُ عَلَى اللَّصِّ هَجُومَ الْأَسَدِ.

ج- هَجَمَ الْكَلْبُ عَلَى اللَّصِّ كَهَجُومِ الْأَسَدِ عَلَى فَرِيستِهِ.

3- حدّد وظيفة المركب الإسنادي الذي يشتمل عليه المفعول المطلق:

أ- "تَرْتَوِي عَيْنَايَ مِنْهُ مِثْلَمَا *** يَرْتَوِي الظَّمَانُ فِي فَجِّ قِفَارٍ (علي عارف /ديوان أبعاد ص27)

ب- لَمْ أَقِفْ أَثْنَاءَ سَفَرِي إِلَّا وَقَفَةً اسْتَرَحْتُ فِيهَا قَلِيلًا.

ج- قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَبْهَأُ النَّاسِ، سِيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ، بَمَا فِيهِ"

(نهج البلاغة ص 150)

4- رَكَّبٌ جَمَلًا يَكُونُ الْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ فِيهَا وَفَقِ مَا يُطَلَّبُ مِنْكَ:

أ- جار + مجرور [حرف موصول + صلة (مرَكَّبٌ إسناديّ فعليّ)]

ب- منعوت + نعت (مرَكَّبٌ إسناديّ فعليّ)

ج- منعوت + نعت (مرَكَّبٌ إسناديّ اسميّ)

د- مضاف + مضاف إليه [اسم موصول + صلة (مرَكَّبٌ إسناديّ اسميّ)]

◀ نوع الإسناد الذي يشتمل عليه المفعول المطلق:

1- حدّد نوع الإسناد الذي يشتمل عليه المفعول المطلق في ما يلي:

أ- كان رجلاً طيباً فمات كما يموت الرجال الطيبون.

ب- "ضمتّ الأمّ ابنتها ضمّةً استنفذت فيها بقايا ما ترك لها الزّمن من خائر القويّ".
(عبد المجيد فرحات/تراجيل)

ج- فرح الجنودُ بنهاية الحرب فرحاً ليس له مثيل.

د- مضى العراقيّ ليحطّ رحلُهُ عند صديقه كما كان يصنع المسافرون.

2- أثر المفعول المطلق في الجمل التالية بتراكيب إسنادية متنوّعة:

أ- لا تسرّ في الطريق سير الطائشين.

ب- سرّ المجتهدُ بنجاحه بالغ السّرور.

ج- ضاق الوقتُ فأسرعتُ إلى المحطّة إسرَاعاً.

د- استيقظتُ عندما دقت السّاعةُ سبع دقّات.

هـ- نزّه لسانك عن التّميمة كلّ التنزيه.

و- عامل غيرك معاملةً حسنةً.

ز- هل فهمت المسألة الفهم السليم؟

◀ معاني المفعول المطلق المشتمل على مرَكَّبٍ إسناديّ:

1- حدّد معاني المفاعيل المطلقة في الجمل التالية:

أ- فرح الشاعر بقول الوالي فرحاً كاد يُذهبُ عقله.

ب- أكرمتهم كما أكرموني.

ج- قبّلت الأمّ طفلها قبلتين لا ثالثة لهما.

2- ركب جملتين لكل معنى من معاني المفعول المطلق التالية مراعيًا اشتماله على مركب إسناديّ:

أ- بيان نوع الفعل

ب- بيان عدد الفعل

ج- التشبيه.

الخلاصة

- يتحقّق المفعول المطلق في أشكال نحويّة مختلفة فيكون مفردة أو مركّباً اسمياً أو مركّباً حرفياً .
- قد يشتمل المفعول المطلق على مركّب إسناديّ فرعيّ فتكون الجملة مركّبة. ويرد على أشكال نحويّة مختلفة:
- مركّب نعتيّ يكون النعت فيه مشتملاً على مركّب إسناديّ فرعيّ.
- مركّب إضافيّ يكون فيه المضاف إليه مشتملاً على مركّب إسناديّ فرعيّ.
- مركّب بالجرّ (الكاف) يكون المجرور فيه مشتملاً على مركّب إسناديّ فرعيّ.
- تكون النواة الإسناديّة الفرعيّة التي يشتمل عليها المفعول المطلق اسميّة أو فعليّة.
- يفيد المفعول المطلق المشتمل على مركّب إسناديّ فرعيّ بيان نوع الفعل أو بيان عدده أو التشبيه.

التمارين

1- حدّد الشكل النحويّ للمفعول المطلق في النصّ التالي:

"خليلٌ شحاذٌ أعرجٌ من ملاعين الدنيا قدفته الحياةُ قذفاً. كلّما خطا خطوةً اندفع رأسه إلى الأمام وراء العرجة اندفاعاً تكاد تخلع رأسه من بين كتفيه. وهو مضطربٌ إلى الدوران في الشوارع من شارعٍ إلى شارعٍ كما تدور النحلة ويمدُّ كفه مبتسماً ابتسامته الباكية.

رفاقه الشحاذون صغاراً وكباراً لكل واحدٍ منهم أغنيةٌ يردها على المحسنين يطلبون من الله أن يحفظ لهم حياتهم وأن يكافئهم خيراً في الآخرة. هم يثرثرون دائماً ويلصقون بالمحسنين كما يلتصق الثوب بلاسه فلا ينزعهم إلا القرش." عن توفيق يوسف عواد - الصبيّ الأعرج ص73 بتصرف

2- أثر المفعول المطلق بمركبٍ إسناديٍّ

- أ- " رأى حامدُ الكلبَ يقتربُ فوقَّفَ مُسْتَبْسِلًا وَفَفَةَ الجُنْدِيُّ سَاعَةَ الحَظَرِ وَكانَ أن هَجَمَ الكَلْبُ هَجَمَتَهُ الأَخيرَةَ بَيَدَ أن العُلامَ عاجِلُهُ بِحَجَرٍ شَجَّ رأسَهُ شَجًّا. (عن محمود تيمور)
- ب- "أخذَ العمُّ مَحْفُوظًا يَقْفِزُ قَفْزاتٍ مُتوالِيَةً" (عن الطاهر قيقه)
- ج- "صاحَ العمُّ مَحْفُوظٌ صَيحَةً المُتَصرِّ. " (عن الطاهر قيقه)
- د- "كانت نساءُ المدينة يُعْجَبْنَ بِالشَّعْرِ الغَنائِيِّ عِجابًا واسِعًا وَقَد بَلَغَ مِنِ إعْجابِهِنَّ بِهِ أَنَّهُنَّ كُنَّ يَروِيْنَهُ وَكانت السَيِّدَةُ سَكِينَةُ بنتُ الحُسَيْنِ مِنِ أَهْمِ النِّساءِ اللَّائِي تَعلَقْنَ بِهِ وَبِروايَتِهِ تَعلَقًا شَدِيدًا. " (عن شوقي ضيف)

3- استخراج من الجمل التالية المفاعيل المطلقة وبيِّن معانيها:

- أ- " رأيت الصيادَ يقتربُ من الشَّجَرَةِ كما تَقْتَرِبُ الهِرَّةُ من الفأرةِ الغافِلةِ عنها. " (ميخائيل نعيمة)
- ب- "لم تنزلِ خديجةُ من السماءِ كما تنزلُ الملائكةُ رَحْمَةً وَرُوحًا على الأرضِ وَلَمْ تُخْرُجْ من النهرِ كما كانت العذارى الحسان من بناتِ الماءِ يَخْرُجْنَ في الزمانِ القَدِيمِ من الجداولِ والأهْمارِ وَمِنِ العيُونِ والينابيعِ ... وإِنما نشأتُ في القريةِ وفي أسرةٍ بائِسةٍ شَقِيبةٍ من أُسرِها كما يَنشأُ غَيْرُها من عَشراتِ العذارى بل من مِثائِهِنَّ وَأُلوْفِهِنَّ. " (طه حسين)
- ج- "أخشى أن أعرث في طريقي عثرةَ خطيرةٍ تَهوي بي إلى المِصرَعِ الأَخيرِ. " (المنفلوطي)
- د- قَفَزَ العَداءُ قَفْزَتَيْنِ أَثارتا إعْجابَ الجَماهيرِ.

4- رَكِّبْ جَمَلًا تَحدِّثُ فيها عن أَعْمالِ جَليلةٍ لِبعضِ مِشاهيرِ الإنسانيَّةِ وَضَمِّنْ كُلاًّ منها مَفْعولًا مَطلقًا مِشتملاً على مَرَكَّبٍ إِسناديٍّ وَفَقِّ المَطْلُوبِ.

- أ- منعوت + نعت مركبًا إسناديًا
- ب- مضاف + مضاف إليه مركبًا موصوليًا حرفيًا
- ج- مضاف + مضاف إليه مركبًا موصوليًا اسميًا
- د- جار + مجرور مركبًا موصوليًا حرفيًا

5- رَكِّبْ جَمَلًا تَحدِّثُ فيها عن أحلامك ومطامحك تتضمَّن مفاعيل مَطلقةً مِشتملاً على نِوَاةٍ إِسناديَّةٍ فرعيَّةٍ لِلدلالةِ على:

- أ- بيان نوع الفعل
- ب- بيان عدد الفعل
- ج- التشبيه

6- طُلبَ إليك أن تخطبَ في زُملائك تحثهم على الاقتداء بمشاهير نافعين. حرِّزْ نصًّا من خمسة أسطر تتضمَّن جملهُ مفاعيلَ مطلقةً مشتملةً على مركّباتٍ إسناديّةٍ متنوّعةٍ ومعبرّةٍ عن مختلف المعاني.

7- خافت أمُّ علي ابنها من عبور البحر خلسةً إلى المهجرِ فحاولتُ صرفه عن حوض المغامرة. تكلمْ على لسانها مستخدماً ثلاثة مفاعيلَ مطلقةٍ ذاتِ أشكالٍ نحويةٍ مختلفةٍ.

المتيمات المشتملة على مركبات إسنادية فرعية (3):

المفعول لأجله مشتملا على مركب إسنادي فرعي

النص:

جَمَعْتُ ثَلَاثَةً مِنْ أَوْلَادِي كَيْ أُلْقِيَ عَلَيْهِمْ سُؤَالًا طَرِيفًا لِأَتَبَيَّنَ عَقْلِيَّتَهُمْ... فَسَأَلْتُهُمْ عَلَى التَّوَالِي: لِمَاذَا تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؟ فَأَمَّا صَغِيرُهُمْ فَأَجَابَ: أَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِأَجْتَمَعَ بِأَقْرَابِي. وَقَالَ الْأَوْسَطُ: أَتَعَلَّمُ لِأَخِذَ الشَّهَادَةَ. وَأَمَّا كَبِيرُهُمْ فَقَالَ: أَتَمِّمُ دِرَاسَتِي لِأَوْظَّفَ. أَظْهَرْتُ عَدَمَ الرِّضَا عَنِ أَبْنَائِي لِإِجَابَتِهِمْ، وَقُلْتُ: إِنَّ الْمَدْرَسَةَ يَا بُنَيَّ تُعَلِّمُكَ كَيْفَ تَنْتَفِعُ بِتِرَاثِ السَّابِقِينَ، فَمَنْدُ كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ وَهُوَ يُجَرِّبُ وَيَصِلُ إِلَى نَتَائِجِ بَعْضِهَا بَقِي عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ لِصِحَّتِهِ وَبَعْضِهَا ذَهَبَ مَعَ الرِّيحِ لِفَسَادِهِ. ثُمَّ إِنَّكَ تَذْهَبُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِتُرَبِّي نَفْسَكَ وَتُهَذِّبَ ذَوْقَكَ وَتُرَوِّضَ جِسْمَكَ وَعَقْلَكَ.

عن أحمد أمين: فيض الخاطر ج 2 ص 59

مدخل

- 1- عَيِّنْ وَظِيفَةَ الْمَتَمِّمِ الَّذِي أَثْرَيْتَ بِهِ كُلَّ جُمْلَةٍ:
 - أ- جَمَعَ الْأَبُ أَوْلَادَهُ فِي غُرْفَةِ الْجُلُوسِ.
 - ب- سَأَلَ الْأَبُ أَوْلَادَهُ عَلَى التَّوَالِي.
 - ج- أَجَابَ الْأَوْلَادُ إِجَابَاتٍ مُخْتَلِفَةً.
 - د- سَأَلَ الْأَبُ أَوْلَادَهُ لِمَعْرِفَةِ رَأْيِهِمْ فِي الْمَدْرَسَةِ.
- 2- عَيِّنِ الْمَعْنَى الَّتِي أَفَادَهُ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ (سبب الفعل / هدف الفعل):
 - أ- أَوْقَفَ الْأَبُ الْحَوَارَ ضَجْرًا.
 - ب- سَكَتَ الْأَوْلَادُ مَخَافَةَ الْخَطَا.
 - ج- يَذْهَبُ الْوَالِدُ الصَّغِيرُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ لِأَجْتِمَاعِ بِأَقْرَابِهِ.
 - د- يَتَعَلَّمُ الْوَالِدُ الْأَوْسَطُ طَلْبًا لِلشَّهَادَةِ.

3- عَيْنِ الشَّكْلِ النَّحْوِيِّ لِلْمَفْعُولِ لِأَجْلِهِ فِي الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ.

4- عَوِّضْ مَا جَاءَ مُسَطَّرًا بِمَرْكَبٍ إِسْنَادِيٍّ فِعْلِيٍّ وَلاَحِظْ صِيغَةَ الْفِعْلِ فِيهِ :

أ- هَاجَرَ الْإِبْنَ الْأَكْبَرَ لَطَلَبِ الْعِلْمِ.

ب- خَرَجَ التَّلَامِيذُ مِنَ الْقِسْمِ لِلاِسْتِرَاحَةِ.

ج- سَأَلَ الْأَبُ أَوْلَادَهُ لِمَعْرِفَةِ رَأْيِهِمْ فِي الْمَدْرَسَةِ.

5- عَوِّضْ مَا جَاءَ مُسَطَّرًا بِمَرْكَبٍ مَوْصُولِيٍّ مَبْدُوءٍ بِـ "كَيْ" وَلاَحِظْ صِيغَةَ فِعْلِ الصَّلَةِ :

أ- تَمَعَنَّ الْأَوْلَادُ فِي قِرَاءَةِ السُّؤَالِ تَحْتَبًا لِلْخَطِّ.

ب- هَاجَرَ أَحِي طَلَبًا لِلْعِلْمِ.

ج- يَقْصِدُ الْإِبْنَ الْأَكْبَرَ الْمَدْرَسَةَ لِلتَّوْظُفِ.

د- يَقْصِدُ الْإِبْنَ الْأَوْسَطُ الْمَدْرَسَةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الشَّهَادَةِ.

6- عَوِّضْ مَا جَاءَ مُسَطَّرًا بِمَرْكَبٍ جَرٍّ مَبْدُوءٍ بِـ "حَتَّى"، الْمَجْرُورُ فِيهِ مَرْكَبٌ إِسْنَادِيٌّ، وَلاَحِظْ صِيغَةَ

الْفِعْلِ فِيهِ :

أ- عَمِلَ الْوَالِدُ بَعْدَ إِرْضَاءِ لَضَمِيرِهِ.

ب- أَقْبَلَ عَلَى الْمُطَالَعَةِ تَهْذِيْبًا لِلْعَيْتِ.

ج - وَاظَبَ عَلَى الْمَدْرَسَةِ ضَمَانًا لِلنَّجَاحِ.

التطبيقات

◀ المفعول لأجله مركب جرّ، المجرور فيه مركب إسناديّ :

1- عَيْنِ الشَّكْلِ النَّحْوِيِّ الَّذِي تَحَقَّقَ عَلَيْهِ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ :

أ- إِنَّ كَثِيرًا مِنْ إِخْوَانِكَ لَا يَرِغْبُونَ فِي الْبَحْثِ لِلْبَحْثِ، وَلَكِنْ يَرِغْبُونَ فِي الْبَحْثِ لِنَيْلِ الشَّهَادَةِ. فَخَالَفَهُمْ

وَاطْلُبِ الْبَحْثَ لِلْبَحْثِ. (أحمد أمين : إلى ولدي ص 177)

ب- إِذَا كَانَتْ بَعْضُ الطَّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ تُغْرِيبِي بِالْمَطَارِدَةِ فَلَأْتَنِي أَشْعُرُ بِحَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ.

(عبد الرَّحْمَانِ مَنِيفٍ : النّهَايَاتُ ص 76)

ج- خَفَقَ قَلْبُ الْفَتَاةِ وَجَلًّا. (محمود تيمور)

- د- فَرَضَ اللهُ تَعَالَى الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ مَصْلِحَةً لِلعوامِ . (علي بن أبي طالب)
- ه- عُنِيَ الفَتَى بِشَعْرِ رَأْسِهِ حَتَّى يَغزُرَ وَيَنموَ وَفزعَ إِلَى كُسَارِ مِرآتِهِ يَنظُرُ وَيفحص جِلدَةَ وَجْهِهِ، وَلا يَزَالُ يُعَضِّنُهَا لِلتَكَمُّشِ . (محمود تيمور : أبو علي الأريست ص 18)

◀ المفعول لأجله مركبٌ موصولٌ مبدوءٌ بـ "كَي":

- مَيَّزَ المَفْعُولَ لِأجلِهِ الوَاقِعَ مَرَكَّبًا مَوْصُولِيًّا مِنَ المَفْعُولِ لِأجلِهِ الوَاقِعَ مَرَكَّبَ جَرٍّ :
- أ- جَوَعَانٌ يَأْكُلُ مِنَ زَادِي وَيُمسِكُنِي لِكَيِّ يَقَالُ عَظِيمُ القَدْرِ مَقصُودٌ . (المتنبي)
- ب- كان قد تَعَوَّدَ أَنْ يَقودَ الصَّيَادِينَ الأغرارَ فِي المَسارِبِ الضَّيِّقَةِ لِثَبَتَ لَهُم بِطَرِيقَةٍ ما أَنَّهُم مازالُوا بِحاجَةٍ إِلَى وَقتِ طَوِيلٍ كَيِّ يَتَعَلَّمُوا مَعنى الصَّيْدِ . (عبد الرَّحمان مَنيف : نهايات ص 78)
- ج- يَنبغِي أَنْ تُنْقِصَ ساعَاتِ العَمَلِ حَتَّى تَسْتَرِدِّوا بَعْضَ حَرِيَّتِكُمْ وَبَعْضَ وَقتِكُمْ، وَيَنبغِي أَنْ تُروِّحُوا عَن أَنفُسِكُمْ لِتُنقِدُوا ما بَقِيَ لَكُم مِنَ صَحَّتِكُمْ.
- د- أَسرَعَ مُحسِنٌ إِلَى اللِّحاقِ بِالصِّفِّ كَي يُعزِّيَ أَهْلَ المَيْتِ . (توفيق الحكيم : عصفور من الشرق ص 35)
- ه- هَذَا هُوَ الطَّيِّبُ بَعْدَ طَوِيلِ انْتِظارٍ يَفحصُ عُنِيَ لِيَرى نَتِيجَةَ العَمَلِيَّةِ . (أحمد أمين: حياتي ص 332)

◀ معنى المفعول لأجله :

- عَيَّنَ المَعنى الَّذِي أَفادَهُ المَفْعُولُ لِأجلِهِ (سببٌ تَحققُ / غرضٌ لِم يَتَحققُ بَعْدُ) :
- أَيُّهَا الشَّيخُ إِنَّكَ تَقِيمُ الدُّنْيَا وَتُقعِدُها مِنَ أَجلِ لا شَيءٍ . أَكَلُ ذَلِكَ لِأَنَّ طِفْلاً صَغِيراً أَرادَ أَنْ تُلاعِبَهُ . (حسن نصر : 52 ليلة ص 7)
- «عصفور الشرق» صعد إلى حجرته من غير شك كي يضع كتابه ويتهيأ للغداء . (توفيق الحكيم : عصفور من الشرق ص 30)
- قُلْتُ لِوالِدَتِي : أَنَا ذاهِبٌ لِأَعْمَلِ . وَرَكِضْتُ هارِباً كَيِّ لا أَسْمَعُ تَوَسُّلاتِها وَلا أَرى دُموعَها . (حنّا مينه : الأبنوسة البيضاء ص 54)
- سَكَتَ مَحْلُوفٌ، لِأَنَّهُ لا يَعْرِفُ كَيْفَ يُجِيبُ . (حسن نصر : 52 ليلة ص 10)

- يتحققُ المفعولُ لأجله في أشكالٍ نحويةٍ مُختلفة فيكونُ :
 - مُفردةً اسمياً أو مركباً حرفياً فتكونُ الجملةُ بسيطةً.
 - مركباً حرفياً بحرفي الجرِّ "لـ" و "حتى" فتكونُ الجملةُ مركبةً إذا كانَ المجرورُ مركباً إسنادياً.
 - مركباً موصولياً حرفياً بـ"كي" فتكونُ الجملةُ مركبةً لكونِ الصلةِ مركباً إسنادياً دائماً.
- يكونُ الفعلُ في المركبِ الإسناديِّ المسبوقِ بحرفي الجرِّ "لـ" و "حتى" أو بالموصولِ الحرفيِّ "كي" في صيغةِ المضارعِ المنصوبِ دائماً.
- يُفيدُ المفعولُ لأجله القائمِ على حرفِ الجرِّ "لـ" السببَ أو الغرضَ.
- يُفيدُ المفعولُ لأجله القائمِ على حرفِ الجرِّ "حتى" والموصولِ الحرفيِّ "كي" الغرضَ دونَ السببِ.

التمارين

1- استخرج من النصِّ التالي كلَّ مفعولٍ لأجله :
 عَلَتِ الهمَّهَمَاتُ وَالأَدْعِيَةُ دُونَ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَحَدٌ بِعَمَلٍ أَوْ حَتَّى بِفِكْرَةٍ لِإِنْفَازِ المَوْقِفِ. عِنْدَئِذٍ خَطَرَ لِي أَنْ نَجَاةَ المَاعُونِ مَيُّوسٌ مِنْهَا. فَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَنْقَطِعُ الحَبْلُ البَاقِي وَيَحْمِلُهُ التِّيَّارُ لِيَقْدِفُهُ عَلَيَّ مَا حَوْلَهُ مِنْ مَرَآكِبٍ وَسُفُنٍ. وَأَفْضَلُ مَا نَقُومُ بِهِ فِي هَذِهِ الحَالِ هُوَ قَطْعُ الحَبْلِ بِأَنْفُسِنَا وَتَسْلِيمُ هَذِهِ الفَرِيَسَةِ الَّتِي صَارَتْ فِي فَكِّ الرِّيحِ الوَاحِشِيِّ كِي يَلْتَهَمَهَا. وَقَالَ أَحَدُهُمْ : مَنْ يَتْرَلُ إِلَى المَاءِ لِقَطْعِ الحَبْلِ، فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ.

(حتنا مينه : حكاية بحار ص 162)

2- استخرج من النصِّ كلَّ مفعولٍ لأجله وعين شكله النحويِّ :

يَتَقَدَّمُ الذِّكْرُ وَالأنثَى فِي إِعْدَادِ العُشِّ وَنَقْلِ القَصَبِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ مِنَ العِيدَانِ الدَّقَاقِ حَتَّى يَعمَلَا أَفحُوصَةً وَيَسْجِجَاهَا نَسْجًا مُتَدَاخِلًا ثُمَّ يُشَخِّصَانِ لِتِلْكَ الأفحُوصَةِ حُرُوفًا غَيْرَ مُرتَفَعَةٍ لِتَحْفَظَ البَيضَ وَتَضمَنَهُ مِنَ التَّدخُّرِ، وَلتَكونَ رِفْدًا لِصَاحِبِ الحِضْنِ وَسندًا لِلبَيضِ...

ثمَّ يتعاقبان تلك الأفحوصة يسخنانها ويطيبنانها كي تقع البيضة إذا وقعت في موضع أشبه المواضع طباعا

(الجاحظ : الحيوان ج 3 ص 149)

بأرحام الحمام.

3- عَيْنُ الْمَفْعُولِ لِأَجَلِهِ وَحَدِّدْ مَكُونِيهِ (جار/ مجرور أو موصول حرفي / صلة) :

أ- أنا أسعدُ منكم أيُّها النَّاسُ لِأَنِّي أَشْقَى مِنْ أَجْلِكُمْ. (يحيى محمد : نداء الفجر)

ب- كُنْتُ أَفْكَرَ طَوَالَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَبْدَلُ جُهُودًا كَبِيرَةً لَكِيْ أَبْدُوَ طَبِيعِيَّةً مُتَمَاسِكَةً.

(عبد الرَّحْمَانِ مَنِيْف : شرق المتوسِّط)

ج- ثُمَّ كَانَ كَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُ لِذَلِكَ الْعِرَاقِيِّ : لَيْتَ أَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ بَمَرَوْ حَتَّى أَكْفِكَ. (الجاحظ : البخلاء)

د- كَانَ الْخَادِمُ يَنْتَظِرُ الْبَيْتَ عَلَى بَابِ الْمَدْرَسَةِ عَصْرًا لِيَعُودَ بِهَا. (المازني : من التَّفَاذَةِ)

هـ- أَشْتَهِي أَنْ أَعِيشَ طَوِيلًا كَيْ أَتَعَلَّمَ وَأَعْرِفَ كَثِيرًا مِنْ تَطَوُّرَاتِ الْعَالَمِ. (سلامة موسى)

4- حَدِّدْ الشَّكْلَ النَّحْوِيَّ لِلْمَجْرُورِ أَوْ الصَّلَةَ فِي الْمَفْعُولِ لِأَجَلِهِ الْمَسْطَرَّ :

أ- تَطَلَّعْتُ إِلَى الْأَفْقِ لِأَرَى الْجَوَّ وَأَعْرِفَ حَالَ الْغَيُومِ الَّتِي كَانَتْ تُغْشِيهِ، وَحَدَّدْتُ فِي السَّيْرِ مَخَافَةَ أَنْ تَذْهَبَ

عَلَيَّ السَّاعَاتُ بِدَادًا فَأَقْضِي الْوَقْتَ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي كَرِهْتُهَا. أَنَا مَا أَرَدْتُ الذَّهَابَ إِلَى حَدِيقَةِ الْبَلْفِيدَارِ

إِلَّا لِأَمْتَعَ نَفْسِي بِتِلْكَ الطَّبِيعَةِ الْجَمِيلَةِ السَّاحِرَةِ وَلَكِيْ أَجْلُوَ عَنْ نَفْسِي مَا رَانَ عَلَيْهَا مِنْ أَقْدَاءِ

الاجتماع. (أبو القاسم الشَّيْبَانِي : المذكَرَات)

ب- وَعَاوَنَهُ فِي هَذَا شَابٌّ، بَيْنَمَا أَدَارَتْ الْفَتَاةُ ظَهْرَهَا كَيْ لَا تَرَى الْجَرِيحَ.

(يحيى طاهر عبد الله : الكتابات الكاملة)

ج- سَرُّ بِي إِلَى أُمِّكَ لِأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرَاهَا. (جبران خليل جبران : عرائس المروج)

د- خُلِقَ الْإِنْسَانُ لِيَعْمَلَ كَيْ يُحَقِّقَ الْمَهْمَةَ الَّتِي أُنِيطَتْ بِهِ. (محمد الرَّشِيدِ مِيلِين : مجلَّة المباحث)

5- عَوِّضْ مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَفْعُولٍ لِأَجَلِهِ يَكُونُ مَرْكَبَ جَرٍّ، الْمَجْرُورُ فِيهِ مَرْكَبٌ إِسْنَادِيٌّ أَوْ يَكُونُ مَرْكَبًا

مَوْصُولِيًّا الصَّلَةَ فِيهِ مَرْكَبٌ إِسْنَادِيٌّ :

أ- خَرَجْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْحَارِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ. (الجاحظ : الحيوان)

ب- أَرْسَلَ الْمَلِكُ رُسُلَهُ وَرَوَّادَهُ فِي التَّمَاسِ الْمَاءِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ. (ابن المقفَّع)

ج- عِنْدَ مَجِيءِ الْفَجْرِ يَنْتَهَرُهَا وَلِيَّهَا لِقَضَاءِ حَاجَةٍ. (جبران خليل جبران)

د- اسْتَدْعَتِ الشَّرْطَةَ نَاضِرَ الْوَرُشَةِ لِلتَّحْقِيقِ فِي الْحَادِثِ. (عمر بن سالم)

هـ- فَلَمَّا بَلَغَهُ إِقْبَالُ ذِي الْقَرْنَيْنِ نَحَوَهُ تَأَهَّبَ لِمُحَارَبَتِهِ. (ابن المقفَّع)

و- أَخَذَ يَتَجَوَّلُ فِي جَوَانِبِ الْمَوْقِعِ يَتَفَقَّدُ تَحْصِينَاتِهِ وَيُهَيِّئُ وَسَائِلَ الدَّفَاعِ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

(جمال بنورة : الموت الفلسطيني)

6- اجعل الفعل الموضوع بين قوسين في الصيغة المناسبة واشكّله :

أ- كان التيارُ الخاطفُ الهادرُ يحملني بنزقٍ جامحٍ لـ (قَذَفَ) بي على الصِّفَةِ أو (رَمَى) بي في مُصْطَحَبِ
الأمواج إلى البحر. (حنّا مينة : حكاية بحار)

ب- وَعَدُوا يَشْبُونَ اللَّهيبَ بكلِّ ما وجدوا لـ (شَوَى) فَوْقَهُ أَشْلَاطِي.

وَمَضُوا يَمْدُونَ الخوانَ لـ (أَكَلَ)

لحمي و (ارتشف) عليه دمائي

(أبو القاسم الشّابي : أغاني الحياة)

ج- كُنَّا كَمَنْ يَخْرُجُ كُلَّ عامٍ لـ (أَمْضَى) أَيَّامَ العبدِ في مدينةٍ غيرِ مدينتِهِ.

(غسان كنفاني : أرض البرتقال الحزين)

د- وقد أضافوا إلى قِطْعِ الحَيْشِ الّتي تُلْفَ أوساطَهُم قِطْعًا أُخرى لَفَّوْها على أيديهِم لـ (وَقَى) حَرَارَةَ

العربات الكاويةَ عندما يَدْفَعُونَهَا حَالَ خُرُوجِهَا مِنَ الأتونِ لـ (سَارَ) بِها إلى سِلْسِلَةِ أُخرى للتّبريدِ

ولفصلِ القوالبِ عن محتوياتِها. (مبارك ربيع : الرّيح الشتوية)

7- استخراجُ المفعولِ لأجلِهِ وعيّنِ المعنى الَّذِي أفادَهُ (سببٌ تحقّقُ / غرضٌ لم يتحقّقُ) :

أ- إِنِّي ذاهبٌ إلى الغابِ يا شَعْبِي لأَقْضِيَ الحِياةَ وَحْدِي بيأسي (الشّابي)

ب- أنا في الحقيقة لا أريدُ مُطلقًا أَنْ أَكونَ مِثْلَ أولئك الأجانِبِ الَّذينَ يَلْحَظُونَ إلى الفرنسيّةِ لأنّهم لا

يملكونَ لغةً قومِيّةً. (توفيق الحكيم : زهرة العمر)

ج- إنَّكُمْ تَشْتَغِلُونَ كَيُّ ثِجَارُوا الأَرْضَ في سَبيرِها. (خليل جبران جبران : العواصف)

د- نَقْتَبِسُ مِنَ الغَيْرِ جَمَلَةً مِنَ الفنونِ والصناعاتِ لِنَسْتَطِيعَ بِواسِطَتِها أَنْ نَتَغَلَّبَ على الأوضاعِ الّتي

نُسمِّيها عادةً باليةً. (مصطفى الفارسي : المنعرج)

هـ- إنّه لا يَصْحُو إلاّ بَعْدَ مُنتَصَفِ النَّهارِ على عادَتِهِ، وإنَّ صَحَا فَلَكي ينامُ ثانيةً.

(علي الدوّعاجي : سهرت منه الليالي)

و- الآن أواجهُ الموتَ بخوفٍ أَقلُّ لأنّني أعرفُ لماذا أموتُ. (جمال بنورة : الموت الفلسطيني)

8- حلّلِ الجملةَ التّاليةَ تحليلاً نحويّاً كاملاً مستعملاً الصّندوقَ :

لم يُبلِغُوا الحكومةَ كَيِّ لا تَضَعُ يَدَها على الكترِ. (إميل حبيبي : المشائل)

المتنّمات المشتملة على مركّبات إسناديّة فرعيّة (4):

الحال مشتملة على مركّب إسناديّ

النصّ

تَفَقَّدْتُ ابْنِي الصَّغِيرَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَلَمْ أَجِدْهُ، كُنْتُ جَالِسًا أَقْرَأُ الْجَرَائِدَ وَالْأَحْطَةَ وَهُوَ يَلْعَبُ، وَفَجْأَةً لَمْ أَرَهُ، فَنَظَرْتُ حَوْلِي بِسُرْعَةٍ، فَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ. انْتَفَضْتُ وَأَقْفًا. مَاذَا يَفْعَلُ الْآنَ وَهُوَ تَائِهٌ؟ قَضَيْتُ وَحْدِي سَاعَةَ أَلَمٍ، فَالْأُمُّ مَضَتْ تَبْحَثُ فِي مَنْطِقَةٍ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُوجَدَ فِيهَا... لَكِنْ ثَبَتَ أَنَّ الْعَرِيْزَةَ هِيَ الْأَقْوَى، فَبَعْدَ سَاعَةٍ ظَهَرَتْ زَوْجَتِي وَهِيَ تَحْمِلُ الْوَلَدَ وَقَدْ عَثَرَتْ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ الْبَعِيدَةِ.

(عن يوسف إدريس : بصراحة غير مطلقة ص 186)

مدخل

1- عَيْنٌ وَظِيْفَةٌ كُلٌّ مُتَمِّمٌ أَثْرِيَتْ بِهِ كُلُّ جُمْلَةٍ :

أ- نَظَرَ الْأَبُ حَوْلَهُ.

ب- نَظَرَ الْأَبُ نَظْرَةً سَرِيعَةً.

ج- هَبَّ الْأَبُ بَاحْثًا عَنِ ابْنِهِ.

د- سَارَ الْأَبُ وَالشَّاطِئُ بَحْثًا عَنِ ابْنِهِ.

2- عَيْنُ الشَّكْلِ النَّحْوِيِّ الَّذِي تَحَقَّقَتْ عَلَيْهِ الْحَالُ فِي الْجُمْلِ الْبَسِيْطَةِ التَّالِيَةِ :

أ- عَادَتِ الْأُمُّ هَادِئَةً.

ب- الْأُمُّ وَحَدَهَا مَلْتَاعَةً لِضِيَاعِ الطِّفْلِ.

ج- عَادَتِ الْأُمُّ هَادِئَةً مَطْمَئِنَةً.

د- عَادَتِ الْأُمُّ فِي هَدْوٍ.

هـ- عَادَتِ الْأُمُّ خَافِقًا قَلْبُهَا فَرَحًا.

3- عَيِّنِ الشَّكْلَ النَّحْوِيَّ الَّذِي تَحَقَّقَتْ عَلَيْهِ الْحَالُ فِي الْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ التَّالِيَةِ :

أ- كان الأبُّ يلحظُ ابنَه وهو يلعبُ.

ب- تُرَى ! ماذا يفعلُ الطِّفْلُ وهو تائهٌ ؟

ج- مضتِ الأمُّ تَبَحْثُ عن ولدها.

د- ظهَرت زوجتي وقد عَثَرْتُ على الولدِ.

4- تَأَمَّلِ الشَّكْلَ النَّحْوِيَّ لِلْحَالِ وَاذْكُرْ كَيْفَ ارْتَبَطَتْ بِبَقِيَّةِ مَكُونَاتِ الْجُمْلَةِ (بالواو / دون واو -

بضمير عائد / دون ضمير عائد)

أ- ماذا يفعلُ الطِّفْلُ الْآنَ وهو تائهٌ ؟

ب- قَضَتْ الأمُّ سَاعَةً تَبَحْثُ عن ابنِها.

ج- عادتِ الأُسْرَةُ إلى البيتِ وقد غابتِ الشَّمْسُ.

5- عَيِّنِ الْمَعْنَى الَّذِي أَفَادَتْهُ الْحَالُ : (حالة صاحبها، الغرض، الزمان) :

أ- عادتِ الأمُّ وقد هدأَ بأُهلها.

ب- انطلقتِ الأمُّ تَبَحْثُ عن ولدها.

ج- عادتِ الأُسْرَةُ إلى البيتِ وَاللَّيْلُ مُخَيِّمٌ.

التطبيقات

◀ الشَّكْلُ النَّحْوِيُّ لِلْحَالِ فِي الْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ :

عَيِّنِ الشَّكْلَ النَّحْوِيَّ الَّذِي تَحَقَّقَتْ عَلَيْهِ الْحَالُ :

أ- مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْكِتَابِ الْمَفْتُوحِ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَطَفِقَ يَقَلِّبُ صَفْحَاتِهِ بَاحِثًا عَنْ صُورَةٍ فِيهِ.

(توفيق الحكيم : عصفور من الشرق ص 27)

ب- قَبِلْتُ الدَّعْوَةَ بِالرِّضَا وَالسُّرُورِ وَمَا إِنْ قَفَزْتُ مِنْ عَرَبَةِ الْقَطَارِ حَتَّى رَأَيْتُ مَخْلُوقًا صَغِيرًا قَدْ تَعَلَّقَ

برقبتي. (محمود تيمور : فرعون الصَّغِير)

ج- سَارَتْ بِنَا السِّيَّارَةِ وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِنَا يَبْتَسِمُونَ. وَاقْتَرَحَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَبْقَى أَحَدُنَا يَحْرُسُ الْحَرِيمَ.

(علي الدَّوْعَاجِي : سَهَرَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي)

د- قَالَ سَمِيرٌ وَقَدْ ارْتَسَمَتْ عَلَى وَجْهِهِ ابْتِسَامَةٌ صَفْرَاءُ حَزِينَةٌ : مَاتَ وَالِدِي وَأَنَا صَبِيٌّ.

(منجى الشَّمْلِي : مِثَاقُ السَّفِينَةِ)

◀ طرق ربط الحال :

- كيف ارتبطت الحال ببقية عناصر الجملة (بواو الحال، بالضمير العائد، بهما معا) :

مرّ الناظرُ على أهل الضيعة ييسطُ لهم ما اعتزَم فعله وهو يهددُ مرّةً ويتحايلُ أخرى حتّى أتمَّ جولته فعاد إلينا ينتظرُ واحتفت النسوةُ ورجالهنّ في الدور وتولّى شيخُ الخفراءِ الإشرافَ على العملِ فقصدَ إلى البابِ الأوّلِ فقرَعَهُ، وبعد حين خرجت منه امرأةٌ مُسنّةٌ تحملُ قفّتها على رأسها، وذهبت إلى البيدِ، ثمّ عادت والقفةُ فارغةٌ في يدها.

وانتقل شيخُ الخفراءِ إلى البيتِ الثّاني فالثالثِ فالرّابعِ حتّى أتى إلى البيتِ الصّغيرِ، فخرجت منه صبيّةٌ ضئيلةُ الجسمِ وعلى رأسها قفّتها.

(محمود تيمور : فرعون الصّغير ص 123)

◀ معاني الحال :

- عَيْنِ المعنى الذي أفادته الحال :

أ- عاد الشيخ حمودة إلى البيت وقد مضى من الليل ثلثه. (عبد الحميد بن هدوقة)

ب- جاء القومُ إلى هذا المكان يتساجلون الغنى والسعة أكثرَ ممّا جاؤوا يلتمسون لذة التطهّر والخضوع في حضرة الفنّ. (توفيق الحكيم : عصفور من الشرق ص 24)

ج- تتجمّع السحُبُ وهي تُندِرُ بالعاصفة. (حسن نصر : 52 ليلة)

د- كانت الرّاقصات يتحرّكن وقد كلّلت جباههنّ بأكاليل من الياسمين. (آسيا جبار : القنابر السّاذجة)

الخلاصة

- تتحقّق الحال في أشكال نحوية مختلفة فتكون :
 - مفردة أو مركّبا اسميا أو مركّبا حرفيا فتكون الجملة بسيطةً.
 - مركّبا إسناديا اسميا أو فعليا أو مركّبا حرفيا يتضمّن مركّبا إسناديا فتكون الجملة مركّبةً.
- ترتبط الحال ببقية عناصر الجملة بواو الحال أو بالضمير العائد على صاحب الحال أو بكليهما. ويكون الرّبطُ على النحو التالي :
 - بالضمير العائد دون الواو إذا كانت مركّبا إسناديا فعليا قائما على فعل في صيغة المضارع.
 - بالواو دون الضمير العائد إذا كانت مركّبا إسناديا اسميا ودلت على الزّمان.
 - بالواو وبالضمير العائد إذا كانت مركّبا إسناديا فعليا قائما على فعل في صيغة الماضي مسبوق بالحرف "قد".
- تفيّد الحال في الأصل حالة صاحب الحال (الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به...)
- وقد تفيّد الغرض إذا دلت على حدث لم يتحقّق بعد، وقد تفيّد الزّمان.

التمارين

1- استخراج الحال من النصّ التالي وعيّن شكلها التحوّي :

دخلتُ مرّةً على جدّي في حجرته، وكان منصرفاً إلى مطالعة صُحفه، فدنوتُ منه وجذبتُ أطرافَ جلبابه في تَلَطُّفٍ، فعلاً برأسه ينظر إليّ، فلما شاهدته قد زوى ما بين حاجبيه وبدا عليه العبوسُ وليّت منه هاربةً، ولكنّه ناداني مُلحاً فعدت خاشعةً مُطأطئةً الرّأس، فأجلستني على ركبتيه ومَسَحَ على ناصيتي ملاطفاً، ثمّ نظر إليّ مبتسماً وقال : ماذا تَبْغِينَ يَا سَلْوَى.

(محمود تيمور : سلوى في مهبّ الرّيح ص 4)

2- استخراج الحال المشتملة على مركّب إسناديّ :

جَلَسَتْ على حافةِ الفِرَاشِ وهي تُمَسِكُ كَفَّ الرَّجُلِ بجوارِها، وراحت تَبْحَثُ عن أمر يُعيدُ ذهنها عن الرّغبةِ في البكاء، فلم تَجِدْ سِوَى عالمِ الدِّكْرِيَّاتِ... تفتَحَتْ عيناها عليه وهي طفلةٌ صغيرةٌ... كانت تفضّل أن تَقِفَ عند السّورِ لتتابعَ جارهم الصّغيرَ وهو يلعبُ مع أصحابه بكرةً من الخرقِ.

(عن أمينة السعيد : مجلّة العربي)

3- ميّز واو الحال من واو العطفِ وواو المعية :

- أ- لَسْتُ أذْكَرُ كَمْ طالت غَيْبِوتِي وكَمْ طالَ مَكوثِي في ذلك المَكَانِ العَجيبِ. (ميخائيل نعيمة : سبعون)
- ب- متى اسْتَعْبَدْتُمُ النَّاسَ وقد ولدَتْهُمُ أُمَّهَاتُهُمُ أَحْراراً. (عمر بن الخطّاب)
- ج- بَكَرْتُ وأخويّ ذاتَ صباحٍ إلى المَدْرَسَةِ. (ميخائيل نعيمة : سبعون)
- د- تجلسُ الخالّةُ على المَقْعَدِ وهي تُزيحُ عن وجهها العَصَابَةَ السّوداءَ. (على الدوّعاجي : سهرت منه اللبالي)
- هـ- مَسَحَتْ عن صدره الحُزْنَ بلُطْفِها ودُعَابَتِها وتَفَاوُلِها. (نجيب محفوظ)
- و- لا يَنْسَى أَنْ يَمُرَّ ببياعِ الدَّقِيقِ لِيَشْهَدَ نشاطَ الأَوْلادِ وهم يَتَزَوَّدُونَ لعائلاتِهِمُ بالقُوتِ. (عبد الكريم غلاب : دفنًا الماضي)
- ز- عندما أَقْبَلَ البعضُ من أتْرابي رُحْتُ أَلْعَبُ وإيَّاهُ على سطحِ المدرسةِ. (ميخائيل نعيمة : سبعون)

4- أثرِ جملِ النصّ بملءِ كلِّ فراغٍ بالحال المناسبةِ :

(وحيدةً، وهي تصارعُ الطّبيعةَ الغاضبةَ، وهو يَعْقِدُ حِزَامَ المَقْعَدِ، تاركةً الأرضَ، تنتظرُ الإذنَ لها بالقيامِ، وهو ينظرُ من النّافذةِ مُحاولاً أن يَرى شيئاً يَسْتَأْنِسُ به).

فَكَرَّ الدُّكْتُورُ «هَالِين» (.....) فِي سَبَبِ قِيَامِ الطَّائِرَةِ فِي هَذَا الْجَوِّ الْعَاصِفِ. وَقَفَتِ النَّفَاثَةُ الْعِمْلَاقَةُ (.....) عَلَى رَأْسِ مَدْرَجِ الْمَطَارِ (.....) وَبَعْدَ انْتِظَارٍ لَا نِهَائِيٍّ أَقْلَعَتْ بِشَحْنَتِهَا الْبَشْرِيَّةَ (.....) نَحْوَ سَمَاءِ حَالِكَةِ رَهِيْبَةٍ، وَسَادَ صَمْتُ عَصِيْبٍ دَاخِلِ الطَّائِرَةِ (.....) وَأَمْسَكَ الدُّكْتُورُ بِذِرَاعِي كُرْسِيِّهِ (.....).

(أحمد عبد السلام البقالي : الطوفان الأزرق)

5- كيف ارتبطت الحال ببقية عناصر الجملة :

كَانَ يُمْضِي الْيَوْمَ كُلَّهُ يُرَاقِبُ الْفَلَاحِينَ وَهُمْ يَحْرَثُونَ وَيَزْرَعُونَ، وَرَبَّمَا تَنَاوَلَ الْمِحْرَافَ مِنْ أَحَدِهِمْ وَجَعَلَ يَحْرَثُ وَعَيْنُهُ تَلْمَعُ وَصَدْرُهُ يَعْلُو وَيَهْبِطُ، وَعِنْدَ الْغُرُوبِ يَعُودُ إِلَى الصَّيْعَةِ وَوَجْهُهُ يَفِيضُ بَشْرًا وَرِضًا... وَيَذْهَبُ مِنْ فُورِهِ إِلَى حَظِيرَةِ الْمَوَاشِي، وَبَعْتَةً يُدَوِّي صَوْتُ أَحَدِهَا فِي صُرَاخٍ مُسْتَرْسِلٍ، وَهُوَ نَاشِرٌ أَدْنِيَهُ فِي اهْتِمَامٍ. وَلَا تَمْضِي لِحِظَةٌ حَتَّى تَتَجَاوَبَ الْحَظِيرَةُ كُلُّهَا بِأَصْوَاتٍ هَذِهِ الْبَهَائِمِ السَّادِجَةِ وَقَدْ انْدَفَعَتْ تَتَصَايْحُ فِي حِمَاسٍ شَدِيدٍ.

(محمود تيمور : قال الراوي)

6- عوض ضمير المتكلم (أنا) بضمير المتكلم مع غيره (نحن) وغير ما يجب تغييره :

بَسَطْتُ أَمَامِي صَحِيفَةَ الْأَهْرَامِ، وَتَظَاهَرْتُ بِقِرَاءَتِهَا وَأَنَا أَرُقُبُ الْهَرَّ مُرَاقِبَةً دَقِيقَةً. كَانَتْ حَدَقْنَا عَيْنَيْهِ تَدُورَانِ فِي حَرَكَةٍ عَصَبِيَّةٍ، فَأَدْنَيْتُ الصَّحِيفَةَ مِنْ وَجْهِهِ وَأَنَا أَتَسَمُّ وَقَدْ طَعَى عَلَيَّ شُعُورٌ طَارِيٌّ هُوَ مِزَاجٌ مِنْ غِبْطَةٍ وَشَرٍّ! وَأَحْسَسْتُ الرَّجُلَ يَتَمَلَّمُ فِي جِلْسَتِهِ، فَأَرَحْتُ رَأْسِي عَلَى النَّافِذَةِ وَأَنَا أَطْبِقُ جَفْنِي مُتَنَاوِمًا، وَشَاعَتْ عَلَيَّ وَجْهِي ابْتِسَامَةٌ صَافِيَّةٌ، وَبَعْدَ فُرْقَةٍ شَعْرَتُ الْهَرِّ يَدْنُو فِي حِذْرِ إِلَى مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ صَدِيقِي الثَّرِيِّ.

(محمود تيمور : شفاة غليظة ص 227)

7- حوّل في الجمل التالية الحال الواردة مفردة إلى حال مشتملة على مركب إسنادي، وغير ما يجب تغييره :

أ- بَقِيَ الْوَلَدُ نَازِلًا إِلَى الشَّيْخِ حَائِرًا مَبْهُوثًا.

ب- ظَلَّ الْوَلَدُ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْخِ مُرْتَبِكًا حَائِفًا مُدِيرًا وَجْهَهُ مُتَجَنِّبًا أَنْفَاسَ الشَّيْخِ.

ج- قَذَفَهُ الشَّيْخُ خَارِجَ الْحَائُوتِ صَائِحًا شَاتِمًا لِأَعْنَا مُزْمَجِرًا مُنْقَبِضَ الْوَجْهِ مُشْتَعِلَ الْعَيْنَيْنِ مُرْتَعِشَ اللَّحِيَّةِ وَالشُّوَارِبِ.

د- غَادَرَ الْوَلَدُ الْحَائُوتَ سَائِرًا بِبُطْءٍ.

(محمود بلعيد : عصافير الجنة)

8- عيّن المعنى الذي أفادته الحال في الجمل التالية :

- أ- عَشْ عَزِيزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ
ب- إِنِّي أَقُولُ لَهُمْ وَّوَجْهِي مُشْرِقٌ
ج- فَمَا رَاعِنِي إِلَّا مُنَادٌ : اتْرَحَّلُوا
د- أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ
هـ- ارْتَعَشَتْ الْوَرْدَةُ ثُمَّ مَاتَتْ وَعَلَى وَجْهَهَا ابْتِسَامَةٌ عُلوِيَّةٌ.
و- خَرَجَ الْمَأْذُونُ وَخَرَجَ الْعَرِيسُ وَخَرَجَ وَالِدُ الْعُرُوسِ مِنْ غُرْفَتِهِمْ يَسْتَطْلِعُونَ الْأَمْرَ.
- يَبِينُ طَعْنَ الْقَنَا وَخَفَقَ الْبُنُودِ (المتنبّي)
وَعَلَى شِفَاهِي بِسْمَةٌ اسْتَهْزَاءِ
وَالنَّارَ لَا تَأْتِي عَلَى أَعْضَائِي (الشّابي)
وَقَدْ لَاحَ مَفْتُوقٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشْفَرُ (عمر بن أبي ربيعة)
أَيَا جَارَتَا هَلْ تَشْعُرِينَ بِحَالِي
(جبران خليل جبران)
(يوسف الشاروني : مطاردة منتصف الليل)

9- حلّل الجملتين المسطّرتين تحليلاً نحويّاً كاملاً مستعملاً الصّندوق :

- مَاتَتْ وَفِي قَلْبِهَا لَوْعَةٌ.
- خَرَجَ الرَّجُلُ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ.

القسم الثاني
علم الصّرف

© Tous droits réservés au CNP

تصريف الفعل المزيد (1):

عناصر الزيادة

النص :

أَطَلَّ الحَرِيفُ بَرَطِبَهُ وَنَسَمَاتِهِ وَكَثُرَتْ اتِّصَالَاتُ الطَّلِبَةِ بِبَعْضِهِمْ يَسْتَعِدُّونَ لِمُغَادِرَةِ الْبَلَدِ إِلَى تُونِسَ وَتَكَاثَرَتْ جَلَسَاتُ الْوَدَاعِ فِي الْعَابَةِ حَوْلَ آخِرِ قَطْرَاتِ "الَلَّاقِمِي" فَدَبَّ فِي الْحَوِّ نَفْسٌ مِنْ أُنْسِ الرَّبِيعِ.

فَفِي الرَّبِيعِ يُعَوِّضُ الْفَلَّاحُ النَّخْلَ الْعَدِيمَ وَيُعَاجِلُونَ الْعَلِيلَ "بِقَتْلِ النَّخْلَةِ لِأَقْمِي".
يَقْطَعُونَ جَرِيدَ الْقَلْبِ حَتَّى يَنْكَشِفَ الْجُمَارُ وَيَحْجَمُونَ. فَيَنْزِلُ السَّائِلُ الذَّهَبِيُّ الْمُعَسَّلُ. أَمَّا
الَّتِي وَجَبَ تَعْوِضُهَا فَيَسْتَنْزِفُونَهَا حَتَّى تَجِفَّ وَتَمُوتَ فِعْلًا. وَأَمَّا الْعَلِيلَةُ فَبِمَقْدَارٍ. ثُمَّ يُطْلِقُونَهَا
فَتَنْبُتُ جَرِيدًا جَدِيدًا سَلِيمًا.

...افْتَرَشَ الطَّلِبَةُ الْعُشْبَ وَ أَمَامَهُمُ الْفَلَّاحُونَ يَمْضِدُونَ زَنَائِلَ مُفْعَمَةً : تُفَاحًا بَرَقُوقًا وَخُضْرًا
مُزْهِرَةً تَتَدَلَّى مِنْهَا عَلَاتِقُ التَّمْرِ ثُمَّ يَتَّجِهُونَ بِهَا إِلَى دُورِهِمْ.

عن المشير خريف : الدقلة في عراجينها. دار الجنوب للنشر - تونس 1990 ص 134

مدخل

1- ميّز في الفقرة الأولى من النص بين الأفعال المجردة والأفعال المزيدة واجعل كل نوع في واد.

2- وردت كل الأفعال التالية على وزن "فَاعِلٌ" ما عدًا واحدًا. عيّنه :

جاهد - أتى - ساءل - آخى.

3- عيّن في ما يلي الأفعال الثلاثية المزيدة واذكر أوزانها وعناصر الزيادة فيها :

3-أ- أتدري ما هو الخلق عندي؟ هو القلق الذي يساور قلب الكريم ويحول بين جفنيه والاعتماد
كلما ذكر أنه ردّ سائلاً محتاجاً، أو أساء إلى ضعيف مسكين.. هو اللجلجة التي تُصيب لسان
الشريف حينما تحدّثه نفسه بالكذوبة ربّما دفعته إليها ضرورة من ضرورات الحياة.

مصطفى لطفي المنفلوطي. "النظرات".

3ب- * رَكِبْتُ الحَافِلَةَ أَمْسِ، وَكَانَتْ مُزْدَحِمَةً، فَقَدَّ قَعَدَ النَّاسُ عَلَى السَّمَقَاعِدِ وَوَقَفُوا فِي السَّمَرِّ وَأَنْدَسُوا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الرَّاكِبِينَ مَنْ يَلْتَفِتُ أَوْ يَتَحَرَّكُ أَوْ يَسْعَلُ أَوْ يَعْطِسُ...

* يَرَى وَجَهَ جَدِّهِ وَاضِحًا... وَجَهَ أَسْوَدُ نَاعِمِ السَّوَادِ مِثْلُ القَطِيفَةِ وَعَيْنَانِ تَزْرَقَانِ وَتَخْضِرَانِ... حَسَبَ الطُّرُوفِ والأَحْوَالِ.

3ج-

* اصْفَارَ وَجْهَ المَرِيضِ مِنْ شِدَّةِ الهُزَالِ.

* وَقَفَتِ الكَلِمَاتُ فِي حَلْقِهَا وَأَعْرُورَقَتْ عَيْنَاهَا بالدُّمُوعِ.

* كَثُرَتِ اتِّصَالَاتُ الطَّلَبَةِ بِبَعْضِهِمْ يَسْتَعِدُّونَ لمُغَادِرَةِ البَلَدِ إِلَى تُونِسِ.

4-

أ- "أَلَا بَدَكَ اللهُ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ" سورة الرعد. الآية 13.

ب- وَكَانَ أَبَا فَرَحاتٍ كَانَ فِي غَفَلَةٍ... فَتَنَحَّحَ دُونَ حَاجَةٍ إِلَى التَّنَحُّحِ ثُمَّ فَرَكَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ : هَاتُوا بِسَاطًا وَفِرَاشًا وَمِخْدَةَ لِدُكُنُورِ. عن ميخائل نعيمة

5- زِنِ الأَفْعَالَ التَّالِيَةَ واذكُرْ عَنَاصِرَ الزِّيَادَةِ فِي كُلِّ مِنْهَا :

اسْتَوَفَى - تَرَقَّرَقَ - اسْتَقَرَّ - أَقْشَعَرَ.

التطبيقات

◀ التمييز بين الفعل المجرد والفعل المزيد :

1- اجعل الأفعال المجردة التي تجدها في الفقرة التالية في وادٍ والأفعال المزيدة في وادٍ آخر.

أ- "وَعَظَّمْتَنِي نَفْسِي فَعَلَّمْتَنِي أَنْ أَقُولَ لِبَيْكَ عِنْدَمَا يُنَادِينِي السَّمَجُوهُولُ وَالخَطَرُ، وَقَبْلَ أَنْ تَعِظَنِي نَفْسِي كُنْتُ لَا أَنْهَضُ إِلَّا لَصَوْتِ مُنَادٍ عَرَفْتُهُ، وَلَا أَسِيرُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ خَبْرَتِهَا فَاسْتَهَوْتُهَا، أَمَّا الآنَ فَقَدْ أَصْبَحَ المَعْلُومُ مَطِيَّةً أُرَكِبُهَا نَحْوَ المَجْهُولِ، وَالسَّهْلُ سُلْمًا أَتَسَلَّقُ دَرَجَاتِهِ لِأَبْلُغَ الخَطَرَ."

جبران خليل جبران "البدائع والطرائف" ص 37

ب- دَحْرَجَ العَامِلُ الصَّخْرَةَ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ فَتَدَحْرَجَتْ.

2- صغ من الجذر فعلا مزيدا على الوزن الذي يقتضيه المعنى :

- (ك،ر،م) أهل المَدِينَةِ الرَّسُولَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَيْهَا.
- (خ،م،ر) فِكْرَةٌ وَأَلَحَّتْ عَلَيَّ فِي الْمُخَاطَبَةِ.
- (ك،ث،ر) عَدَدُ التَّلَامِذَةِ فِي الْمَعْهَدِ.
- (ش،ج،ع) صَدِيقِي عَلَى مُقَارَعَةِ الشَّدَائِدِ.
- (م،و،ت) الْجُنْدِيُّ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى لَا يُجْهَزَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ.
- سَقَى الْبُسْتَانِي الْأَشْجَارَ فَـ (ي،ن،ع).
- (ج،ر،ع) الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ.
- (ج،ر،ء) الْجَبَانَ عَلَى رُكُوبِ الْأَخْطَارِ.

3- اذكر الأفعال المزيدة المتعلقة بكل فعل من الأفعال التالية :

كتب - شد - وصل -

4- اذكر الأفعال المجردة المتعلقة بكل فعل من الأفعال المزيدة التالية :

تأمر - استدلل - ساءل - ارتوى - اكتسى.

◀ عناصر الزيادة في الفعل الثلاثي والفعل الرباعي :

■ الثلاثي المزيد بعنصر

1- زن الأفعال المزيدة التالية :

يُحَاوَلُ - لَمْ يُجِدْ - أَشَارَ - لَا يَنْ.

2- اشتق من الأفعال المجردة التالية أفعالاً مزيدة بعنصر

كَبَّرَ - سَلَّمَ - ضَحِكَ - قَامَ - وَفَى - أَمَرَ - مَدَّ

■ الثلاثي المزيد بعنصرين :

1- ماهي أوزان الأفعال التالية ؟

اتصل - احمر - اتجه - اتهم - تجاذب - انفتح - ائتمعت - انكتم

2- اذْكَرْ جُذُورَ الأَفْعَالِ التَّالِيَةِ ثُمَّ عَيِّنْ وَرَثَهَا.
اتَّصَلَ - اتَّسَمَ - اتَّجَهَ - اتَّهَمَ.

3- اشتقَّ صيغةً افتعل من الجذور التالية :

(ض.ر.ب) ، (ض.ه.د) ، (ط.ر.د) ، (ز.ه.ر) ، (ز.ر.د) ، (ز.ح.م)

▪ الثلاثيُّ المزيَّد بثلاثة عناصرٍ

1- زن الأفعال المسطّرة التالية وحدّد عناصر الزيادة فيها :

- فَلَمَّا طَعِمَ الأَعْرَابِيُّ البَطِيخَ اسْتَحَفَّهُ وَاسْتَعَذَبَهُ وَاسْتَحْلَاهُ (الجاحظ/ الحيوان)

- اعشَوْشَبَتِ الأَرْضُ بَعْدَ جَدْبٍ

- اصْفَرَّتْ قَشْرَةُ المَوْزِ بَعْدَ طُولِ اخْضِرَارٍ

2- اشتق من الأفعال المجرّدة التالية صيغةً مزيّدة، وضعها في مكانها المناسب من الجدول :

الفعل المجرّد	فعل مزيّد بعنصر	فعل مزيّد بعنصرين	فعل مزيّد بثلاثة عناصر
قَبَلَ			
يَرَدُّ			
ثَقُلَ			
رَجَعَ			

3- استخرج الأفعال المزيّدة ورتبها في الجدول التالي بحسب عدد عناصر الزيادة فيها :

"إنَّ أسوأَ ما كانَ في زَمَنِكَ حُدُوثُ الحَرْبِ. والحَرْبُ - عَادَةً - تُعْرِِي النُّفُوسَ الضَّعِيفَةَ بِالشَّرِّه والْجَشَعِ، وتُقدِّمُ لنا أمثلةً كثيرةً ممَّنِ اغْتَنَوْا بَعْدَ فَقْرٍ لَأَسْبَابِ خَسِيسَةٍ أوِ أَعْمَالٍ وَضِيعَةٍ. ثُمَّ تَضَعُطُ عَلَي صِغارِ المَوْطِفِينَ والصَّنَاعِ والتُّجَّارِ.. فيروْنَ أَنَّهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ العَيْشَ في مَجَالِ رِزْقِهِم المَحْدُودِ، فإذا هم لَمْ يَتَحَصَّنُوا بِالخُلُقِ المَتِينِ مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ وَخَرَبُوا ذِمَّتَهُمْ". أحمد أمين. "إلى ولدي" ص 58.

فعل مزيّد بعنصر	فعل مزيّد بعنصرين	فعل مزيّد بثلاثة عناصر

■ الفعل الرباعيّ المزيّد :

- 1- بَيْنَ نَوْعِ كُلِّ فِعْلٍ مَزِيدٍ فِي الْجُمْلِ التَّالِيَةِ وَادْكُرْ صِيغَةَ الْمُجْرَدِ مِنْهُ :
- أ- اِعْرُورِقْتَ عَيْنَاهَا بِالذَّمُوعِ، وَهِيَ تُودِّعُ ابْنَهَا الَّذِي يُفَارِقُهَا لِأَوَّلِ مَرَّةٍ.
- ب- تَقَهَّقَرَ الْمَلَائِكَةُ نَتِيجَةَ سَيْلِ اللَّكَمَاتِ الَّتِي وَجَّهَهَا إِلَيْهِ مِنْأَفْسُهُ.

- 2- مَا هِيَ الْأَفْعَالُ الْمَزِيدَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ الْأَفْعَالِ الرَّبَاعِيَّةِ الْمُجْرَدَةِ التَّالِيَةِ :
- زَلْزَلَ - رَمَمَ - بَعَثَرَ.

3- عَيِّنْ فِي الْأَبْيَاتِ التَّالِيَةِ كُلَّ فِعْلٍ مَزِيدٍ وَادْكُرْ عُنَاصِرَ الزِّيَادَةِ:

فِي الْعَابِ، فِي الْعَابِ الْحَبِيبِ، وَإِنَّهُ حَرَمُ الطَّبِيعَةِ وَالْحَمَالِ السَّامِي
طَهَّرْتُ فِي نَارِ الْحَمَالِ مَشَاعِرِي وَلَقِيتُ فِي ذُنْبِ الْخِيَالِ سَلَامِي
وَهْتَفْتُ: "يَا رُوحَ الْحَمَالِ تَدْفُقِي كَالنَّهْرِ فِي فِكْرِي وَفِي أَحْلَامِي"
"وَتَعَلَّغِي كَالنُّورِ فِي رُوحِي الَّتِي ذَبَلْتُ مِنَ الْأَحْزَانِ وَالْآلَامِ"

الشهابي. أغاني الحياة. الدار التونسية للنشر 1970 ص ص 269-270

الخلاصة

■ الفعل المزيّد نوعان: ثلاثيٌّ ورباعيٌّ.

أ- أوزان الثلاثيِّ المزيّد :

- للمزيّد بعنصر: ثلاثة أوزان هي: أَفْعَلْ، فَاعَلْ، فَعَّلْ
- للمزيّد بعنصرين خمسة أوزان هي: انْفَعَلَ، افْتَعَلَ، تَفَعَّلَ، تَفَاعَلَ، افْعَلَّ
- للمزيّد بثلاثة عناصر ثلاثة أوزان هي: اسْتَفْعَلَ، افْعَلَّ، افْعَوَعَلَ.

ب- أوزان الرباعيِّ المزيّد :

للرباعيِّ المزيّد وزنان :

- رباعيٌّ مزيّدٌ بحرفٍ ووزنه: تَفَعَّلَلْ.
- رباعيٌّ مزيّدٌ بعنصرين ووزنه: افْعَلَّلْ.

■ للفعل المزيّد أوزان كثيرة أخرى

التمارين

1- اشتق من الجذور المذكورة في الجدول (أ) الأوزان المثبتة في الجدول (ب)

الجدول (أ)	الجدول (ب)
(ق، ب، ل)	أَفْعَلَ
(م، ي، ل)	فَعَّلَ
(ل، ق، ي)	تَفَاعَلَ
(ر، و، ح)	اسْتَفْعَلَ

2- أذكر أوزان الأفعال التالية

اتَّقَى - امَّحَى - أَقَامَ - اسْتَقَامَ - اقْتَادَ - انْقَادَ - ابْتَاعَ - ابْتَنَى - ابْتَنَى - ارْضَى - تَرَضَى - تَدَاعَى - اسْتَدْعَى - تَوَلَّى - أجاد - تسلى - ارتد - اصطاد - اصطلى - تواني - استل - اضطجع - آزر - ألم - تلقى - استوفى.

3- عين في ما يلي كل فعل مزيد وبين عناصر الزيادة فيه.

"تفرس نصر في وجه أبيه وتأمل في أسارى جهته التي جعلت تتمطط حيناً وتقلص آخر، كأن تياراً كهرباًياً سرى في كامل بدنه فحرك جميع أوصاله." عبد العزيز الحاج طيب. الثمن ص.4.

4- استخرج مما يلي كل فعل مزيد وحدد وزنه.

"إن الإنجازات الباهرة التي تحققت في غزو الفضاء أفسحت المجال أمام التفكير في توسيع مفهوم السياحة لتشمل الفضاء أيضاً... فقد أعلن أحد مكاتب السفر بولاية واشنطن الأمريكية عن نيته تنظيم رحلتين سياحيتين على متن مكوك الفضاء، تنطلق الأولى في أكتوبر 1992 وسوف تستغرق الرحلة ما بين ثماني ساعات واثنتي عشرة ساعة، وتكلف رحلة الذهاب والإياب خمسين ألف دينار."

عن مجلة ماجد عدد 355

5- زن الأفعال المزیدة التالية :

استتر - استكتب - اقشعر - اخدوب - أبان.

6- اشتق من كل فعل من الأفعال المجردة الواردة في الجدول التالي صيغة مزيدة بعنصرٍ وأخرى مزيدة بعنصرين وثلاثة مزيدة بثلاثة عناصر.

الفعل المجرد	فعل مزيد بعنصر على وزن "فعل"	فعل مزيد بعنصرين على وزن "تفاعل"	فعل مزيد بثلاثة عناصر على وزن "استفعل"
رَاحَ			
فَتَحَ			
رَضِيَ			
وَرَدَ			

7- اذكر ثلاثة أفعال مزيدة مستعملة لكل فعل من الأفعال المجردة التالية :

نزع - لصق - نظر - شهد - جمع - قبل - فتح - ذكر - طلع.

8- عد إلى المعجم، واضبط قائمة الأفعال المزيدة التي تجدها في جذر (ث، ن، ي).

9- آويت إلى فراشك في ليلة من الليالي، ولكنك لم تنم وتنازعتك هواجس شتى.

اكتب فقرة وجيزة في هذا المعنى تستعمل فيها خمسة من الأفعال المزيدة المتنوعة وميزها بالتسطير.

تصريف الفعل المزيد (2) مسندا إلى المعلوم والمجهول

النص:

زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا قَدْ بَلَغَ مِنَ الْبُخْلِ غَايَتَهُ وَصَارَ إِمَامًا فِيهِ، وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا صَارَ فِي يَدِهِ الدَّرْهَمُ خَاطَبَهُ
وَنَاجَاهُ وَفَدَاهُ وَاسْتَبْطَأَهُ وَكَانَ مِمَّا يَقُولُ لَهُ : كَمْ مِنْ أَرْضٍ قَدْ قَطَعْتَ وَكَمْ مِنْ كَيْسٍ قَدْ فَارَقْتَ وَكَمْ مِنْ
خَامِلٍ قَدْ رَفَعْتَ وَمِنْ رَفِيعٍ قَدْ وَضَعْتَ. لَكَ عِنْدِي أَلَّا تَعْرَى. ثُمَّ يُلْقِيهِ فِي كَيْسِهِ وَيَقُولُ لَهُ : أُسْكُنْ عَلَيَّ
اسْمِ اللَّهِ فِي مَكَانٍ لَا تُهَانُ فِيهِ وَلَا تُذَلُّ وَلَا تُزْعَجُ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ قَطُّ دَرْهَمٌ ثُمَّ خَرَجَ.

الجاحظ / البخلاء

مدخل

1- أسند الأفعال المسطرة في النص إلى الضمائر التالية وغير ما يجب تغييره (أنت - هما (المؤنث) - هم - أنتن)

2- حول الأفعال المسطرة في الجمل التالية من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع المرفوع، منتبها إلى حركة حرف المضارعة وحركة ما قبل الآخر:

- اَبْيَضَ دَرْهَمُ الْبَحِيلِ مِنْ طَوْلِ احْتِجَابِهِ عَنِ الشَّمْسِ.
- اَقْتَصَرَ الْبَحِيلُ فِي طَعَامِهِ عَلَيَّ الْخُبْزِ.
- اَطْمَأَنَّ الْبَحِيلُ عِنْدَ حُصُولِ الدَّرْهَمِ فِي الْكَيْسِ.
- اسْتَمْتَعَ الْوَرَثَةُ بِمَالِ الْبَحِيلِ.

3- حول الأفعال المسطرة في الجمل التالية من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع المنصوب منتبها إلى حركة حرف المضارعة وحركة ما قبل الآخر:

- تَشَاءَمَ الْبَحِيلُ مِنْ كُلِّ وُجُوهِ النَّفَقَةِ.
- تَبِعَثَرَّ مَالُ الْمُسْرِفِ
- تَبَدَّدَتْ ثَرْوَةٌ مِنْ لَمْ يَقْتَدِ بِالْعُقَلَاءِ.
- تَلَهَّى الْبَحِيلُ عَنْ جُوعِهِ بَعْدَ دَرَاهِمِهِ.

4- حوّل الأفعال المسطّرة في الجمل التالية إلى صيغة المضارع المجزوم، منتبها إلى حركة حرف

المضارعة وحركة ما قبل الآخر:

- نَاجَى الْبَحِيلُ دَرَهْمَهُ.
- أَلْقَى الْبَحِيلُ الدَّرَهْمَ فِي الْكَيْسِ.
- يُفَدِّي الْبَحِيلُ دَرَهْمَهُ.

5- صرّف الأفعال المسطّرة في الأمر ولاحظ ما يطرأ على أواخرها من تغييرات

- اِكْتَوَى الْفَقِيرُ بِنَارَ الْحَرَمَانَ.
- اسْتَبْطَأَ الْمُسَافِرُ قُدُومَ الْقِطَارِ.
- تَنَاءَى الْبَحِيلُ عَنِ مَأْلُوفِ النَّاسِ.
- اسْتَدْرَرَ الْمَسْكِينُ عَطْفَ الْمُحْسِنِينَ.
- أَقْبَلَ التَّلَامِيذُ عَلَى الدَّرْسِ بِشَعْفٍ.
- أَشْعَرَ بَدَنَ الْمُسَالِمِ مِنْ مَشَاهِدِ الْعُنْفِ.

6- ابن أفعال الجمل التالية الزائدة للمجهول ما أمكن وغير ما يجب تغييره :

- اسْتَبْطَأَ الْبَحِيلُ الْحُصُولَ عَلَى الدَّرَهْمِ.
- يُنَاجِي الْبَحِيلُ دَرَهْمَهُ.
- أَحْمَرَّ وَجْهَ الْبِنْتِ حَيَاءً.
- تَفَقَّدَ الْفَلَّاحُ الْمَرْعَةَ فِي وَقْتِ الْحَصَادِ.
- يَخِيبُ مَنْ يَسْتَقْوِي عَلَى أَخِيهِ بِالْغُرْبَاءِ.
- اسْتَمَرَّ تَأْلُقُ التَّلْمِيذِ النَّحِيبِ.
- اشْتَمَزَّ السُّمَّاهِدُ مِنْ فِطَاعَةِ الْحُرُوبِ.
- لَنْ يَفْتَرِبَ الزُّورِقُ مِنَ الشَّاطِئِ.
- تُعَامِلُ الْبِنْتُ الْإِخْوَةَ الْأَصَاغِرَ بِاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ.

التطبيقات

◀ تصريف الفعل المزيد في الماضي

▪ تصريف الفعل المزيد في الماضي :

1- عوض حسب المطلوب وغير ما يجب تغييره :

أ- "خَمَّارَوَيْه" بالنسوة ثم بالمرأتين.

"غارَ النيلُ في مِصرَ، فأجْدَبَ الزرعُ، وَعَلَّتْ الأَسْعَارُ وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَحْمِلْ "خَمَّارَوَيْه" على القصدِ في تَجْهِيزِ ابْنَتِهِ "قَطْرَ الندى" وفتحَ خِرَاتِنَهُ لِإِنْفَاقِ مَا أَنْفَقَ، وَهَيَّأَ جِهَازًا لَمْ يُرَ مِثْلُهُ وَلَمْ يُسْمَعْ بِهِ.

محمد سعيد العريان "قطر الندى" ص 118

ب- الأمير بالأمرء ثم بالأميرات :

الأميرُ (استمع) إلى حديثِ القابِلةِ مأخوذاً به كَأَنَّمَا (تنقل) معها حيثُ سَارَتْ، فما بَلَغَتْ مِنْ حَدِيثِهَا هَذَا الحدَّ حَتَّى (انْتَبَهَ) مِنْ غَفَوْتِهِ عَلَى صِيحَةٍ... ثم نَهَضَ الأميرُ مِنْ مَجْلِسِهِ عَجَلَانَ وَ(اسْتَطْلَعَ) الخَبَرَ... محمد سعيد العريان "قطر الندى" ص 53 بتصريف.

ج- أخي بضمير المتكلم المفرد :

- استقل أخي الأجر فاستقال من العمل

2- صرف فعل الجملة التالية مع [أنا- أنت- هم- هن]

- استَبَدَّ أَخِي بِرَأْيِهِ.

▪ تصريف الفعل المزيد في المضارع والأمر :

1- حوّل الأفعال المسطّرة في الجمل التالية من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع المرفوع، منتبها إلى

حركة حرف المضارعة وحركة ما قبل الآخر :

أ- اسْتَبَدَّ الخَوْفُ بِسُكَّانِ المَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ شَهِدَتْ زَلْزَالًا مُرَوِّعًا.

- اسْوَدَّ وَجْهُ فَاعِلِ السُّوءِ.

- اقْتَدَى التَّلَامِيذُ بِسُلُوكِ أُسْتَاذِهِمُ النَّبِيلِ.

- انْقَادَ الجُنْدِيُّ لِأَوَامِرِ قَائِدِهِ.

- اكْفَهَرَتْ صَفْحَةُ السَّمَاءِ بِالسُّحُبِ الدُّكْنَاءِ.

ب- تَصَافَى الخَلِيلَانِ بَعْدَ جَفْوَةٍ.

- تَقَبَّلَتِ الْعَائِلَةُ خَبَرَ نَجَاحِ ابْنِهَا بِابْتِهَاجٍ.

- تَزَعَزَعَ البُنَيَانُ إِثْرَ وَقُوعِ هَزَّةِ أَرْضِيَّةٍ.

ج- نَاضَلَ التُّونِسِيُّونَ مِنْ أَجْلِ اسْتِقْلَالِهِمْ زَمَنًا طَوِيلًا.

- أَقْبَلَ التَّلَامِيذُ عَلَى الدَّرْسِ بِانْتِبَاهٍ.

- قَبِلَ الابْنُ جَبِينَ أَبِيهِ بَرًّا بِهِ.

2- املًا الجدول التالي حسب المطلوب.

أ- رَأَيْتُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ يَسِيرُونَ مَرْفُوعِي الرُّؤُوسِ تَكْتَسِي وُجُوهُهُمْ بِمِلَاحٍ لَمْ أَعْرِفْهَا قَبْلَ الْيَوْمِ فِيهَا. إِنَّهَا مِلَاحُ الْمُنتَصِرِ الْفَخُورِ بِرُجُولَتِهِ وَكِبْرِيَاءِهِ يَتَحَدَّثُونَ بِوُجُوهِهِمُ السَّمْعَرِ فَوَهَاتِ رَشَاشَاتِ الْجُنُودِ الْمُحْتَلِينَ. الشَّبَابُ الْعَرَبِيُّ يَتَهَادَى فِي اعْتِرَازِ الْكُهُولِ يَمْشُونَ بِثِقَةٍ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَيْشِ الْمُحْتَلِ: لَقَدْ عَرَفْنَا الطَّرِيقَ. سَنَشْعُلُهَا نَارًا لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَمَامَهَا الصُّمُودَ طَوِيلًا."

محسن بن ضيف. كلمات على جدار الصمت. ص 110

ب- "عَدْتُ إِلَيْهَا فوجدتها مُحَمَّرَةً الْعَيْنَيْنِ، تَنْفَرُجُ شَفَتَاهَا عَنِ ابْتِسَامَةٍ سَاحِرَةٍ، كُلُّ الْمَصَائِبِ الَّتِي تَوَالَتْ عَلَيْهَا لَمْ تُعَيِّرْ نَوْعَ ابْتِسَامَتِهَا. كَانَتْ تُحَاوِلُ أَنْ تَتَعَلَّبَ عَلَى مُصَابِهَا، فَتَبْتَسِمُ وَلَكِنْ ابْتِسَامَتِهَا أَصْبَحَتْ مُؤَلِّمَةً تُشْعِرُكَ بِالشَّفَقَةِ وَالْأَلَمِ". عن سهير القلماوي

ج- "كُلُّ حَبَّةِ قَمْحٍ تَنْطَلِقُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَانَتْ تُمَثِّلُ جَانِبًا مِنْ أَمَلِهِ فِي الْحَيَاةِ... كَانِ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ تُحَافِهِ السَّمَاءُ فسيَعُودُ إِلَيْهِ بِذَارُهُ حَمْسَةَ أَضْعَافٍ فِي الْأَقْلِّ وَلَكَمْ كَانَ يُرَدِّدُ: "لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُحِبُّ الْفَلَاحَ.. لَمَا جَعَلَ هَذِهِ الْكَثْرَةَ مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ عَالَةً عَلَيْهِ".

ميخائيل نُعَيْمَةُ. "سبعون" ج 1 ص 64.

| حركة حرف المضارعة مفتوحة |
|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|---------------------------|
| وحركة ما قبل الآخر مفتوحة | وحركة ما قبل الآخر مكسورة | وحركة ما قبل الآخر مفتوحة | وحركة ما قبل الآخر مكسورة | وحركة ما قبل الآخر مفتوحة | وحركة ما قبل الآخر مكسورة |
| الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ | وَزْنُهُ | الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ | وَزْنُهُ | الْفَعْلُ الْمُضَارِعُ | وَزْنُهُ |
| | | | | | |

3- حوّل الأفعال المزيدة في الجمل التالية إلى المضارع المنصوب ثمّ المضارع المجزوم وأسندها إلى هذه

الضمائر (أنت - أنتما - أنتنّ)

- رَأَيْتُ الطُّفْلَ قَدْ اسْتَهْوَتْهُ السَّبَاحَةُ فَارْتَمَى فِي الْبَحْرِ.

- أَمَدَّ الْمَلِكُ جَيْشَهُ بِالْعِتَادِ.

- أَقْرَأَ الْمُهَاجِرُ أَهْلَهُ السَّلَامَ.

- اتَّقَى الْمُلَاكِمُ ضَرْبَاتِ خَصْمِهِ.

4- صرّف الأفعال التالية في الأمر واجعلها في جمل مفيدة : بارز - أقلّ - ارتأى - أكمل - آوى.

5- أشكل أفعال الأمر في النصّ التالي.

قال أبو حيان التوحيديّ يَسْتَعْطِفُ صَدِيقًا لَهُ : "انقذني" من لبسِ الْفَقْرِ، "اطلقني" من قَيْدِ الضَّرِّ، "اشترني" بِالْإِحْسَانِ، "اعتبدي" بِالشُّكْرِ، "استعمل" لِسَانِي بِفُتُونِ الْمَدْحِ .

أبو حيان التوحيديّ "الإمتاع والمؤانسة". ج 3 ص 226

■ بناء المزيد للمجهول

1- صيّر الأفعال المسندة إلى المجهول في ما يلي مسندة إلى المعلوم وغير ما يجب تغييره :

- اسْتَعْمِرَتِ الْأَقْطَارُ الضَّعِيفَةَ فِي الْقَرْنَيْنِ الْمَاضِيَيْنِ.

- أُطْفِئَتْ مَصَابِيحُ الْمَسْرُوحِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ السُّتَارِ.

- أُطْعِمَ الْفَقِيرَ فِي أَيَّامِ الْعِيدِ.

- تُسْتَجَلَبُ بَعْضُ الْبَضَائِعِ مِنَ الْبِلَادِ الْأَجْنَبِيَّةِ.

2- صيّر الأفعال المسندة إلى المعلوم في ما يلي مسندة إلى المجهول وغير ما يجب تغييره :

- انْتَخَبَ الشَّعْبُ التُّوَابَ فِي السَّنَةِ الْفَارِطَةِ انْتِخَابًا حُرًّا.

- لَمْ يُسَلِّمِ الْقَائِدُ أَوْسَمَةَ إِلَى الْمُجَاهِدِينَ الْأَبْطَالِ.

- لَاحَظَ مُرَادٌ أَنَّ الدَّرْسَ مُمْتَعٌ.

- أَشَاعَتِ الشَّمْعَتَانِ نُورًا مُبْهِرًا.

3- صرّف الفعل الوارد في الجملة التالية في المضارع المنصوب والمضارع المجزوم مع بقية ضمائر الغيبة:
- المريضُ قد يُعالجُ بالموسيقى.

- في ما يلي نماذج من أفعال مزيدة مبنية للمجهول :
- الماضي

الوزن مبنيًا للمجهول	الوزن مبنيًا للمعلوم	الوزن مبنيًا للمجهول	الوزن مبنيًا للمعلوم
أُكْرِمَ	أَكْرَمَ	أُفْعِلَ	أَفْعَلَ
حُسِّنَ	حَسَّنَ	فُعِّلَ	فَعَّلَ
تُووِلَ	تَوَوَّلَ	فُوْعِلَ	فَاعَلَ
انطلقَ (به)	انطلقَ	انْفُعِلَ	انْفَعَلَ
اِحْتَبِرَ	اِحْتَبَرَّ	اِفْتُعِلَ	اِفْتَعَلَ
تُحْمَلُ	تَحَمَّلَ	تُفْعَلُ	تَفَعَّلَ
تُنَوَّلَ	تَنَوَّلَ	تُفُوْعِلَ	تَفَاعَلَ
لا يُبنى منه للمجهول			أُفْعَلَّ
أُسْتَدْعِي	اسْتَدْعَى	أُسْتَفْعِلَ	اسْتَفْعَلَ
لا يُبنى منه للمجهول			أَفْعُوْعَلَّ

- المضارع

الوزن مبنيًا للمجهول	الوزن مبنيًا للمعلوم	الوزن مبنيًا للمجهول	الوزن مبنيًا للمعلوم
يُعَلِّمُ	يُعَلِّمُ	يُفْعَلُّ	يُفْعَلُّ
يُقَدِّمُ	يُقَدِّمُ	يُفْعَلُّ	يُفْعَلُّ
يُحَاكِمُ	يُحَاكِمُ	يُفَاعَلُّ	يُفَاعَلُّ
يُنْطَلِقُ (به)	يُنْطَلِقُ	يُنْفَعَلُّ	يُنْفَعَلُّ
يَبْتَنِي	يَبْتَنِي	يُفْتَعَلُّ	يُفْتَعَلُّ
يَتَعَلَّمُ	يَتَعَلَّمُ	يُنْفَعَلُّ	يُنْفَعَلُّ
يَتَعَامَلُ	يَتَعَامَلُ	يُنْفَاعَلُّ	يُنْفَاعَلُّ
لا يُبنى منه المبني للمجهول			يُفْعَلُّ
يُسْتَدْعِي	يُسْتَدْعِي	يُسْتَفْعَلُّ	يُسْتَفْعَلُّ
لا يُبنى منه المبني للمجهول			يُفْعُوْعَلُّ
يُطْمَأَنِّ (إليه)	يُطْمَأَنُّ	يُفَعَّلُّ	يُفَعَّلُّ

■ تصريفُ الفعلِ المَزِيدِ :

* في الماضي : لا يَخْتَلِفُ تصريفُ الفعلِ المَزِيدِ في الماضي عَنِ تصريفِ الفعلِ المَجْرَدِ.

* في المضارع : هَتَمْتُ عندَ تصريفِ الفعلِ المَزِيدِ في المضارعِ (بأنواعه الثلاثة) بحركةِ حَرْفَيْنِ اثْنَيْنِ هُماً: حَرْفُ المَضَارَعَةِ وما قبلِ الآخرِ :

- الأوزان التي في أولها "تاء" : حركة حرف المضارعة مفتوحة وحركة ما قبل الآخر مفتوحة
- الأوزان التي في أولها همزة وصل: حركة حرف المضارعة مفتوحة وحركة ما قبل الآخر مكسورة.
- الأوزان المزیدة بعنصر : حركة حرف المضارعة مضمومة وحركة ما قبل الآخر مكسورة.

* في الأمر : تبدأ صيغةُ الأمرِ من الفعلِ المَزِيدِ بحركةِ وَصَلٍ مكسورةٍ في جميعِ الصيغِ باستثناءِ صيغةِ "أفعل" التي تكونُ هَمْزُتْهَا قَطْعِيَّةً مَفْتُوحَةً.

■ لا يطرأ على تصريفِ الثلاثيِّ المَزِيدِ والرباعيِّ المَزِيدِ من السالمِ أيُّ تغييرٍ. أمَّا تصريفُ المَزِيدِ من غيرِ السالمِ فَتَطْرَأُ عليه تغييراتٌ.

■ يُصاغُ الماضي المبني للمجهولِ من الفعلِ المَزِيدِ بضمِّ الأولِ وكسرِ العينِ ويُصاغُ المضارعُ المبني للمجهولِ بضمِّ حرفِ المضارعةِ وفتحِ العينِ.

التمارين

1- ما هي صيغُ الماضي التي تُوافقُ الصيغِ التالية؟
يُوصِدُ، يُوقِظَانِ، يُوهِمَانِ، تُوقِنِينَ.

2- صرِّفِ الأفعالَ التالية حسب المطلوب :

- أ- أَحْسَنَ - عَلَّمَ - ثَابَرَ (في الماضي والمضارع المرفوع والمنصوب مع الضميرين أنتِ وأنتن).
- ب- تَمَلَّلَ - تَمَلَّى - تَسَاوَى (في المضارع المجزوم مع ضمائر المثني).
- ج- ائْتَفَعَ - ائْتَمَلَأَ - ائْتَشَدَّ - ائْتَسَوَى (في المضارع المنصوب مع الضمائر: أنتِ - أنتما - أنتن - هنَّ)

3- صرِّفِ الأفعالَ التالية في الأمر :

عَلَّمَ / أَعَلَّمَ / حَسَّنَ / تَحَسَّنَ / نَاوَلَ / تَنَاوَلَ.

4- مَيِّزِ الأفعالَ التي تكونُ هَمْزُتْهَا في الأمرِ قَطْعِيَّةً من الأفعالِ التي تكونُ هَمْزُتْهَا وَصَلِيَّةً :
أَفْرَأَ - ائْتَقَرَّ - أَرْجَعَ - ائْتَرْجَعَ - أَطَلَّقَ - ائْنَطَلَّقَ.

5- صرّف الأفعال التالية في المضارع المجزوم المبني للمجهول مع ضمائر المُخاطَبِ :
استنسخ - راعى - أجاب.

6- صرّف فعل "استهوى" في المضارع المجزوم المبني للمجهول مع كامل الضمائر (الشكل ضروري).

7- صرّف الأفعال التالية في المضارع المنصوب مع ضمائر الخطاب. (الشكل ضروري).
تباهى - أيقن - ساوى

8- صرّف الأفعال التالية في الأمر (الشكل ضروري) :
تدأى - سمى - تسلى - أنشأ.

9- صرّف فعل "فاجأ" في الأمر مع الانتباه إلى رسم الهمزة (الشكل ضروري).

10- صرّف الأفعال التالية حسب المطلوب (الشكل ضروري) :

أ- "أقام" : في المضارع المنصوب مع الضمائر: نحن، أنت، أنتن وفي الأمر.

ب- "أبقى" : في المضارع المنصوب مع الضمائر: أنت، أنتم، أنتن، هما للمؤنث، هم، هنّ.
وفي المضارع المجزوم مع الضمائر: أنا، نحن، أنت، أنتم، هنّ.

ج- "أوحى" و"داوى" : في الماضي مع الضميرين : هم، هما للمؤنث. وفي المضارع المرفوع مع الضمائر:
أنت، أنتم، أنتن، هما للمذكر، هم، هنّ.

11- كنت تلعب في الحىّ مع أترابك فنشبتْ حُصومةٌ بين رفيقين وتداخلت بينهما بالصلح فتراضيا. صِفْ ذلك في فقرة وجيزة، واستعمل فيها أفعالاً مزيدةً. بعضها مبني للمجهول والبعض الآخر مبني للمعلوم. (الشكل ضروري).

اشتقاق الأسماء من المزيد (1): اسم الفاعل واسم المفعول من المزيد

النص :

أَيُّهَا الصَّدِيقُ العَزِيزُ ... أَنَا مَا نَسَيْتُكَ وَلَنْ أُنْسَاكَ. وَلَكِنِّي مُجْتَنِبٌ زِيَارَتِكَ خَوْفًا مِنْ لَادِعِ كَلَامِكَ ... ثُمَّ إِنِّي كَرِهْتُ الزِّيَارَاتِ لِمَا أَصَابَنِي مِنْ أَحَدِ الثَّقَلَاءِ. فَإِنَّهُ لَا يَأْتِينِي إِلَّا فِي سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ لَا أَنْتَظِرُهُ فِيهَا.

أَقْبَلَ اليَوْمَ صَبَاحًا وَمَا زَالَ جَالِسًا حَتَّى اقْتَرَبَ الظُّهْرُ، وَأَنَا مُظْهِرٌ لَهُ فِي لُطْفٍ وَدَعَةٍ أَنِّي فِي غِنَى عَنْهُ وَلَكِنَّهُ لَا يَزِدَادُ إِلَّا تَمَكُّنًا مِنْ مَقْعَدِهِ. وَمَا وَقَفَ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ بَلْ عَمَدَ إِلَى خِزَانَتِي الْمُقْفَلَةِ فَفَتَحَهَا وَإِلَى كُتُبِي الْمُحْفُوظَةِ فَقَلَّبَهَا وَإِلَى رِسَائِلِي الْمُخْتَوِّمَةِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهَا وَهَمَّ بِالذَّهَابِ مِرَارًا ثُمَّ عَادَ فَجَلَسَ. وَبَدَأَ حَدِيثَهُ مُسْتَعْرِضًا تَارِيخَ حَيَاتِهِ وَحَيَاةِ امْرَأَتِهِ. وَلَمْ يَكِدْ يَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى الْعَتَبَةِ حَتَّى دَفَعْتُ الْبَابَ فِي ظَهْرِهِ ثُمَّ أَخَذْتُ هَذِهِ الْوَرَقَةَ وَسَكَبْتُ عَلَيْهَا جَامَ غَضَبِي وَقُلْتُ : لِتَكُنْ كِتَابًا مُرْسَلًا إِلَى صَدِيقِي عَلَيْهِ يَكُونُ مَسْرُورًا بِلِقَائِيهَا ... أَرَانِي قَدْ أَطَلْتُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ. وَصَرْتُ مُشْفِقًا مِنْ أَنْ تُسَلِّكَنِي فِي سَبِيلِ الثَّقَلَاءِ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَخْتِمُ رِسَالَتِي دَاعِيًا لَكَ بِطُولِ الْبَقَاءِ مِنْزَهًا لَكَ عَنْ أَخْلَاقِ هَؤُلَاءِ.

عن يوسف غصوب (بتصرف)

مدخل

1- استخراج اسم الفاعل واسم المفعول من الأمثلة التالية وحدد الأوزان والأفعال التي اشتقت منها.

- عَمَدَ إِلَى كُتُبِي الْمُحْفُوظَةِ فَقَلَّبَهَا.
- أَخْتِمُ رِسَالَتِي دَاعِيًا لَكَ بِطُولِ الْبَقَاءِ.
- أَنَا مُظْهِرٌ أَنِّي فِي غِنَى عَنْهُ.
- الْأَسْرَارُ مُسْتَخْرَجَةٌ مِنَ الرِّسَائِلِ.

2- استخراج من النص كل اسم فاعل مشتق من فعل مزيد وحدد وزنه.

3- صُغ اسم الفاعل من الأفعال المُسَطَّرَة وأعد بناء الجملة به ما أمكن.

- أَصَابَنِي شَرٌّ مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَاءِ.

- أَقْتَرَبَ الظُّهْرُ وَلَمْ يَبْرَحِ الثَّقِيلُ مَكَانَهُ.

- اسْتَقْبَلْتُ الضُّيُوفَ مُسْتَبْشِرًا.

- اسْتَوْفَى هَذَا الضَّيْفُ شُرُوطَ الثَّقَلَاءِ.

- عِنْدَ رُؤْيَةِ الضَّيْفِ الثَّقِيلِ يُسَيِّطِرُ عَلَيَّ الْوُجُوهُ.

4- استخراج من النصّ كل اسم مفعول مشتقّ من فعل مزيد وحدد وزنه.

5- صيّر الأفعال التالية مزيدة ثمّ صغ منها أسماء المفعولين :

قاد، زال، ململ، دفع، جرّ، غطرس، طوى، مدّ

6- حوِّر الجملة التالية وفق المطلوب

- اسْتَلَقَى الضَّيْفُ الثَّقِيلُ عَلَيَّ أَرِيكْتِي بَعْدَ أَنْ فَتَحَ خِزَانَتِي.

- الضَّيْفُ الثَّقِيلُ (اسم الفاعل من استلقى) على أريكتي، بعد أن فتح خزانتي (اسم المفعول من أفل).

- الضَّيْفَتَانِ الثَّقِيلَتَانِ (اسم الفاعل من استلقى) على أريكتي، بعد أن فتحتا خزانتي (اسم المفعول من أفل).

- الضَّيْفَاتُ الثَّقِيلَاتُ (اسم الفاعل من استلقى) على أريكتي، بعد أن فتحن خزانتي (اسم المفعول من أفل).

7- اشتقّ من الأفعال التالية أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين وأدرجها في جمل مفيدة :

حاجّ - ابتاع - امتدّ

التطبيقات

◀ اشتقاق اسم الفاعل من المزيد :

1- استخراج من الأمثلة التالية أسماء الفاعلين وحدد أوزانها

أ- مَحَشَةُ الشَّيْخِ مِفْتَاحٍ فِي صِرَاعٍ مُسْتَمِرٍّ مَعَ الْأَعْشَابِ الطُّفَيْلِيَّةِ

ب- إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا.

ت- هُنَاكَ رَأَيْتَكَ أَيُّهَا اللَّيْلُ شَبَحًا جَمِيلًا مُتَّصِبًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مُتَّشِحًا بِالسَّحَابِ مُنْمَطِقًا

بِالضَّبَابِ... مُسْتَهْزِئًا بِالْعَبِيدِ السَّاهِرِينَ أَمَامَ الْأَصْنَامِ. (جبران)

ث- احْذَرِ الْمُتَمَسِّكِينَ.

ج- رَأَيْتُ كُرَةَ التَّلْجِ مُتَدَخِّرَةً مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ.

2- صُغْ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مَزِيدٍ مَسْطَرٍّ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ وَأَعِدْ بِنَاءَ الْجُمْلَةِ مَحَافِظًا عَلَى الْمَعْنَى.

أ- اسْتَرَّاحَ الْمُسَافِرُ مِنْ عَنَاءِ سَفَرِهِ حِينَ رَأَى أَحْبَابَهُ.

ب- تَنَبَّأَ الْعَرَّافُ لِأَخِي بِمُسْتَقْبَلِ مُشْرِقِ .

ت- تَلَّالَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ فَاهْتَدَى الْمُسَافِرُ إِلَى الطَّرِيقِ.

ث- اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمُنْكَوَبَةُ فِي أَعْمَاقِ السَّاحِلِ.

ج- شَحَّتِ السَّمَاءُ فَاسْتَسْقَى النَّاسُ .

◀ اشتقاق اسم المفعول من المزيد :

1- استخراج من الأمثلة التالية كل اسم مفعول مشتق من فعل مزيد و حدد وزنه.

أ- كُلُّ النَّاسِ تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا الْحِمَارِ وَتَرْوِي الْحِكَايَاتِ وَالنَّوَادِرَ ... مَاذَا يَنْقُصُهُ ؟ لِجَامٍ مُفَضَّضٍ

عَرِيضٍ... وَرَسَنٌ مِنْ أَرْفَعِ الْجُلُودِ مُطَرَّرٌ بِالْحَرِيرِ الْفَاحِرِ. (الثوت المر)

ب- وَجَدْنَا أَنْفُسَنَا فِي بَيْتٍ مِنَ الْخَشَبِ فَسَبَّحَ مُعْطَاةً جُدْرَانَهُ بِصُورٍ فِيهَا نَصَائِحُ طَبِيبَةٍ.

ت- وَاللَّذِي حَارَتْ الْبَرِيَّةُ فِيهِ *** حَيَوَانَ مُسْتَحَدَّثٌ مِنْ جَمَادٍ. (المعري)

ث- وَقَفَّتْ فِي الْمَحَادِعِ الْمُوشَّاةِ بِقِطْعِ الْعَاجِ وَفِي الْمَأْوِي الْمُفْعَمَةِ بِأَشْبَاحِ الْيَأْسِ. (جبران)

2- صُغْ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنَ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ وَاجْعَلْهُ فِي جُمْلَةٍ (مَعَ الشَّكْلِ)

- اِكْتَفَى

- عَافَى

- ادَّعَى

- اسْتَعْلَى

- اخْتَارَ

◀ استخدام اسم الفاعل واسم المفعول :

1-أ- اشتقّ من الفعل المسطرّ في الجملة التالية "اسم الفاعل" ثمّ وظّفه لإتمام الجملة حسب المطلوب منك (مع الشكل).

الجملة : أَشْفَقَ الْكَاتِبُ مِنْ أَنْ يُسَلِّكَهُ صَدِيقُهُ فِي سَلِكِ الثُّقَلَاءِ.

أ- الكاتبُ	رأيتُ الكاتبَ
ب- الكاتبةُ	رأيتُ الكاتبةَ
ت- الكاتبتان	رأيتُ الكاتبتينِ
ث- الكتابُ	رأيتُ الكتابَ
ج- الكاتباتُ	رأيتُ الكاتباتِ

ب- اشتقّ من الفعل المسطرّ في الجملة التالية "اسم المفعول" ثمّ وظّفه لإتمام الجمل حسب ما يُطلبُ إليك (مع الشكل)

الجملة : أَرَشَدَ الصَّدِيقُ الزَّائِرَ إِلَى قِرَاءَةِ الرِّسَالَةِ.

الزَّائِرُ..... / الزَّائِرَةُ..... / أَظَنَّ الزَّائِرَ.....
 الزَّائِرَانِ..... / الزَّائِرَتَانِ..... / أَظَنَّ الزَّائِرَتَيْنِ.....
 الزَّائِرُونَ..... / الزَّائِرَاتُ..... / أَظَنَّ الزَّائِرَاتِ.....

الخلاصة

- اسم الفاعل مشتقّ يدلّ على من قام بالفعل أو تعلق به. ويُصاغ من المزيد على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وكسر ما قبل الآخر.
- اسم المفعول مشتقّ يدلّ على من وقع عليه الفعل ويُصاغ من المزيد على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً وفتح ما قبل الآخر.
- يُصرّفُ كلُّ من اسم الفاعل واسم المفعول حسب مقولتي الجنس والعدد ويقعان في المحلّات الإعرابية المختلفة.
- يُميّز بين اسم الفاعل واسم المفعول عند اتفاهما في الوزن بالعودة إلى سياق الكلام.

التمارين

1- استخراج من النص التالي اسم الفاعل واسم المفعول واذكر الفعل الذي اشتق منه ووزنه

وحدثَ إِذْكَ سُكُوتٌ مُفَعَّمٌ بِحَفِيفٍ أَجْنَحَةٍ غَيْرِ مَنْظُورَةٍ وَارْتِعَاشُ أَجْسَامٍ أَثِيرِيَّةٍ فَأَغْمَضْتُ عَيْنِي مُصَغِيًّا إِلَى صَدَى الْأَقْوَالِ الَّتِي سَمِعْتُهَا. وَلَمَّا فَتَحْتُهُمَا وَنَظَرْتُ ثَانِيَةً لَمْ أَرَ غَيْرَ الْبَحْرِ مُتَشِحًا بِدَثَارِ الضَّبَابِ فَاقْتَرَبْتُ مِنَ الصَّخْرَةِ حَيْثُ كَانَ الْأَشْبَاحُ الثَّلَاثَةُ جَالِسِينَ فَلَمْ أَرَ إِلَّا عَمُودًا مِنَ الْبُحُورِ مَتَّصِعِدًا نَحْوَ السَّمَاءِ. العواصف - جبران

2- اقرأ التصوص التالية ثم أكمل الجدول الموالي (ما أمكن) بالرجوع إلى الأفعال المسطرة فيها:

أ- انقطع الصبي عن الكتاب، وانقطع سيدنا عن البيت والتمس الشيخ فقيها آخر يختلف إلى البيت في كل يوم فيتلو سورة من القرآن مكان سيدنا، ويُقَرَأُ ساعة أو ساعتين. طه حسين (الأيام ج 1 ص 63)

ب- الناس يتهافون على الأشياء ليتملكوها وهم في هافتهم يتشائمون ويتباغضون ويتناهشون ويتدابحون ويفتنون في أساليب المكر والغش والرياء والدهاء. م. نعيمة (اليوم الآخر ص 17)

الفاعل في الماضي	مُضَارِعُهُ مُسْنَدًا إِلَى الْمَعْلُومِ	مُضَارِعُهُ مُسْنَدًا إِلَى الْجَهْلِ	اسم الفاعل	وزنه	اسم المفعول	وزنه
- انقطع	يَنْقَطِعُ	يُنْقَطِعُ	مُنْقَطِعٌ	مُنْفَعِلٌ	مُنْقَطِعٌ	مُنْفَعِلٌ
-						
-						
-						

3- حول اسم الفاعل في الجمل التالية إلى اسم مفعول وغير ما يجب تغييره

- أنت مُسْتَأْجِرٌ هذا البيت بلا ريب
- الملك مُسْتَوَزِرٌ كل ذي فضل وكفاءة
- أراك مُتَحِيرًا في أمرك

4- حوّل أفعال الفقرة التالية إلى ضمير الجمع المؤنث الغائب وغير ما يجب تغييره.

أزاح أصابعه من السياج الحديديّ ومشى مترجلاً على بساط الرملِ الباردِ متجهاً إلى المياهِ الزرقاءِ فاتحا صدره وذراعيه مستنشقا الهواءَ النقيّ مستقبلاً عبيرَ البحرِ متابعاً خيالَ مرّكبِ شراعيّ منصتاً من حين إلى آخرٍ إلى صُراخِ النوارسِ المحلّقةِ في الفضاءِ غيرِ مُكترثٍ بعقاربِ الزمنِ.

5- حوّل الجمل التّالية إلى جمل اسميّة مستثمرا المشتقّ الاسميّ المناسب للسياق (اسم فاعل أو اسم مفعول)

مع الشّكل التّام.

أ- استعرض الضّيفُ تاريخَ حياته. /تاريخُ حياةِ الضيفِ.....

ب- أرسل الصديقُ الكتابَ إلى صديقه /الكتابُ.....

ت- أظهر الكاتبُ تبرُّماً من ضيفه /الكاتبُ.....تبرّمه من ضيفه.

ث- سيرُشدُ الصديقُ زائريه إلى قراءة الرّسالة /الصديقُ.....

6- خرجتَ في نزهة بين أحضان الطبيعة. صف ما شاهدت مستعملاً أسماء الفاعلين وأسماء المفعولين

المشتقّة من الأفعال المزيدة التالية: أورك - برعم - تسامق - امتدّ - تعالي - انخفض - زقزق - رفرِف - تكلّل.

اشتقاق الأسماء من المزيد (2): المصدر وأوزانه

النص :

وكَيْفَ يَتَّقِي صَدِيقِي الْمَرَضَ وَيَتَحَامَى أَسْبَابَهُ ؟ لَقَدْ جَاءَ بِطِيبٍ، وَالتَّرَمَهُ بِيَاضِ نَهَارِهِ وَسَوَادَ لَيْلِهِ، فَلَا يَهْبُ مِنْ فَرَاشِهِ إِلَّا إِذَا أَمَرَهُ بِالْهُبُوبِ، وَلَا يَطْمئنُّ إِلَى مَضْجَعِهِ إِلَّا إِذَا آذَنَهُ بِالْاطْمئننَانِ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْ دَارِهِ إِلَّا إِذَا أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ. وَجَاءَ بِكُتُبِ الْحِكْمَةِ، وَجَعَلَ يُدِيمُ النَّظَرَ فِيهَا وَالْإِكْبَابَ عَلَى تَفْهَمِ مَبَاحِثِهَا وَمَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ فِي اتِّقَاءِ الْأَمْرَاضِ وَعِلَاجِهَا وَمَا لَوَّحَ بِهِ الْمُسْتَكْشِفُونَ مِنْ إِمْكَانِ التَّوَصُّلِ إِلَى مُدَافَعَةِ الْمَوْتِ وَإِطَالَةِ الْحَيَاةِ. وَلَكِنَّهُ قَدْ يُصَافِحُ إِنْسَانًا وَقَدْ يَمَسُّ أُنْيَةً أَوْ يَلْمَسُ ثَوْبًا فَسُرْعَانَ مَا يَفْرَعُ إِلَى أَلْوَانِ الْمُطَهَّرَاتِ : هَذَا يَغْسِلُ بِهِ يَدَيْهِ غَسْلًا وَهَذَا يُضْمَخُ بِهِ ثَوْبَهُ تَضْمِيخًا وَهَذَا لِلْإِسْتِنَاقِ.

وَلَكِنَّهُ يَتَنَفَّسُ وَلَا غَنَاءَ لَهُ عَنِ التَّنَفُّسِ، وَقَدْ يَجْرُ تَنَفُّسُهُ نَسَمَةً مُؤَذِيَةً فَهَوَ دَائِبٌ عَلَى تَجَرُّعِ الْأَدْوِيَةِ : هَذَا لِتَطْهِيرِ الْحَلْقِ، وَهَذَا لِتَنْقِيَةِ الرَّئِيسِ وَهَذَا لِتَنْظِيفِ الْمُصْرَانِ الدَّقَاقِ وَهَذَا لِتَرْوِيقِ الْكَبِدِ وَالْكُلَيْتَيْنِ.

عبد العزيز البشري : المختار ج 1-1938

مدخل

1- قارن في ما يأتي من أمثلة بين استعمال "الفعل" واستعمال "المصدر" المشتق منه من حيث دلالتيهما على الزمن والحدث.

- لَا يَهْبُ مِنْ فَرَاشِهِ إِلَّا إِذَا أَمَرَهُ بِالْهُبُوبِ.

- لَا يَطْمئنُّ إِلَى مَضْجَعِهِ إِلَّا إِذَا آذَنَهُ بِالْاطْمئننَانِ.

- لَا يَخْرُجُ مِنْ دَارِهِ إِلَّا إِذَا أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ.

2- عيّن في الكلمات التالية الصيغة الصرفية لكل مشتق السمي واذكر الفعل الذي تتصل به :

المرض - الهبوب - الاطمئنان - الإكباب - اتقاء - إمكان - التوصل - تضميخ

3- حدّد أوزان المصادر المسطرة في النص وأوزان الأفعال التي اشتقت منها.

4-أ- اجعل مصادر الأفعال المزيدة التالية في جمل :

لَوَّحَ - عَالَجَ - انْصَرَفَ - اعْوَجَّ - تَصَافَى - اعْشَوْشَبَ

ب- حدّد أوزان تلك المصادر.

5- اذكر الفعل المتّصل بكلّ مصدر من المصادر التالية وعيّن وزنه :

المصدر	الوزن	الفعل	
تَوَصَّلَ	(.....)	(.....)	6
تَبَاخَثَ	(.....)	(.....)	7
اصْفَرَّارَ	(.....)	(.....)	8
اسْتَقْبَالَ	(.....)	(.....)	9
احْدَيْدَابَ	(.....)	(.....)	10

المصدر	الوزن	الفعل	
إِسْرَافَ	(.....)	(.....)	1
تَطْهِيرَ	(.....)	(.....)	2
مُدَافَعَةً	(.....)	(.....)	3
انْبِعَاثَ	(.....)	(.....)	4
اتِّقَاءَ	(.....)	(.....)	5

6- اشتقّ المصدر المتّصل بالأفعال الرباعيّة التالية وعيّن وزنه وحروفه الأصول :

الحروف الأصول	وزنه	المصدر منه	الفعل	
(.....)	(.....)	(.....)	دحرج	1
(.....)	(.....)	(.....)	تجلبب	2
(.....)	(.....)	(.....)	تبعثر	3

التطبيقات

◀ دلالة المصدر على مطلق الحدث :

1- عرّض في ما يلي الأفعال المسطّرة بمصادر مشتقة منها دون إخلال بالمعنى.

"اهتديتُ إلى مقهى "الكرنك" مُصادفةً. ذهبتُ يوماً إلى شارع المهدّي لأصلح ساعتِي فتطلّبتُ الإصلاحُ بضع ساعات كان عليّ أن أنتظرها. قرّرتُ أن أهادن الوقت في مُشاهدة الساعاتِ والحليّ والتحفِ التي تُعرضها الدكاكينُ على الصفّين. عثرتُ على المقهى فقصدتهُ ومنذُ تلك الساعة صارَ مجلسي المُفضّل."

نجيب محفوظ. الكرنك ص 5

2- وازن في التدريب السابق بين استعمال "الفعل" واستعمال "المصدر" المشتقّ منه من حيث دلالتيهما

على الزمن والحدث.

◀ اشتقاق المصادر من الثلاثيّ المزيد.

1- عيّن في الفقرة التالية المصادر المشتقة من أفعال مزيدة ثمّ املاّ الجدولّ اللاحق.

سُئِلَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: أَيُّ الْأُمُورِ أَشَدُّ تَأْيِيدًا لِلْعَقْلِ، وَأَيُّهَا أَشَدُّ إِضْرَارًا بِهِ؟ فَقَالَ: أَشَدُّهَا تَأْيِيدًا لَهُ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ: مُشَاوَرَةُ الْعُلَمَاءِ، وَتَجْرِيْبُ الْأُمُورِ، وَحُسْنُ التَّثْبِتِ، وَأَشَدُّهَا إِضْرَارًا بِهِ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ: التَّعَجُّلُ، وَالتَّهَؤُنُ، وَالاسْتِبْدَادُ.

المصدر	وزنه	الفعل	وزنه

2- اشتقّ من الأفعال التالية مصادرها واجعلها في جمل مفيدة :
اسودّ - تولّى - أقبل - اندفع - تأمر - اشتدّ - استوى - أوفى - استقوى - انتظم

◀ اشتقاق المصادر من الرباعيّ المزيد.

1- أتمم الجدول التالي وفق المطلوب.

الفعل	وزنه	عدد عناصر الزيادة	المصدر	وزنه
تلعثم				
تقوّع				
تضعّضع				
اكفهر				
تغطرس				
اطمان				

2- ميّز الأفعال الثلاثية المزيدة من الأفعال الرباعيّة المزيدة وصغ منها مصادرها

تجلبب - اهلولى - تباطأ - تدهور - اشرب - اضطرم - استوطن - استحم

- المصدرُ اسْمٌ مشتقٌّ يدلُّ على مُطلقِ الحدثِ.
- المصادرُ المتصلةُ بالفعلِ الثلاثيِّ المزيدِ والرُّباعيِّ مُجرِّداً ومزِيداً قِياسيَّةً.

الرباعي المزيد		الثلاثي المزيد		
وزن المصدر	وزن الفعل	وزن المصدر	وزن الفعل	
تَفَعَّلَ	تَفَعَّلَ	إِفْعَالٌ	أَفْعَلَ	1
أَفْعَلَّ	أَفْعَلَّ	تَفْعِيلٌ	فَعَّلَ	2
		تَفْعَلَةٌ	فاعِلٌ	3
		فَعَالٌ		
		مُفَاعَلَةٌ		
		أَنْفَعَالٌ	أَنْفَعَلَ	4
		أَفْتَعَالٌ	أَفْتَعَلَ	5
		تَفَعُّلٌ	تَفَعَّلَ	6
		تَفَاعُلٌ	تَفَاعَلَ	7
		أَفْعَالٌ	أَفْعَلَ	8
		اسْتَفْعَالٌ	اسْتَفْعَلَ	9
		أَفْعِيْعَالٌ	أَفْعَوَعَلَ	10

التمارين

1- اشتقُّ المصادرَ المتصلةَ بالأفعالِ المسطرة في النصِّ التالي :

...وأخذ يُسَعِّفُهَا بما هدتهُ إليه الفِطْرَةُ، ونجحَ في مسعاهُ، فإذا الحياةُ تَضَطَّرَبُ بين جوانحِ الفتاةِ، وقد بدأتِ مواكبُ اللَّيْلِ تتزاحمُ إثرَ النهارِ الغاربِ تُطارِدُ فلولَ الضوءِ ... ولكنَّ تلكَ المواكبَ لم تلبثْ أنْ وقفتْ خاشعةً أمامَ ذلكَ الملكِ العظيمِ الَّذي بدأ يعلو من الشرقِ قُرْصاً أرجوانياً، يتهادى في روعةٍ وجلالٍ ...

(دنيا جديدة. طرشونة. ص11)

2- اشتق المصادر المتصلة بالأفعال المسطرة في النصّ وميّز فيها الحروف الأصول من عناصر الزيادة :

أُتِظِنَ أَنَّهُ مِنَ الْهَيِّنِ أَنْ يَكْذِبَ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ عَمَلِهِ، يَقُولُ وَنَفْسُهُ تُنْكِرُ مَا يَقُولُ وَيَعْتَقِدُ وَلِسَانُهُ يُنْكِرُ مَا يَعْتَقِدُ. حَتَّى إِذَا خَلَا إِلَى نَفْسِهِ مَزَقَهُ النَّدَمُ إِنْ كَانَ لَهُ ضَمِيرٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ضَمِيرٌ فَخَلَوْتُهُ إِلَى نَفْسِهِ نِفَاقٌ. كَمَا أَنَّ لِقَاءَهُ لِعَيْبِهِ نِفَاقٌ حَتَّى إِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا عَرِضَتْ عَلَيْهِ مِنْ نِفَاقِهِ صُورٌ يَأْخُذُ بِهَا مِنْ صُورٍ! لَا تَسْتَطِيعُ عُقُولُ الْأَحْيَاءِ أَنْ تَتَصَوَّرَهَا. لَا تَبْتَسُّ إِذْنَ لِنِفَاقِ الْمُنَافِقِينَ وَلَكِنْ رَحِمَهُمْ وَأُرِثَ لَهُمْ وَتَمَنَّ أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. (طه حسين : أديب ص 44)

3- عيّن في الفقرة التالية المصادر المشتقة من أفعال مزيدة ثمّ املاّ الجدول اللّاحق :

ليس الاستقلال لعباً ولهواً ولا منحةً تُهدى، ولا نعمةً تُتأخ. وليس الاستقلال إخلاًداً إلى الراحة، واستمتاعاً بالحياة. وإنما الاستقلال ثقةً بالنفس واعتماداً عليها وإقداماً على العمل لإسعاد البائس وتعليم الجاهل. طه حسين

المصدر	وزنه	الفعل	وزنه

4- صُغْ مَصَادِرَ الْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ وَأَدْخِلْهَا فِي جُمْلٍ مَفِيدَةٍ :

خابر - قدّم - تَهَقَّرَ - أنصف - تزلزل - انتظم - اصفرّ - نَمَى - اختصر.

5- اسْتَخْرِجِ الْمَصَادِرَ الْقِيَاسِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي النَّصِّ التَّالِيِ وَحَدِّدْ أَوْزَانَهَا

"للمال في الإسلام منزلة خاصة إذ يُندد بالحرص على جمعه مجرد اكتنازه ويكره حرمان النفس منه أو حرمان الأقرباء وذوي الحاجة ويأمر بأن يكون في مال المسلم حظ معلوم للسائل والمحرور وابن السبيل وأن يُنفق ذو المال من ماله في الجهاد وإقامة المصالح وينهى أن يُنمى المال بما فيه إضراراً بالغير كالربا مثلاً. والإسلام هو الدين الوحيد الذي أمر بإنشاء مؤسسات لتنظيم التضامن بين المسلمين بإحداث بيت مال المسلمين وفي ذلك دليل على أن الإسلام لم يكتف بالصدقات الفردية بل عمد إلى جعل العلاقات الاجتماعية مبنية على قواعد ثابتة" الشاذلي القليبي - من قضايا الدين والعصر. ص.ص 33-34

6- اسْتَخْدِمِ مَصَادِرَ مُتَنَوِّعَةٍ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَزِيدِ وَالرُّبَاعِيِّ الْمَزِيدِ فِي كِتَابَةِ فِقْرَةٍ تَنْصَحُ فِيهَا زَمِيلَكَ بِالْجِدِّ

في الدرس والمثابرة على طلب العلم.

اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (1)

المصدر الميمي واسم الزمان واسم المكان

النص :

مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ وَلَمْ أَظْفِرْ بِمَطْلَبِي. فَحَزَّ فِي نَفْسِي أَنْ أَعُودَ إِلَى الْمَنْزِلِ وَلَيْسَ فِي يَدِي حَجَلٌ. وَكَمْ تَمَنَيْتُ لَوْ كَانَتْ لِي مَقْدَرَةٌ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ لِأَوْقِفَ الشَّمْسَ لَعَلَّنِي أَوْقُقُ إِلَى اصْطِبَادِ حَجَلٍ أَوْ طَائِرٍ آخَرَ. وَأَخِيرًا غَلَبَتْ عَلَيَّ أَمْرِي. وَعُدْتُ وَالْحَيِّةُ تَنْهَشُ قَلْبِي. وَأَنَا كَذَلِكَ، وَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُفْرِغَ بُدْقِيَّتِي وَأُعَلِّقَهَا فِي كَتْفِي وَأَنْ أَجِدَّ فِي الْمَسِيرِ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي الظَّلَامُ فِي الْجِبَالِ، إِذَا بَشَعَلَبَ يَطْفُرُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَاكِ عِنْدَ مُنْعَطَفِ الطَّرِيقِ فَأَرْدَيْتُهُ فِي الْحَالِ لَا طَمَعًا فِي جِلْدِهِ بَلْ لِأَسْتَعِيدَ ثِقْتِي بِعَيْنِي وَيَدِي. وَلَمَّا عُدْتُ إِلَى الْمَكْرِ أَدْرَكْتُ لِلْحَالِ أَنَّنِي قَتَلْتُ أُمَّا لثَلَاثَةَ بَنِينَ، بَلْ قَتَلْتُ أُمَّا وَبَنِيهَا الثَّلَاثَةَ.

أبو بطة (التوبة) - ميخائيل نعيمة

مدخل

1-أ- سطر في ما يلي كل مصدر تعرفه

- لَعَلَّنِي أَوْقُقُ إِلَى اصْطِبَادِ حَجَلٍ أَوْ طَائِرٍ آخَرَ
- أَرْدَيْتُهُ فِي الْحَالِ لَا طَمَعًا فِي جِلْدِهِ
- فَهَجَ الصَّيَادُ مَنَهَجَ زُمَلَاتِهِ، وَسَلَّكَ مَسَلَكَهُمْ

ب- عوّض الكلمات المسطرة بمصادر من الأفعال نفسها محافظا على المعنى :

- هَمَمْتُ أَنْ أَجِدَّ فِي الْمَسِيرِ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي الظَّلَامُ
- انْعَطَفْتُ السَّيَّارَةَ مُنْعَطَفًا خَطِيرًا.
- أَدْرَكَ الصَّيَادُ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ أَنَّ الْمَوْقِفَ مَأْسُورِيًّا
- وَلَمْ أَظْفِرْ بِمَطْلَبِي

2- املا الجدول التالي حسب المطلوب مستثمرا الكلمات المسطرة :

- مَنْ يَتَحَنَّبِ الْأَشْرَارَ يَكُنْ فِي مَأْمَنٍ مِنْهُمْ
- احْتِرَامُ الْمَوَاعِيدِ عَلَامَةٌ تَحْضُرُ

- مَصِيرُ الكَسُولِ الخبيثة.

- لَا تَقُومَنَّ بِعَمَلٍ لَا مُنْتَفِعَ فِيهِ.

المشتق	صيغته الصرفية	وزنه	الفعل المتصل به	وزنه

3- استخراج الأسماء الدالّة على الزمان أو المكان من الأمثلة التالية

- قُرْبَ اللَّيْلِ وَلَمَّا يَصْطَدِ الرَّجُلُ شَيْئًا

- مَالَتْ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ

- حَزَّ فِي نَفْسِي أَنْ أَعُودَ إِلَى الْمَنْزِلِ صَفْرَ الْيَدَيْنِ

- الْبَقَاءُ فِي الْعَابَةِ بَعْدَ حُلُولِ الظُّلَامِ خَطِيرٌ

4- حدّد أسماء الزمان والمكان المشتقة في الأمثلة التالية وعين أوزانها والأفعال التي تتصل بها

- السَّمَكُ هُوَ مَسْكَنُ الثَّعْلَبِ

- اقْتَحَمَتِ الكُرَّةُ المَرْمَى

- زُرْنَا المسَاجِدَ والمَقَامَاتِ لِلوُقُوفِ عَلَى بَدَائِعِ الفَنِّ.

- لَزِمْنَا مَجَالِسَ العُلَمَاءِ لِتَحْصِيلِ المَعْرِفَةِ

- طَفَرَ ثَعْلَبٌ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَاكِ عِنْدَ مُنْعَطَفِ الطَّرِيقِ فَأَرْدَيْتُهُ فِي الْحَالِ

- دَخَلَتِ الفَرَيْسَةُ إِلَى مَأْسَدَةٍ فَهَلَكَتْ.

5- ميّز اسم المكان من اسم الزمان محددًا القرينة المساعدة على ذلك

- حَانَ مُنْصَرَفُ الطُّيُورِ المِهَاجِرَةِ إِلَى أَوْطَانِهَا

- تَتَّخِذُ الثَّعَالِبُ الأَخْرَاجَ مَوْطِنًا

- يَطْلُبُ الصَّيَّادُ الفَرَيْسَةَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَمَعْرِبِهَا

6- صنّف الأسماء المسطرة مُصْرِّحًا بالقرينة وفق الجدول المصاحب

- كَانَ مَكُو الثَّعْلَبِ مُجَاوِرًا لِلْمُسْتَنْقَعِ

- أَدْرَكَ الأُمُورَ قَبْلَ مُبْتَدئِهَا وَتَقَادِمِ مَنَشئِهَا

- " إِنْ مَوْعَدَهُمْ الصُّبْحُ " (قرآن كريم)
- قَدِمَ الرَّبِيعُ فَابْتَهَجَتْ لِمَقْدَمِهِ الطَّبِيعَةُ.
- رَكْنَ السَّيَّارَةَ فِي الْمُسْتَوْدَعِ وَخَرَجَ لِيُدْرِكَ مُحْتَشِدَ الْقَوْمِ قَبْلَ تَفَرُّقِهِمْ
- وَمَرْتَعُ الْبَغِيِّ لَا تَنْمُو مَرَابِعُهُ وَإِنْ حَبَنَهُ السَّمَاءُ فَيَضُ السَّحَابَاتِ
- مُنْقَلَبُ الثَّعْلَبِ وَمَصْرَعُهُ عِنْدَ الْغُرُوبِ

المشتق	صيغته الصرفية	القرينة (صناعية / معنوية سياقية)
...		

التطبيقات

◀ اشتقاق المصدر الميمي:

1- استخراج المصادر الميمية مما يلي :

- الْفَقْرُ دَاعٍ إِلَى صَاحِبِهِ مَقْتِ النَّاسِ، وَهُوَ مَسْتَلَبٌ لِلْعَقْلِ وَالْمُرُوءَةِ وَمَذْهَبٌ لِلْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَمَحَلَّةٌ لِلتُّهْمَةِ وَمَجْمَعَةٌ لِلْبَلَايَا. (عن ابن المقفع : الأدب الصغير ص 340)
- بِالْاجْتِهَادِ تَبْنِي مُسْتَقْبَلَكِ.
- أَحْتَرِمُ مُعْتَقَدَكَ رَغْمَ اخْتِلَافِي عَنْكَ.

2- صُغْ مِنَ الْأَفْعَالِ الْقَالِيَةِ الْمَصَادِرَ الْأَصْلِيَّةَ وَالْمَصَادِرَ الْمِيمِيَّةَ الْمُتَّصِلَةَ بِهَا :

نام، أكل، عاش، شرب، سعى، ضر، ضاع، تطلب، استترل، فسد.

3- مَيِّزْ فِي مَا يَلِي الْمَصْدَرَ الْأَصْلِيَّ مِنَ الْمَصْدَرِ الْمِيمِيِّ :

مُدَافَعَةٌ، مُضَرَّةٌ، مَخَاصِمَةٌ، مَسْحٌ، مَحَبَّةٌ، مُزَاحٌ، مَقْتَلٌ، مُرَاجَعَةٌ.

4- ضِعْ مَكَانَ الْمَصْدَرِ الْأَصْلِيَّ الْمُسَطَّرَ مَصْدَرًا مِيمِيًّا

- لِلتَّلَوُّثِ إِضْرَارٌ فَادْحٌ بِالْمُحِيطِ الطَّبِيعِيِّ وَالْبَشَرِيِّ
- وَدَّعَ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ حَجِجَهُمْ بِشَوْقٍ دَاعِينَ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ حَجُّهُمْ مَبْرُورًا وَسَعِيَّهُمْ مَشْكُورًا
- التَّدْخِينُ أَفَةٌ فَفِيهِ ضِيَاعٌ لِلْمَالِ وَفَسَادٌ لِلْأَبْدَانِ

◀ اشتقاق اسم الزمان واسم المكان :

1-أ- اسم الزمان

ميّز في ما يلي اسم الزمان المشتق من الكلمات التي تدلّ دلالة وضعيّة معجميّة على الزمان :

- إِذَا حَنَّ اللَّيْلُ رَجَعَ الصَّيَّادُونَ أَذْرَاجَهُمْ إِلَى مِينَائِهِمُ الْعَتِيقِ. (مصطفى الفارسي)
- كَانَ يَقْصِدُ عَمَلَهُ قَبْلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ.
- الْكَرْكِيُّ طَيْرٌ مَحْبُوبٌ لِلْمُلُوكِ، وَلَهُ مَشْتَى وَمَصِيفٌ (القزويني)
- التَّفِينَا مُنْتَصَفَ النَّهَارِ

ب- اشتقاق اسم الزمان :

اشتق من الأفعال التالية أسماء الزمان المناسبة واستعملها في جمل :

صَافَ - يَاقِلُ - التَّقَى - هَبَّ - انْقَلَبَ - وَسَمَ.

2-أ- اسم المكان :

- استخرج من الأبيات التالية أسماء المكان :

- نَبُؤُونِي بِرَحِيلٍ عَاجِلٍ لَا أَرَى لِي بَعْدَهُ مُنْقَلَبًا
 - وَدَعَانِي مُوْطِنِي أَنْ اغْتَدِي عَلَّنِي أَقْضِي لَهُ مَا وَجَبَا
 - قُلْتُ وَالْآلَامُ تَفْرِي مُهْجَتِي : وَيَكِ مَا تَفْعَلُ فِي الْحَرْبِ الظُّبَا
 - مَا عَهْدْنَاهَا لِظُبِّي مَرْتَعًا يَبْتَغِي مَلْهُى بِهَا أَوْ مَلْعَبًا
- (حافظ ابراهيم)

ب- اشتقاق اسم المكان :

- استخرج مما يلي أسماء المكان وعين وزنها والفعل الذي تتصل به :

- أ- أُنِيخَ الْجَمَلُ أَمَامَ بَابِ الْمَنْزِلِ. (التوت المرّ ص 205)
- ب- صَطَفَتِ الْفَتَيَاتُ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، وَعَلَى هَذَا النَّسَقِ هَبَطْنَ الْمَدْرَجَ وَدَخَلْنَ الْمَطْعَمَ (منير بعلبكي)
- ج- عَثَرَتْ عَلَى بَقِيَّةِ شَمْعَةٍ أَنْارَتْهَا ثُمَّ وَضَعَتْهَا عَلَى مُتَكَ السَّرِيرِ. (حسن نصر : ليالي المطر ص 167)
- د- ابْنُوا الْمَدَارِسَ تَبْنُوا أَسْسَ مَجْدِكُمْ.

◀ التمييز بين المصدر الميمي واسم المكان واسم الزمان :

- املأ الجدول التالي وفق المطلوب :

- أ- الْفَاطِمِيُّونَ هُمْ أَوَّلُ مَنْ احْتَفَلَ بِالْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ.
- ب- انزوى الفلاحون بموضع ظليل ليتعدوا.

ت- كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَىٰ مَرَأَىٰ وَمَسْمَعٍ مِنَ الْجَمِيعِ.

ث- كَلَامُهُ بَعِيدُ الْمَرَامِي عَمِيقُ الْمَعَانِي.

ج- بُوِغِتَ حَارِسُ الْمَرْمَى بِقَذْفَةِ صَارُوحِيَّةٍ.

ح- عَمَدْتُ إِلَىٰ ذَلِكَ الْمُتَوَضِّعِ فَجَعَلْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ حُفْرَةً. (الجاحظ)

خ- الْحَرْبُ مَقْتَلَةٌ لِلْعِبَادِ، مَذْهَبَةٌ لِلطَّارِفِ وَالنَّادِ. (نهاية الأرب)

د- حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا. (الكهف-90)

ذ- بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ. (الكهف-46)

ر- حَدِيقَةُ الْبَلْفِيدِرِ مُنْتَزَةٌ جَمِيلٌ وَهُوَ مُلْتَقَىٰ عُشَاقِ الطَّبِيعَةِ.

المشتق	وزنه	صيغته	القريظة

الخلاصة

- المصدر الميمي مصدر مبدوء بميم زائدة في غير وزن المفاعلة ويبدل كسائر المصادر على مُطلق الحدث. وهو قياسي.
- يُصاغ من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مَفْعَلٍ وَمَفْعَلَةٌ.
- يُصاغ من المثال الراوي مكسور العين في المضارع على وزن مَفْعَلٍ.
- يُصاغ من المزيد على وزن اسم المفعول.
- اسم المكان صيغة تدل على موضع وقوع الفعل. واسم الزمان صيغة تدل على وقت وقوعه.
- يُصاغان على وزن "مَفْعَلٌ" من الثلاثي المجرد.
- يُصاغان على وزن "مَفْعَلٌ" من المثال ومن الفعل مكسور العين في المضارع.
- يُصاغان على وزن اسم المفعول من المزيد.
- تُستعمل صيغة مَفْعَلَةٌ للدلالة على المكان أو الزمان الذي يكثر فيه وقوع الشيء.
- شذت بعض الأسماء من مضموم العين في المضارع فجاءت على مَفْعَلٍ منها (مشرق، مغرب، منبت، مرفق، مسقط، مجزر...).
- لاسم الزمان واسم المكان والمصدر الميمي واسم المفعول أوزان مشتركة ويتم التمييز بين هذه المشتقات بالسياق.

التمارين

1- استخراج ثَمَا يلي المصادر الميمية وعين وزنها :

أ- مرّ بعضُ الملوك بـغلامٍ يَسوقُ حَمَارًا فقال له أرفقُ به فقال الغلامُ أيها الملكُ في الرِّفقِ به مَضْرَّةٌ عليه قال وما مَضْرَّتُهُ قال يطُولُ طريقُهُ وَيَشْتَدُّ جُوعُهُ. (بجاني الأدب ج2 ص 150)

ب- اسْتَوَزَرَ ملكٌ غلامًا فوجده ذا رأيٍ صائبٍ وفهمٍ رحيبٍ ومَشُورَةٍ تَقَعُ مَوَاقِعَ التَّوْفِيقِ (بجاني الأدب ص 150)

ج- دنا ملك من شابٍّ مجنونٍ تُلوحُ عليه شَمَائِلُ الفِطْنَةِ وسأله مَسَائِلَ فأجابَه عن جميعها بأحسنِ جوابٍ فعجب منه عجبًا شديدًا. (بجاني الأدب ج2 ص 175)

د- أنا اليوم أشقى بالمشيبِ وَوَهْنِهِ وَأنتِ بِشَرِّخٍ مِنْ شَبَابِكَ تَسَعُدُ (جميل صدقي الزهاوي مجلّة الرسالة)

هـ- لا أذكرُ أنّي حزنت لموتِ خالي وأذكرُ أنّي بكيتُ لبكاءِ أمي وحزنت لمظهِرها. (ميخائيل نعيمة سبعون ص 94)

و- كتب الكندي للمكثري : إذا كان مُقام هَدْيَيْنِ القادِمِينَ ليلَةً أو ليلَتَيْنِ احْتَمَلْنَا ذلك. (الجاحظ : البخلاء ص 117)

ز- كان لي صديق أحبّه لفضله وأدبه، فكان يروفي منظره ويؤنسني محضره. (المنفلوطي : النظرات ص 163)

ح- التردّد إذا طال كان مَضِيعَةً للوقت ومَتَاهَةً للفكرِ وغَلًّا للإرادة. (ميخائيل نعيمة)

2- عوض المصادر المسطرة بمصادر ميمية حتى تعود الأمثال التالية إلى أصلها :

أ- أَقْلَلُ طعامك تَحَمَدًا نَوْمَكَ.

ب- إن يكن الشغل جُهْدًا فإن الفراغ فسادٌ.

ج- المزاح يُذهب الهيبة ويورث الهوان.

د- يُستدلّ على عقل الرَّجُلِ بقلةِ قوله وعلى فضله بكثرة اكتماله.

هـ- الجلوسُ مع الإخوان سُلوٌّ للأحزان.

و- لا تعملنَّ عَمَلًا لَيْسَ لك فيه نَفْعٌ.

ز- مَنْ حَسَدَ النَّاسَ بدأ بضُرِّ نفسه.

ح- أظهرُ النَّاسِ حُبًّا أحسنهم لقاءً.

ط- الصِّمْتُ يُكسبُ أهله الحُبَّ..

ي- الشُّكْرُ بعثُ لِنَفْسِ المفضِّلِ.

3- صُغْ من الأفعال التالية المصادر الميمية وعين وزنها واستعمل أربعةً منها في المثني والجمع في جمل:

قَدِمَ - وَعَدَ - اغْتَنَمَ - وَقَعَ - ازْدَحَمَ - اتَّعَظَ.

4- استخراج أسماء المكان والزمان مما يلي :

أ- نزلنا الحيَّ السَّورِيَّ في المدينة. كان من أفقرِ الأحياءِ وأقدَرِهَا هناك في أَسْفَلِ «مَنْهَاتَان» وعلى مَرْمَى حَجَرٍ من «وول ستريت» كان إخواننا المهاجرون يُفْتَشُونَ عن الثَّرَوَاتِ الَّتِي حَلَمُوا بِهَا في بلادهم. هناك كانت مَتَاجِرُهُمْ وَمَصَانِعُهُمْ وَمَطَاعِمُهُمْ وَمَقَاهِيهِمْ وفَنَادِقُهُمْ وَمَسَاكِنُ الأَغْلِيَّةِ منهم.

(ميخائيل نعيمة : سبعون ص 9)

ب- في ليالي الصَّيْفِ، بعد المَغربِ بقليل ترى في الرِّيفِ مَنظَرًا سَاحِرًا لا يتوفَّرُ لك في أُنْهَى مَبَاهِجِ المَدِينَةِ. (محمد عبد الحليم عبد الله : بعد الغروب ص 86)

ج- وصلت إلى العين قبل المَغِيبِ. (توفيق حسن الشرتوبي)

5- صُغِ أسماء الزمان والمكان المتصلة بالأفعال التالية وثنها واجمعها :

سَبَحَ - رَمَى - اسْتَوْدَعَ - وَضَعَ - اسْتَشْفَى - طَارَ - هَجَرَ - صَبَّ - صَرَفَ - نَزَرَهُ.

6- استخراج أسماء المكان وأسماء الزمان وعين أوزانها والأفعال المتصلة بها :

أ- عَادَ قَدُورٌ مِنْ عَمَلِهِ فِي الحَقْلِ وَقَدْ بَدَأَتِ الشَّمْسُ تَمِيلُ إِلَى مُنْقَلَبِهَا فَهُوَ عَلَى مَوْعِدِ دَائِمٍ فِي المَرَاكِحِ الَّذِي تَتَوَسَّطُهُ الحَيْمَةُ مَعَ قُطْعَانِ النَّعَاجِ وَالخِرَافِ وَالإبْقَارِ الَّتِي تَعُودُ مِنَ المَرْعَى بَعْدَ أَنْ تَقْضِي يَوْمَهَا الشَّاتِيَّ أَوْ القَائِظَ فِي رِعَايَةِ شِبَابٍ وَهَبُوا حَيَاتَهُمْ لِلرَّعْيِ. (عبد الكريم غلاب : دفنا الماضي ص 111)

ب- وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْزَوِي عَنْ أَقْرَانِهِ وَيَنْتَصِبُ قُبَالَةَ دُكَّانٍ تَهْدَمُ سَقْفُهُ، اتَّخَذَهُ العَمُّ طَاهِرٌ مَجْزَرَةً يَذْبَحُ فِيهَا أَغْنَامَهُ. (الطيب التريكي : الندوة عدد 1 1955)

ج- قِيلَ لِبَعْضِ المَجَانِينِ وَقَدْ أُقْبِلَ مِنَ المَقْبَرَةِ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقَالَ مِنْ هَذِهِ القَافِلَةِ النَّازِلَةِ.

(مجاني الأدب ج 2 ص 160)

د- بينما كان المأمون جالسًا مع الفقهاء والمتكلمين إذ دَخَلَ فِي مَجْلِسِهِ رَجُلٌ غَرِيبٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ رَثَّةٌ.

(مجاني الأدب ج 2 ص 178)

هـ- الشَّاعِرُ مَنَهْلٌ عَدْبٌ تَسْتَقِي مِنْهُ النَّفُوسُ العَطْشَى. (جبران : الأعمال الكاملة)

و- كانت المكتبة تَعْلُو عَنْ المَرْمَرِ بِمَقْدَارِ دَرَجَتَيْنِ فَرَأَى أَنْ يَسْتَعْلَى هَذَا العَلْوُ لِعَرَضِ بَعْضِ المَجَالَّاتِ فِي المَدْخَلِ

(محمود البدوي : الأعرج في الميناء ص 111)

7- ميِّز ما دلَّ على المكان والزمان معجميًا مما دلَّ عليهما اشتقاقًا :

أ- اللادِقِيَّةُ مَدِينَةٌ مِنْ سَوَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ عَتِيقَةٌ سُمِّيَتْ بِاسْمِ بَانِيهَا. وَفِيهَا أُنْبِيَّةٌ قَدِيمَةٌ وَهِيَ مَرْفَأٌ جَيِّدٌ وَقَلْعَتَانِ مُتَّصِلَتَانِ عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَلَى رَبْضِهَا وَهِيَ مِينَاءٌ حَسَنٌ مُفْضَلٌ عَلَى غَيْرِهِ وَهِيَ دَيْرٌ مَسْكُونٌ وَمِنْهَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ مِيلاً. (عن القزويني)

- ب- قال الشَّريف الإدريسي: وَجَنُودٌ لَهَا جَنَاتٌ وَأُودِيَةٌ وَبِهَا مَرَسَى جَيْدٌ مَأْمُونٌ وَمُدْخَلُهُ مِنَ الْغَرْبِ وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِهَا أَنَّ جَنُودَهُ فِي ذَيْلِ جَبَلٍ عَظِيمٍ وَهِيَ عَلَى حَافَةِ الْبَحْرِ وَلَهَا مِينَاءٌ عَلَيْهِ سُورٌ. (لويس شخبو : مجازي الأدب)
- ج- يا بني أُمِّي ! أَتُرِيدُونَ أَنْ أُبْنِيَ لَكُمْ مِنَ الْمَوَاعِيدِ الْفَارِغَةَ قُصُورًا مُزَخْرَفَةً بِالْكَلامِ ؟ نَادَيْتُكُمْ فِي سَكِينَةِ اللَّيْلِ لِأُرِيكُمْ جَمَالَ الْبَدْرِ فَهَبَيْتُمْ مِنْ مَضَاجِعِكُمْ مَدْعُورِينَ. (جيران خليل جيران : الأعمال الكاملة ص 390)

املا الجدول التالي وفق المطلوب :

- أ- الحمد لله في الممسي وفي المصبح.
- ب- لا أعادر متزلي : فهو ممساي ومصبحي.
- ج- مكة مولد النبي.
- د- الثاني عشر من ربيع الأول مولد النبي.
- هـ- جزيرة جربة مهبط السياح.
- و- الصيف مهبط السياح في تونس.
- ز- ملتقانا غدا.
- ح- ملتقانا أمام المسرح.
- ط- يستدل على عقل الرجل بقلة مقاله.
- ي- سنة 1914 مبتدأ الحرب العالمية الأولى.
- ك- أوروبا مبتدأ الحرب العالمية الأولى.
- ل- من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه.
- م- الصمت يكسب أهله المحبة.

الجملة	المشتق	صيغته	وزنه	القرينة
أ				
ب				

- 8- استعمل المشتقات التالية في جمل تدل تارة على المكان وأخرى على الزمان وثالثة على المصدر الميمي :
مقتل ، منتهى ، مطلع ، مستهل.

اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (2) اسم المرّة واسم الهيئة

النصّ :

مَشَيْتُ سَاعَةً مَشِيَّةً مَنْ لَا يَعْرِفُ هَمًّا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا. مَشَيْتُ مَشِيَّةً الْمُتَنَزِّهَ الْمَسْحُورَ فَنَسِيتُ الْمَهَاوِيَّ وَالصُّحُورَ... أَجَلٌ لَقَدْ سُحِرْتُ بِمَا شَاهَدْتُ وَأَخَذْتَنِي رَوَائِعُ التَّكْوِينِ أَخَذَةً حَوَّلْتَنِي كَالْمُتَعَبِّدِ الْمَحْبُورِ... وَمَا أَدْرَكَتُ أَنِّي مَسْحُورٌ إِلَّا عِنْدَمَا فُوجئتُ بِالْخَطَرِ وَأَنَا وَقُفُّ عَلَى حَافَةِ الْهَاوِيَةِ وَقَفَّةِ الدَّاهِلِ... ثُمَّ انْهَارَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ قَدَمِي فَكَبَوْتُ كَبْوَةً جَعَلْتَنِي أَتَزَحَلُّ سَابِحًا عَلَى ظَهْرِي... وَأَنْقَذْتَنِي شَجِيرَةٌ أَسٍ تَشَبَّهْتُ بِهَا، فَعُدْتُ أَدْبُ إِلَى الطَّرِيقِ سَالِمًا. لَقَدْ أَوْقَفَ الْخَوْفُ فِيَّ حَسَّ التَّلَذُّذِ بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ فَخَطَوْتُ خَطَوَاتٍ إِلَى أَنْ بَلَغْتُ قَعَرَ الْوَادِي فَجَلَسْتُ عَلَى صَخْرَةٍ جَلَسَةَ الْفَرَزَعِ أَتَأَمَّلُ مَدَارِجَ الْجَبَلِ الَّذِي هَبَطْتُ مِنْهُ وَأَحْمَدُ اللَّهَ أَنَّنِي لَمْ أُصَبْ إِلَّا إِصَابَةً وَاحِدَةً فِي سَاعِدِي كَانَتْ خَفِيفَةً.

عن أمين الريحاني : قلب لبنان 1947

مدخل

1- عَيِّنِ الصِّيغَةَ الصَّرْفِيَّةَ لِلْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ وَاذْكَرْ وَزْنَهَا وَالْجِدْرَ الَّذِي اشْتَقَّتْ مِنْهُ :

جَلَسَ ، مَأْخُوفٌ ، جَالِسٌ ، مَشَيْتُ ، أَحَدٌ ، الْمَاشِي ، أَحَدٌ ، جَلُوسًا ، مَشِيًّا ، مَأْخَذٌ ، أَخَذًا ، مَجْلُوسٌ فِيهِ .

2- عَيِّنِ الْكَلِمَةَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى عِدَدِ مَرَّاتٍ وَقُوعِ الْحَدِثِ وَادْكَرْ وَزْنَهَا :

أ- كَبَوْتُ كَبْوَةً جَعَلْتَنِي أَتَزَحَلُّ.

ب- أَخَذْتَنِي رَوَائِعُ الْكُونِ أَخَذَةً جَعَلْتَنِي كَالْمُتَعَبِّدِ.

ج- جُلْتُ فِي الْمَكَانِ حَوْلَةً.

3- اشْتَقِّ الْأِسْمَ الدَّالَّ عَلَى الْمَرَّةِ وَالْمِتَّصِلَ بِالْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ وَادْكَرْ وَزْنَهُ :

جَلَسَ ، دَفَعَ ، حَفَقَ ، قَعَدَ ، فَرِحَ ، شَدَّ ، شَرِبَ .

4- استعمل أربعة من أسماء المرة التي تحصلت عليها في جمل.

5- عين الصيغة الصرفية للكلمة التي تم بها التعبير عن المرة فيما يلي :

أ- لم أقم في الريف إلا إقامة واحدة.

ب- أصبت إصابة واحدة في ساعدي.

* * *

1- عين الكلمة التي تدل على كيفية وقوع الحدث واذكر وزنها :

أ- مشيت مشية المتره.

ب- وقفت على حافة الهاوية وقفة الداهل.

ج- جلست جلسة الفزع.

2- اشتق الاسم الدال على الهيئة المتصل بالأفعال التالية :

جلس ، مشى ، نظر ، وثب ، ضحك.

3- استعمل أربعة من أسماء الهيئة التي تحصلت عليها في جمل.

4- عين الصيغة الصرفية للكلمة التي تم بها التعبير عن الهيئة في ما يلي :

أ- استقبلني استقبال السلاطين.

ب- تطايرت الأوراق تطاير الفراش.

التطبيقات

◀ اسم المرة :

استخرج مما يلي اسم المرة :

أ- أكل خليل هكذا غير منصف

نعم، دعت الدنيا إلى العذر دعوة

وكل زمان بالكرام بخيل

أجاب إليها عالم وجهول.

(أبو فراس)

ب- كلما خطا خطوة اندفع رأسه إلى الأمام اندفاعاً تكاد تخلع رأسه من بين كتفيه، وهو مضطرب إلى

الدوران في الشوارع يمد كفه. (توفيق يوسف عواد : الصبي الأعرج ص 11)

ج- ولا أعلم هل أستطيع أن أهبط بهدوء وسكون حتى أصل إلى السفح بسلام أو أعثر في طريقي عثرة
تهوي بي. (المنفلوطي : النظرات ج 2 ص 232)

د- هيا ابتسم يا طفل ربت بسمة حملت لأملك في شداها معنما. (جلال الدين النقاش)

ه- الحق أن جلسات وسهرات طويلة تمر لا يشغلها إلا حديث هيام. (حسن نصر)

و- ألقيت على نفسي هذا السؤال مرة ومرتين. (توفيق الحكيم : حماري قال لي)

◀ صياغة اسم المرة :

صغ من الأفعال التالية اسم المرة ثم استعمل أربعة منها في جمل :
طَعَنَ - قَالَ - أَنْ - رَمَى - اسْتَعَانَ - صَاحَ - غَفَا - التفت.

◀ اسم الهيئة :

ميّز في ما يلي المصدر الدال على مُطلقِ الحدث من اسم الهيئة :

أ- مَشَى أَبِي يَوْمًا إِلَيَّ مَشِيَّةَ الْمُؤَدَّبِ
غَضِبَانَ قَدْ هَدَّدَ بِالضُّبِّ رُبَّ وَإِنْ لَمْ يَضْرِبْ

فلم أجد لي منه غيرَ جَدَّتِي مِنْ مَهْرَبِ (أحمد شوقي)

ب- فَيَا لَهَا وَقْفَةً لَمْ تُبْقِ مِنْ حَزَنٍ فِي قَلْبِ مَضْنَى وَلَا كَدًّا لذي ضجر

(الأمير عبد القادر الجزائري)

ج- وما للبدخ من مظهر في فريتي إلا في خلخال الذهب التي تزين مشية النساء.

(مصطفى الفارسي : القنطرة هي الحياة)

◀ صياغة اسم الهيئة :

صغ من الأفعال التالية اسم الهيئة المتصلة بها واستعمل أربعة منها في جمل :
رَقَصَ - تنهَّدَ - اطمأنَّ - انطلق - وثب.

- اسم المرة اسم مشتق يدل على وقوع الحدث مرة واحدة.
- قد يقترن اسم المرة بما يدل على وقوع الحدث أكثر من مرة.
- يصاغ اسم المرة :
- من المجرد على وزن "فَعْلَة"، فإذا كان المصدر المتصل بالفعل هو أيضا على وزن "فَعْلَة" وقع التعبير عن المرة بالمصدر منعوتا بما يدل على العدد.
- من المزيد بزيادة تاء إلى وَزْنِ الْمَصْدَرِ، فإذا كان المصدر المتصل بالفعل هو أيضا مختوما بتاء وقع التعبير عن المرة بالمصدر مُقْتَرِنًا بما يدل على العدد.
- اسم الهيئة اسم مشتق يدل على كيفية وقوع الحدث.
- يصاغ اسم الهيئة من المجرد على وزن "فَعْلَة"، فإذا كان المصدر المتصل بالفعل هو أيضا على وزن فعلة وقع التعبير عن الهيئة بالمصدر منعوتا أو مضافا إلى ما يدل على الهيئة.
- وليس لاسم الهيئة المتصل بالمزيد صيغة متميزة، ويعبر عن كيفية وقوع الحدث من المزيد بالمصدر مقترنا بما يدل على الهيئة.

التمارين

1- مَبْرُوفٌ فِي مَا تَحْتَهُ سَطْرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَى مُطْلَقِ الْحَدَثِ مِنْ اسْمِ الْمَرَّةِ وَاسْمِ الْهَيْئَةِ :

أ- إنَّ المبادرةَ تتمثلُ في هذه التغيراتِ الصَّغيرةِ في سَيْرِ حَيَاتِنَا وَطُرُقِ إِنْتاجِنَا وفي هذه التَّجديداتِ البسيطةِ الَّتِي يَقِلُّ ثَمْنُهَا وَيَعْظُمُ مَحْصُولُهَا وفي هذه الإِضافاتِ القليلةِ إلى ما نرى حولنا... فلو كان "صانع الفطائر" بتونس لأعدَّ في منتصفِ النَّهارِ سَمَكًا وَضُرُوبًا مِنَ المقلباتِ الخفيفةِ وبذلك يكون قد استخدم دُكَّانَهُ الصَّغيرَ بِدَكَاءِ اسْتِخداماتٍ مُتعدِّدةٍ مُتنوِّعةٍ. (الطاهر صفر : يوميات منفى ص 58/57)

ب- عَادَ الدَّمُ يَجْرِي إِلَى وَجْهِ الْفَتَى وَهَدَأَ تَنْفُسَهُ وَانْتَضَمَتْ دَقَّاتُ قَلْبِهِ ثُمَّ خَلَعَ سُرْتَنَهُ وَجَلَسَ إِلَى مَكْتَبِهِ جَلْسَةً المَفْكُرِ. وَجاءَ اللَّيْلُ وَانْتَشَرَ الظُّلَامُ فِي سَمَاءٍ شَبِهَ صَافِيَةَ تَوْذُنٍ بِانْتِهَاءِ الشِّتَاءِ وَوَقَفَ مُحْسِنٌ قَرَبَ النَّافِذَةِ يَنْظُرُ إِلَى النُّجُومِ المِتَالِقَةِ بِأشْعَتِهَا الزَّرْقَاءِ وَأُذُنُهُ مُرَهَفَةٌ إِلَى البَابِ... وَخَيْلٌ إِلَيْهِ مَرَاتٍ أَنَّهُ يَسْمَعُ نَقْرَاتٍ خَفِيفَةً عَلَى بابِهِ فَكَانَ يُسْرِعُ إِلَى فَتْحِهِ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا وَسَمِعَ أَحْخِرًا طَرَقَةً هَزَّتْ قَلْبَهُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ رَأْسَهُ فَأَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ وَفَتَحَ البَابَ... نَعَمْ إِنَّهَا هِيَ... هَذِهِ الْمَرَّةُ.

(عن توفيق الحكيم : عصفور من الشرق ص 126)

2- استخرج مما يلي اسم المرة واسم الهيئة :

أ- وقد يبلغ البصر المروّض من الدقة والإصابة المبالغ العجيبة. فمن الناس من يقع نظره على الجمع الكثيف مُحتمماً في مكان فيقدر عدده بما لا يخطئ كبد الحقيقة ومنهم من ينظر إلى البناء البعيد نظرة واحدة فيقدر طوله بما لا يبعد عن الواقع، وتجذ في الصيادين من يرمي الطائر في حال طيرانه رمية واحدة فلا يخطئه. (عن الشيخ اليازجي)

ب- رزقتُ وكدي على حال عابسة كاليأس وكهولة بائسة كالهرم فأشرق في نفسي إشراقاً الأمل وأورق في عودي إिरاقاً الربيع وكدت في حياتي معاني الاستمرار والخلود. كنت في طريق الحياة كالشارد أنشد الراحة نشدة الهائم فلما وهب الله لي ولدا وجدتي أولاد فيه من جديد، فأنا أنظر إلى الدنيا نظرة الخيال وأبتسم إلى الوجود ابتسامة الأطفال واضطرب في الحياة اضطراب الحَيِّ الكامل. (عن الزيات : وحي الرسالة الجزء الأول)

3- استخرج مما يلي اسم المرة واسم الهيئة وعين الفعل المتصل بهما :

أ- وقف الرجلُ أمامَ مشهد الفتاة وقفة الكريم الذي تؤلمه مناظر البؤس ثم تقدم نحوها ووضع يده على عاتقها برفق فرفعت رأسها مذعورة ولكنها علمت أنها ليست بين يدي الرجل الذي تخافه فنظرت إليه نظرة لو أنها اتصلت بلسان ناطق لتحدت. (المنفلوطي : النظرات (2) 86)

ب- بينما أنا كذلك إذ خرج عليّ نحو أربعين رجلاً من قطاع الطريق بأيديهم القسي وقد كنت أعزل فأحاطوا بي إحاطة السوار بالمعصم فخفت، إن هممت بالفرار، أن يرموني رمية رجل واحد فطرحت نفسي على الأرض وهم لا يقتلون من يفعل فعلة المستأسر، فأخذوني وسلبوني جميع ما عليّ غير جبة وقميص وسروال وولجوا بي تلك الغابة الكثيفة حتى انتهوا إلى موضع إقامتهم وفيه عين ماء، فما شربت شربة حتى أغمي عليّ. (ابن بطوطة : الرحلة الفصل 14)

ج- غادر عبّاس المتزل... وما خطا خطوتين حتى توقّف عن المسير والتفت فنظر إلى البيت نظرة الحزين وقد حز في نفسه أنه لم يودّع أخته فزفر زفرة ثم بكى. (عن ميخائيل نعيمة)

4- استخرج مما يلي أسماء المرة وأسماء الهيئة وحدد وزنها والفعل المتصل بها :

أ- بلدة الشلالات أنيقة رشيقة... بلدة قوامها شارع عظيم تنفرع منه يمناً ويسرة بعض المسالك والطرق ولا يعيبك أن تلم بكل ما فيها أثناء جولة أو جولتين في ساعة أو ساعتين. وإنك لتسير في مسالك هذه المدينة فإذا أنت تقف وقفة بعد وقفة تُنصت إلى ذلك الدوي الذي يصافح سمعك لا تعرف له مآتي كأنما هو هتافات تتجاوب بها الآفاق من بعيد فتحس له هزة ولا تفتأ تسير وأنت تخوض هذه الأمواج من الورق في فرحة الطفل اللعوب. (عن محمود تيمور : الكاتب المصري عدد شباط 1948)

ب- لم يكن هذا الصبي يدم النظر إلى الأغنام واللحوم لقرم في نفسه فقط وإنما كان يحب العم طاهراً في لبسته ومشيته ووقفته وحركاته حتى انطبعت في ذاكرته صورة لمعلمه لا تزال حية بعد مضي نصف قرن.
(عن الطيب التريكي : الندوة عدد 1 1955)

5- كيف تم التعبير عن الهيئة في ما يلي (بصغية اسم الهيئة / بالمصدر متصلًا بما يدل على الهيئة) :

أ- ألقيت صنارتي في الحوض وإذا بالقصببة ترتجف في يدي ارتجافاً خفيفاً... إنها سمكة تعض. وانتشلت الصنارة بسرعة فإذا بالطعم الذي كان عليها قد أختفى... أعدت الكرة مرتين وثلاث مرات فكانت النتيجة واحدة يذهب الطعم وتبقى السمكة في الماء. إذ ذاك أخذتني سورة من الغضب وخيل إلي أن في ذلك الحوض سمكة وحيدة وقحة تسخر مني... وترتجف القصببة في يدي فيرتجف قلبي. ويتوتر الخيط فتوتر أعصابي وانتزع الصنارة بسرعة البرق فإذا السمكة يلتمع بطنها في الشمس التماع صحيفة من اللجين لقد لقيت جزاء وقاحتها. وبوتبة واحدة أدر كها حيث هي فأمسك بها بكلتا يدي مخافة أن تروغ ريعة الثعلب فتلفت مني.
(عن ميخائيل نعيمة : سبعون ج 2 ص 260)

ب- أشرت إلى بائع الصحف أن يسرع بالجحش ألعابي وأنا أتبعه، فجذبته من رباطه الأحمر جذبة فمشى المسكين مشيته الرزينة في إطراق الحزين دون أن يعنى بتبدل صاحب. وجعلت أتأمله من بعيد في مشيته. إنها تشبه مشيتي أحياناً... نعم إلى مشيتي كمشيته ونظراتي أحياناً كنظراته هي نظرات جامدة، تُشرف على عالم ساكن مجهول.
(توفيق الحكيم : حمار الحكيم ص 17)

6- ركب ثلاث جمل تستعمل فيها اسم مرة وثلاث جمل تستعمل فيها اسم هيئة.

7- عرف المشتقات المسطرة تعريفاً صرفياً بذكر أنواعها وأوزانها وجذورها والأفعال المتصلة بها :

خطا المعلم بعض خطوات بين المناضد فكف دويّ التعال على البلاط وضربأت الأقدام على المناضد والتداءات والضحكات والهمسات، وسادت في قاعة الدرس سكونة... مشى السيد حسن إلى مكتبه مشية الراضي وهناك قلب كراساً غليظاً وصرخ صرخة الملدوغ : الوطن... لم نفهم شيئاً... بقي اللفظ معلقاً في الهواء يتأرجح.

— من منكم يعرف الوطن؟

فتش التلاميذ حوالمهم وجالت أنظارهم جولة إثر جولة بين المناضد وعلى الجدران وعبر التوافذ واتجهت نحو السقف ونحو وجه المعلم وتبين بصورة لا مرأى فيها أنه غير موجود في مكان ما بقاعة الدرس...

(عن محمد ديب : الدار الكبيرة : الندوة عدد 1 ص 19)

اشتقاق الأسماء الدالة على الحدث أو على أحد متعلقاته (3)

اسم التّفصيل

النصّ

إِنَّ الرَّجُوعَ عَنِ الصَّمْتِ أَحْسَنُ مِنَ الرَّجُوعِ عَنِ الْكَلَامِ وَإِنَّ الْعَطِيَّةَ بَعْدَ الْمَنَعِ أَجْمَلُ مِنَ الْمَنَعِ بَعْدَ الْإِعْطَاءِ وَإِنَّ الْإِقْدَامَ عَلَى الْعَمَلِ بَعْدَ التَّأْنِي فِيهِ أَحْسَنُ مِنَ الْإِمْسَاكِ عَنْهُ بَعْدَ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ. وَكُلُّ النَّاسِ مُحْتَاجٌ إِلَى التَّثَبُّتِ وَأَحْوَجُهُمْ إِلَيْهِ مُلُوكُهُمُ الَّذِينَ لَيْسَ لِقَوْلِهِمْ دَافِعٌ.

ابن المقفّع : الأدب الكبير ص 286

مدخل

1- قَارِنَ بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ مِنْ حَيْثُ الصِّفَّةِ الْمَشْتَرِكَةِ بَيْنَهُمَا الْمَوْضُوعَةَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ :

مثال : التَّيْلُ وَالْفُرَاتُ (من حيث الطُّول) = التَّيْلُ أَطْوَلُ مِنَ الْفُرَاتِ .

أ- الماسُ والبلُّورُ (من حيث الصَّلابة) =

ب- اسْتِرَالِيَا وجربة (من حيث الاتِّساع) =

ج- الشَّمَالُ والجنوبُ (من حيث البَرْدُ) =

د- الجبلُ والهَضْبَةُ (من حيث العُلُوُّ) =

2- عَيِّنِ الطَّرْفَ الْمَفْضَلَ والطَّرْفَ الْمَفْضَلُ عَلَيْهِ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ :

أ- السُّكُوتُ أَفْضَلُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْيَانًا.

ب- الْعَطِيَّةُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَنَعِ.

ج- الْإِقْدَامُ عَلَى الْعَمَلِ أَفْضَلُ مِنَ التَّرَاخِي عَنْهُ.

3- عَيِّنِ الْكَلِمَةَ الَّتِي عَبَّرَتْ عَنِ التَّفْضِيلِ وَاذْكُرْ وَزْنَهَا وَالْفِعْلَ الَّذِي اتَّصَلَتْ بِهِ :

أ- السُّكُوتُ أَفْضَلُ مِنَ الْكَلَامِ.

ب- التَّأْنِي أَحْسَنُ مِنَ الْعَجَلَةِ.

ج- التَّثَبُّتُ أَسْلَمُ مِنَ التَّسْرُعِ.

4- اشتق اسم التفضيل المتصل بكل فعل من الأفعال التالية واستعمل أربعة منها في جمل :
كَبُرَ ، قَبِحَ ، تَرَدَّدَ ، ارْتَفَعَ ، أَعْرَقَ ، مَرَضَ .

5- املأ الفراغ بما يُعَبِّرُ عن التفضيل جاعلاً ما جاء بين قوسين الصفة التي تقع فيها المفاضلة :

أ- (الجدوى) قد يكون السكوتُ (.....) من الكلام.

ب- (الكرم) المعطي (.....) من المانع.

ج- (التفع) الإقبال على العمل (.....).

د- (الجلب) التسرع (.....) للبلاء من التروّي.

6- قارن بين جنس المفضل وصيغة اسم التفضيل (مذكر / مؤنث) منتبهاً إلى اقتران اسم التفضيل بالألف واللام وعدم اقترانه بها :

أ- مؤدبُ الناسِ فاضلٌ ومؤدبٌ نفسه أفضلُ. هـ- هو الأفضلُ

ب- مؤدبٌ نفسه أفضلُ رجلٍ. و- هي الفضلى

ج- مؤدبٌ نفسه أفضلُ الرجالِ. ز- هم الأفضلون

د- مؤدبٌ نفسه أفضلٌ من مؤدبِ الناسِ. ي- هن الفضلياتُ

7- عيّن، في الأمثلة التالية، نوع التفضيل (تفضيل مقارنة / تفضيل مطلق) بالاعتماد على معنى المفضل عليه (معين / غير معين) :

أ- ليالي الصيف أقصرُ من ليالي الشتاء.

ب- خطّ الاستواء أطولُ من جميع خطوط العرضِ.

ج- الأجددُ أن تنأى في العملِ.

د- خيرُ الناسِ من أحترمَ غيرهُ.

هـ- حاتم الطائيُّ أكرمُ رجلٍ.

التطبيقات

◀ أركان التفضيل :

عيّن في ما يلي المفضل وصيغة التفضيل والمفضل عليه :

أ- أشهدُ أنّ الذبابَ ألحُّ من الخنفساءِ وأزهى من العُرابِ. (الجاحظ : الحيوان)

ب- طفلةٌ ساذجةٌ أظهُرُ من *** زهرةِ الروضِ وأنقى جوهرًا. (ديوان إيليا أبي ماضي)

- ج- الفيلُ أَمْلَحُ من كلِّ حيوانٍ نُحِيفِ الجِسْمِ رَشِيقَه. (الذميري)
- د- لَيْسَ أَحَدٌ أَسْوَأَ حَالاً من أهلِ القُدرةِ الَّذِينَ يَفْرُطُونَ بِاقتدَارِهِم في غَضَبِهِم وسُرْعَةِ رضَاهِم.
- هـ- كان أحدُ الفرسانِ الأربعةِ أَنشَطَ خيالاً. (ميخائيل نعيمة : البيادر)

◀ اسم التفضيل:

1- استخراج اسم التفضيل وعين الفعل الذي يتصل به :

لي صديقٌ طموحٌ قنوعٌ نابهٌ، يرمي بَهْمتهِ إلى أبعَدِ مرَمَى وتترعُ نَفْسُهُ إلى أسمى المراتبِ وتَحْفِزُهُ إلى أبعَدِ المَدَارِكِ فيوفِرُ على ذلكِ هَمِّه ويجمعُ له نَفْسُهُ ويتحمَّلُ فيه أشقَّ العناءِ وأكبرَ البلاءِ.

(أحمد أمين : المقتبس من فيض الخاطر ص 26)

◀ طرق التعبير عن التفضيل :

بم تحقّق التفضيل في ما يلي (اسم تفضيل / اسم تفضيل عام + مصدر)

- أ- عَيْنَاهُ أَشَدُّ زَرْقَةً من البحرِ.
- ب- لا مالَ أَفْضَلُ من العَقْلِ، ولا أنْسَ أَنسُ من الاستشارة. (ابن المقفع)
- ج- في فصلِ الربيعِ يَكُونُ الهَوَاءُ أَكثَرَ اعتدالاً.
- د- البَدْوُ أَقْرَبُ إلى الشَّجَاعَةِ من الحَضَرِ. (ابن خلدون)
- هـ- أَحْسَنُ الياقوتِ ما كان أَثَنَّهُ حُمْرَةً. (ابن المقفع)
- و- شرُّ الشَّدَائِدِ ما يُضْحِكُ. (مثل)
- ز- المُقَرَّرُ في أفهامِ العامَّةِ أَنَّ الشَّمْسَ أَكْبَرُ من نَيِّرَاتِ الأَفْلاكِ وَأَعْظَمُهَا جِرمًا ونُورًا. (نجيب الحداد)

◀ نوعا التفضيل :

* مَيِّز تفضيلَ المِقارَنَةِ من التفضيلِ المطلقِ :

- أ- لَيْسَ أَحَدٌ أَسْوَأَ حَالاً من أهلِ القُدرةِ الَّذِينَ يَفْرُطُونَ بِاقتدَارِهِم في غَضَبِهِم وسُرْعَةِ رضَاهِم.
- (ابن المقفع : الأدب الكبير ص 284)

ب- وللهِ المثلُ الأعلى. (التحل-60)

ج- خيرُ الخِلالِ حِفْظُ اللِّسانِ. (مثل)

د- كان هذا الطور أحب أطوار حياته تلك إليه وآثرها عنده. كان أحب إليه من طوره ذلك في غرفته التي كان يشعر فيها بالعربة شعوراً قاسياً لأنه لا يعرفها ولا يعرف مما اشتملته من الأثاث والمتاع إلا أقله وأدناه إليه. (طه حسين : الأيام ج 2 ص 15)

◀ كيف يرد اسم التفضيل :

*عوض الاسم المسطر بالاسم الموضوع بين قوسين وغير ما يجب تغييره.

أ- (المقالتان) تصفحت المقالة الأولى. (ليبية هاشم)

ب- (رجل) لم أر رجلاً أحشع قلباً من هؤلاء الرجال. (أبو حيان التوحيدي)

ج- (الأسباب) الجرائد هي السبب الأعظم في تنوير الأذهان. (ليبية هاشم)

د- (الولدان) أعطيت الولد الأصغر لأمه فضمته إليها. (هوميروس)

هـ- (سهول) جبل "سنجار" من أحسن الجبال. (أبو الفداء)

الخلاصة

- اسم التفضيل اسم مشتق يدل على تفوق شيء على شيء آخر في صفة.
- للتفضيل ثلاثة أركان : المفضل والمفضل عليه وصيغة التفضيل.
- يستعمل المتكلم التفضيل للمقارنة أو للتفضيل المطلق.
- يتحقق التفضيل :
- باسم التفضيل على وزن "أفعل" : إذا اتصل بفعل ثلاثي مجرد.
- باسم تفضيل عام + مصدر : إذا اتصل بفعل مزيد أو بفعل الصفة منه على وزن "أفعل".
- إذا اقترن اسم التفضيل بالألف واللام طابق المفضل في الجنس والعدد.
- إذا لم يقترن اسم التفضيل بالألف واللام لازم صيغة المفرد المذكور.

التمارين

1- استخراج من النص التالي كل اسم تفضيل وعين الفعل الذي اتصل به :

أ- الديك أكثر الطيور عجباً بنفسه، وهو أبله الطبع، وأعظم ما فيه من العجائب معرفة الأوقات الليلية، فيسقط أصواته عليها تقسيطاً لا يكاد يغادر منه شيئاً. (الدميري : حياة الحيوان الكبرى)

ب- الصقر أصبر على الشدة وأحمل لغليظ الغذاء والأذى وأحسن ألفة وأشد إقداماً على جملة الطير. وصيده أعجب من جميع الجوارح. (الدميري : حياة الحيوان الكبرى)

ج- أَحَقُّ النَّاسِ بِالسُّلْطَانِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَأَحَقُّهُمْ بِالتَّدْبِيرِ الْعُلَمَاءُ وَأَحَقُّهُمْ بِالْفَضْلِ أَعْوَدُهُمْ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ، وَأَحَقُّهُمْ بِالْعِلْمِ أَحْسَنُهُمْ تَأْدِيئًا وَأَحَقُّهُمْ بِالْغِنَى أَهْلُ الْجُودِ وَأَقْرَبُهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَذُهُمْ فِي الْحَقِّ عِلْمًا وَأَعْمَلُهُمْ بِهِ عَمَلًا وَأَحْكَمُهُمْ أَبْعَدُهُمْ مِنَ الْأَذَى وَأَرْضَاهُمْ فِي النَّاسِ أَفْشَاهُمْ مَعْرُوفًا وَأَقْوَاهُمْ أَحْسَنُهُمْ مَعُونَةً. (ابن المقفع : الأدب الصغير ص 329)

2- مَيِّزْ فِي مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ "أَفْعَل" اسْمَ التَّفْضِيلِ مِنَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ :

كَانَ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ مِنْ أَهْزَلِ النَّاسِ وَأَوْلَعِهِمْ بِالْمَزَاحِ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ أَشْعَبُ، إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ جَمَلٌ، وَالْأَعْرَابِيُّ أَشْقَرُ أَزْرَقُ أَزْعَرُ يَتَلَطَّى كَأَنَّهُ أَفْعَى، وَالشَّرُّ بَيْنَ فِي وَجْهِهِ، مَا يَدْنُو مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا شَتَمَهُ وَهَرَّهَ... فَقَالَ أَبَانُ : إِنِّي أَطْلُبُ جَمَلًا مِثْلَ جَمَلِكَ هَذَا... أَتَبِعَنِيهِ ؟ فَإِنِّي قَدْ بَدَلْتُ لَكَ بِهِ مِائَةَ دِينَارٍ. فَطَمَعَ الْأَعْرَابِيُّ وَسُرَّ. (عن النويري : نهاية الأرب)

3- عَيِّنْ عِنَاصِرَ الْمَفَاضِلَةِ (المفضل / اسم التفضيل / المفضل عليه إن وجد) :

أ- ليس المنصوح بأولى بالتصيحة من النَّاصِحِ وَلَا الْأَمْرُ بِالْخَيْرِ بِأَسْعَدَ مِنَ الْمَطِيعِ فِيهِ.

(ابن المقفع كلية ودمنة)

ب-
أَنْقَى مِنْ لُؤْلُؤَةِ الْبَحْرَيْنِ
أَصْفَى مِنْ قَطْرَةِ طَلٍّ يَشْطُرُهَا الْإِشْعَاعُ عَلَى شَطْرَيْنِ
أَحْلَى مِنْ هُمْسَةِ حَقِّ تَعْبُرُ فِي خَفْرِ بَيْنَ الشَّفَقَيْنِ
أَسْمَى مِنْ رَعَشَةِ قَلْبِ الْأُمِّ تَفِيضُ حَنَانًا فِي التَّدْيِينِ
أَعْلَى مِنْ أُمْنِيَاتِ الْعُمُرِ وَأَتَمُّ مِنْ نُورِ الْعَيْنَيْنِ
أَعْلَى مِنْ قَمَّةِ مَا لَا يُدْرِكُ حَتَّى فَوْقَ ذُرَا الْقَمَرَيْنِ
هَذَا بَلْ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا يَا طَيْفَ رُؤَايَ اللَّيْلِ
يَا نَسْمَةَ صَيْفِ بَحْرِيَّةٍ
يَا فَاتِنَتِي يَا حَرِيَّةٍ

(أحمد اللغماني : مجلة الفكر العدد 7)

4- اِمْلَأِ الْفَرَغَ بِمَا يَعْبرُ عَنِ التَّفْضِيلِ جَاعِلًا صِفَةَ الْمَفَاضِلَةِ ثَمَّ جَاءَ بَيْنَ قَوْسَيْنِ لَتَعْوَدَ الْأَمْثَالَ إِلَى أَصْلِهَا :

- أ- (البعد) (.....) من النجم.
ب- (البهاء) (.....) من القمرين.
ج- (الثقل) (.....) من طود.
ز- (الجفاء) (.....) من الدهر.
ح- (الجود) (.....) من حاتم.
ط- (الحر) (.....) من الجمر.

- د- (الجُبْن) (.....) من نَعَامَةٍ.
 هـ- (الجَفَاء) (.....) من الدَّهْرِ.
 و- (التَّبَعِيَّة) (.....) من الظِّلِّ.
 ي- (الحِفَّة) (.....) من ريشة.
 ك- (المَرَارَة) (.....) من العَلَقَمِ.
 ل- (العَدْوَى) (.....) من الحَرْبِ.

5- املأ الفراغ بالمفضل عليه المناسب لتعود الأمثال إلى أصلها :

(تعلب ، الجراد ، قراد ، فراشة ، طاووس ، ليث ، كلب ، نعامة ، نملة ، جمل)

- أزهى من (.....).
 - أشكر من (.....).
 - أروغ من (.....).
 - أفسد من (.....).
 - أجمع من (.....).
 - أعلق من (.....).
 - أشجع من (.....).
 - أطيش من (.....).
 - أحقد من (.....).
 - أجب من (.....).

6- بم تحقّق التّفصيلُ في الجمل التّالية (اسم تفضيل / اسم تفضيل عام + مصدر) :

أ- أعظمُ النَّاسِ في الدُّنْيَا خطراً أحوجُّهم إلى التّقدير والملوكُ أحوجُّ إلى التّقدير من السّوقة.

(ابن المقفّع الأدب الكبير ص 281)

ب- أشدُّ الفاقةِ عدمُ العقلِ وأشدُّ الوحدةِ وحدةُ اللّجوجِ ولا مالٌ أفضلُ من العقلِ ولا أنسٌ أنسُ من الاستشارةِ.

ج- ليس أضيعُ من جميلٍ يُصنعُ من غيرِ شاكرٍ ولا أخسرُ من صانعهِ، كما أنّه لا بذرٌ أئمى من بذرِ الجميلِ في قلوبِ الشّاكرينِ ولا تجارةٌ أربحُ من تجارتهِ ومع ذلك فإنّ المرءَ جديرٌ أن يصنعَ المعروفِ إلى كلِّ أحدٍ. (ابن المقفّع : كليله ودمنة ص 263)

د- عمّي الحاجّ عليّ أسرعُ النَّاسِ خاطراً وأظرفهم نُكتةً وأطولهم لساناً وأخفهم دُعابةً وأشدّهم تبتّعاً لعيوبِ النَّاسِ وأعظمهم إغراقاً في الغيبةِ، لا يتحفّظُ في لفظٍ ولا يتحرّجُ من كلمةٍ نايبةٍ ولا يتردّدُ في أن يُجرى على لسانه المنطلقِ دائماً وبصوتهِ المرتفعِ دائماً أشنعُ الألفاظِ وأشدّها إغراقاً في البذاءِ وأدلّها على أبشعِ المعانيِ وأقبحِ الصّورِ. (طه حسين : الأيام ج2 ص 46)

7- عيّن نوع التّفصيلِ في الجمل التّالية (تفضيل مقارنة / تفضيل مطلق) :

أ- أغنى النَّاسِ أكثرهم إحساناً. (ابن المقفّع : الأدب الصّغير)

ب - شرُّ الزّمانِ ما اجتمع فيه فسادُ الوالي والرّعية. (ابن المقفّع : الدرّة اليتيمة)

ج- إنَّ خَيْرَ الْقَاتِلِينَ مَنْ لَمْ يَكُنِ الْبَاطِلُ غَايَتَهُ. (ابن المقفع : الدرّة البيّمة)

د- شَرُّ النَّاسِ مَنْ دَارَاهُ النَّاسُ لَشْرِهِ. (مثل)

هـ- أَنْتَ بَكَابَتِكَ أَشَدُّ فَرْحًا مِنَ الرَّبِيعِ بِأَزْهَارِهِ، أَنْتَ بِأَوْجَاعِكَ أَهْدَأُ بِالَاءِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِسَمَائِهَا، وَأَنْتَ بَيْنَ الْجَلَادِينَ أَكْثَرُ حَرِيَّةً مِنْ نُورِ الشَّمْسِ. إِنَّ أَكْلِيلَ الشُّوكِ عَلَى رَأْسِكَ هُوَ أَجَلُ التَّيْجَانِ وَأَجْمَلُهُا.

(جبران خليل جبران : الأعمال الكاملة ص 379)

و- خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا. (مثل)

8- عَيْنُ الصِّيغَةِ الصَّرْفِيَّةِ لِلْمَشْتَقَاتِ الْمَسْطُورَةِ وَادْكَرْ وَزَنْهَا وَجَذَرُهَا وَالْفِعْلُ الْمُتَّصِلُ بِهَا :

كنت أنا بفضل الله أشدَّ لِذَاتِي جَمِيعًا حُمَقًا وَأَشْرَسَهُمْ خُلُقًا وَأَسْرَعَهُمْ إِلَى شَجَارِ. وَكُنْتُ إِذَا ضَارَبَنِي أَحَدٌ لَا أَبَالِي أَيْنَ وَقَعَتْ يَدِي وَلَا أَتَّقِي أَنْ أُصِيبَ عَيْنِيهِ أَوْ أَنْفَهُ أَوْ أَسْنَانَهُ وَقَدْ أَتَنَاوَلُ الْحَفْنَةَ مِنَ التُّرَابِ وَأَعْفَرُ بِهَا وَجْهَهُ وَأَرُدُّهُ كَالْأَعْمَى ثُمَّ أَنَهَالُ عَلَيْهِ لَطْمًا وَلَكْمًا وَرَكْلًا. فَقَدْ كُنْتُ وَاسِعَ الْحِيلَةِ كَمَا تَرَى فِعْوَضِي ذَلِكَ مِنْ ضَعْفِي وَصَارَتْ لِي بِفَضْلِهِ مَنزَلَةٌ بَيْنَ هَوْلَاءِ الصَّبِيَّانِ. (ابراهيم عبد القادر المازني)

المشتق	صيغته الصرفية	وزنه	جذره	الفعل المتصل به
.....
.....

صيغ المبالغة

النصّ

أَشْرَفَ الْبَدْرُ عَلَى الْعَابَةِ فِي إِحْدَى اللَّيَالِي
فَرَأَى الثَّلَبَ يَمْشِي خَلْسَةً بَيْنَ الدَّوَالِي
كَلَّمَا لَاحَ خَيَالٌ خَافَ مِنْ ذَلِكَ الْخَيَالِ
وَاقْشَعَرَ

وَرَأَى لَيْثًا هَاصُورًا وَقَافًا عِنْدَ الْعَدِيرِ
كَلَّمَا أُسْتَشْعَرَ حَسًّا مَلَأَ الْوَادِي زَيْبِرُ
فَإِذَا بِالْمَاءِ يَجْرِي خَائِفًا عِنْدَ الصُّخُورِ
مُكْفَهَرًا

وَرَأَى الْبَدْرَ ابْنَ أَوْيَ يَتَهَادَى فِي الْفَضَاءِ
كَمَلِيكَ حَوْلَهُ الشُّهْبُ جُنُودًا وَإِمَاءُ
قَالَ : لَوْ كُنْتُ رَفِيقَ الْبَدْرِ أَوْ بَدْرَ السَّمَاءِ
أَوْ خَيَالَهُ ! ...

غَيْرَ أَنَّ اللَّيْثَ لَمَّا أَبْصَرَ الْبَدْرَ الضُّحُوكَا
قَالَ : يَا ابْنَ اللَّيْلِ، مَهْمَا أَشْتَهِي لَا أَشْتَهِيكَ
أَنْتَ وَضَّاحٌ، وَلَكِنْ قَاحِلٌ لَا صَيْدَ فِيكَ
أَوْ حَيَالِكُ

1- أذكر اسم الفاعل أو الصفة المشبهة المتصلين بالأفعال المسطرة :

أ- يَهْضِرُ الأسدُ فريسته.

ب- ضحكَ البدر في السماء.

ج- رَحَلَتِ الوَحُوشُ عن العِيضة.

د- غلبَ الأسدُ ابنَ آوى.

2- أكمل ما يلي بمشتقٍّ على وزن "فَعَالٍ" متبعا للمثال :

المثال : من ضحك يُسمَّى ضاحكا. ومن كثر ضحكُه يُسمَّى

أ- من رحل يُسمَّى راحلا. ومن كثر رحيله يُسمَّى

ب- من مشى يُسمَّى ماشيا. ومن كثر مشيه يُسمَّى

ج- من غلب يُسمَّى غالبا. ومن كثرت غلبته يُسمَّى

د- من قطع يُسمَّى قاطعا. ومن كثر قطعه يُسمَّى

3- ميِّز اسم الفاعل الدالَّ على فاعل الحدث من صيغ المبالغة الدالَّة على فاعل الحدث بكثرة واذكر

وزن كلِّ واحد منهما والفعل الذي يتصل به :

أ- رأى البدرُ الثَّعلبَ ماشيا.

ب- المَشَاءُ لا يتعب من المشي.

ج- كان الثَّعلبُ خائفا.

د- الثَّعلبُ خَوَّافٌ، لكنَّه ذو حيلةٍ.

هـ- كان البدرُ ضاحكا.

و- أبصر اللَّيثُ البدرَ الضَّحوكَ.

4- عيِّن في ما يلي صيغَ المبالغة واذكُرْ وزنها والفعل الذي تتصل به :

أ- الكَلْبُ عَوَّامٌ مَاهِرٌ.

ب- ابنُ آوى أَكُولٌ لكنَّه حَدِرٌ.

ج- كان الأسدُ للوحوش خَيْرَ مَلِيكٍ.

د- ابنُ آوى مَهْدَارٌ.

5- اشتقَّ من كلِّ فعلٍ صيغةً مبالغةً على الوزن الموضوع بين قوسين :

عَلِمَ (فَعَالٍ) ، هَذَرَ (مِفْعَالٍ) ، صَبَرَ (فَعُولٍ) ، سَمِعَ (فَعِيلٍ) ، جَالَ (فَعَالَةٌ) هَمَزَ (فَعَلَةٌ) عَطَرَ (مِفْعِيلٍ) زَمَتَ (فَعِيلٍ).

التطبيقات

◀ صيغة المبالغة :

1- مَيِّزُ اسمِ الفاعلِ من صيغةِ المبالغة :

قَصَدُوا الرِّيَاضَةَ لِأَعْيُنٍ وَبَيْنِهِمْ
تَنَحُّو الشَّمَالَ بَضْرَبَةٍ فِيرُدُّهَا
وَتَدُورُ بَيْنَ اللَّاعِبِينَ فَمُحَجِّمٌ
كُرَّةٌ تُرَاضُ بِلُغْبِهَا الأَجْسَامُ
نَحُوَ الجُنُوبِ مُلَاعِبٌ لَطَامٌ
عَنْهَا وَآخِرُ ضَارِبٌ مَقْدَامٌ

(معروف الرصافي : الديوان ص 617)

◀ أوزان صيغ المبالغة :

- استخرج مما يلي صيغ المبالغة واذكر وزنها والفعل الذي اتصلت به :
- أ- انْقَلَبَ تَمْرُدِي إِلَى قُوَّةٍ فَعَّالَةٌ.
ب- انظُرُنْ إِلَى البِنْفَسِحَةِ الطَّمُوحِ الَّتِي غَرَّتْهَا المَطَامِحُ فَتَحَوَّلَتْ وَرَدَةً.
ج- ما عَاشَ مِسْكِينًا خَائِفًا، بَلْ عَاشَ نَائِرًا وَمَاتَ جَبَّارًا. (جبران خليل جبران)
د- قال دِمْنَةُ : حَدَّثَنِي الحَبِيرُ الصَّدُوقُ الَّذِي لا شَكَّ فِي قَوْلِهِ أَنَّ الأَسَدَ قال : قد أَعْجَبَنِي سِمْنُ الثَّوْرِ.
(ابن المقفع)

هـ- تِلْكَ السِّنُونُ عَقِيمُهَا كَوَلُودِهَا حُلُوٌ لَدَيَّ كَذَا يَشَاءُ وَفَائِي

(إيليا أبو ماضي)

و- يَا هِنْدُ هَذِي نَجْمَةٌ غَمَّازَةٌ فَكَأَنَّهَا

غَرَّاءُ لَامِعَةٌ الحَجِينِ

(رشيد أيوب)

الخلاصة

■ صيغة المبالغة اسم مشتق يدل على القائم بالحدث بكثرة أو شدة الاتصاف بالصفة.

■ لصيغ المبالغة أوزان عديدة تتحقق عليها أشهرها :

فَعَّالٌ ، فَعَّالَةٌ ، فَاعِلَةٌ ، فَاعِلَةٌ ، مَفْعَالٌ ، مَفْعَالَةٌ ، فَعِيلٌ ، فَعِيلَةٌ ، فَاعُولٌ ، فَاعُولَةٌ

التمارين

1- استخرج مما يلي صيغ المبالغة :

قالت الخنساء في بكاء أخيها صخر :

- يَهْدِي الرَّعِيلَ إِذَا جَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ
- حَطَّابٌ مَحْفَلَةٌ حَرَّاجٌ مَظْلَمَةٌ
- حَمَالُ أَلْوِيَةِ قَطَّاعٌ أَوْدِيَةٌ
- سُمُّ الْعُدَاةِ وَفَكَائِكُ الْعُنَاةِ إِذَا
- قصَدَ السَّبِيلَ ، لَصَعِبَ الأَمْرَ رَكَّابًا
إِنْ هَابَ مُعْضِلَةٌ سَنَى لَهَا بَابَ
شَهَادَ أُنْدِيَةَ لِلوَتْرِ طَلَابًا
لَأَقَى الوَعَى لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْتِ هَيَّابًا

(الخنساء)

2- استخرج مما يلي صيغ المبالغة وعين أوزانها :

وقالت أيضا في بكاء أخيها صخر :

- وَإِنَّ صَخْرًا لَوَالِينَا وَسَيِّدِنَا
- وَإِنَّ صَخْرًا لَمَقْدَامٌ إِذَا رَكَبُوا
- وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّهُ الْهُدَاةُ بِهِ
- جَلْدٌ جَمِيلٌ الْحَيَّا كَامِلٌ وَرِعٌ
- وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لِنَحَّارُ
وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لِعَقَّارُ
كَسَاتُهُ عَلَّمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ
وَلِلْحُرُوبِ غَدَاةَ الرَّوْعِ مِسْعَارُ

(الخنساء)

3- استخرج مما يلي صيغ المبالغة وعين أوزانها والأفعال المتصلة بها :

أ- ليس خصلة هي للغني مدح إلا وهي للفقير عيب، فإن كان وقورا سمي بليدا وإن كان لسنًا سمي مهذارا وإن كان صموتا سمي عيبا. (ابن المقفع : الأدب الصغير ص 340)

ب- ليس للملك أن يكون حقودا لأن خطره قد عظم عن مجازاة كل الناس. وليس له أن يبخل لأنه أقل الناس عدرا في خوف الفقر وليتق أن يكون حلافا، فأحق الناس باتقاء الأيمان الملوك.

(ابن المقفع : الأدب الصغير ص 285)

ج- انقادت الكلبة مطواعة. (توفيق الحكيم : حمار الحكيم ص 61)

4- ميز في ما يلي صيغة المبالغة من اسم الفاعل والصفة المشبهة :

أ- آيتها الأرض! أنت العطرة ببيعها، الجوادة بصيفها، الفيضة بخريفها، النقية بشتائها.

(جيران خليل جبران : البدائع والطرائف ص 58)

ب- هؤلاء سباع ضارية وكلاب عاوية وعقارب لساعة وأفاع لهاشة وقى الله منها الإنسان الحر.

(أبو حيان التوحيدي ج 1 ص 42)

ج- ها أنا أنظرُ فإذا أصحابي المتوفون يعودون إلى الحياة ثانية كأجل وأجمل ما عرفتهم أول مرة وإذا بنفسي تحسب أنها ما زالت تلك النفس التي عرفتها بالأمس ضحوكا فرحة كقبرة الحقول ثم هاهو أبي ينظر إلي بوجهه البسام الضحوك ومن عينيه تفيض عواطف الأبوة الراحمة الحنون ثم ها هو يماشي في ضواحي زغوان ويصعد في سبل الجبل المحفوفة بأشجار الصنوبر المعطير.

(عن أبي القاسم الشابي : مذكرات ص 9)

وَلَا حَتَّ نُجُومُ اللَّيْلِ فِي أَفْقِ الْقَطْرِ
مُزَخَّرَفَةَ الْأَرْجَاءِ يَانِعَةَ الزَّهْرِ.

(أبو الحسن بن شعيبان)

د- خرجتُ وقد أرحى الظلامُ سُدُولَهُ
إلى روضةٍ غناءً صافٍ أدبمها

ه- كان لنا بالبصرة قاضٍ لم يرَ النَّاسُ حاكما قطُ زَمِيَّتًا ولا رَكِيْنًا ولا وَقُورًا ولا حَلِيْمًا مثلهُ.

(الجاحظ : الحيوان)

5- صغ من كل فعل صيغة المبالغة على الوزن المعين بين قوسين :

ظَلَمَ (فَعَّالٌ) ، قَدِمَ (مِفْعَالٌ) ، شَكَرَ ، (فَعُولٌ) ، خَبِرَ (فَعِيلٌ) ، حَدَرَ (فَعِلٌ) ، رَحَلَ (فَعَّالَةٌ) ثَرَثَرَ (فَعَّالٌ)
لَمَزَ (فَعَّلَةٌ) نَطَقَ (مِفْعِيلٌ) غَرَدَ (فَعِيلٌ)

6- عرف المشتقات المسطرة تعريفا صرفيا بذكر أنواعها وجذورها وأوزانها والأفعال المتصلة بها :

سألت الصبية عن البحر فقالوا : هو زبلد جميل لا خطر فيه ولا ضرر، يخرج من ثغر بسام ويهمس لنا بكلام نجمة أصدافه الفارغة لترين بها قصور الرمال فتصمد مزهوة بلمسات موجاته، وينحسر عنها دون أن يظفر منها بثغرة في الأسوار أو صدعة في الأبراج. قد يصبح أحيانا جبارا نرهبه ونخشاه.

(عن توفيق الحكيم : أدب الحياة ص 74)

اسم الآلة

النصّ

إنّ الآلاتِ الزراعيّةَ تقدّمتْ تقدُّماً عظيماً في أقلّ من قرن. أينَ محرّاتنا البلديُّ الذي كان في العهودِ القديمةِ من المحاريثِ الحديثةِ؟ أينَ المنجلُ من المحاصدِ الجامعةِ واللامّةِ؟ ثمّ أينَ التّورجُ من الدّراسةِ، وحجرُ الرّحى من المطاحنِ الإسطوانيّةِ الحديثةِ؟ حقّاً إنّ الإنسانَ إذا أعملَ الفِكرَ في هذا التّقدّمِ أكبره.

عن مصطفى الشهاوي : الشذرات ص 264

مدخل

1- ميّز الأسماءَ التي تدلّ على الآلة من الأسماءِ التي لا تدلّ على الآلة :

مِقْصٌ، مِفْتَاحٌ، وَرَقٌ، مِئْضَةٌ، بَابٌ، مِئْخَلٌ، غُبَارٌ، رَأْسٌ، اسْتِرْسَالٌ

2- أكملْ تعريفَ الأسماءِ التّالية:

أ- العودُ آلة (.....)

ب- الكلبتانِ آلة (.....)

ج- الحاسوبُ آلة (.....)

د- الطّاحونةُ (.....)

3- ميّز الأسماءَ الدّالةَ مُواضعةً على الآلة من الأسماءِ التي تدلّ على الآلة بصيغتها الصّرفيّة :

أ- التّولُ آلة تُنْسَجُ بها الثّيابُ.

ب- المنسجُ آلة تُنْسَجُ بها الثّيابُ.

ج- التّورجُ آلة يُدرَسُ بها القمحُ.

د- الدّراسةُ آلة يُدرَسُ بها القمحُ.

هـ- الموسى آلة يُقَطَعُ بها.

و- المنشارُ آلة يُقَطَعُ بها.

4- اذْكَرْ وَزْنَ كُلِّ اسْمِ آلَةٍ وَالْفِعْلَ الَّذِي يَتَّصِلُ بِهِ :
مِنْشَارٌ ، مِسْطَرَةٌ ، مِضْحَجَةٌ ، مِبْرَدٌ ، مِنجَلٌ ، مِفْتَاحٌ ، مِرْآةٌ ، مَصْنَفَةٌ .

5- صُغْ أَسْمَاءَ الآلَةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ :

نَظَرَ ، كَبَحَ ، طَرَقَ ، صَعَدَ ، كَوَى ، وَزَنَ ، وَلَدَ ، حَوَّلَ .

6- عَيِّنِ الصِّيغَةَ الصَّرْفِيَّةَ الَّتِي نُقِلَتْ عَنْهَا أَسْمَاءُ الآلَةِ التَّالِيَةِ :
مُحَرِّكٌ ، نَلاجَةٌ ، سَاطُورٌ ، هَاتِفٌ .

التطبيقات

◀ اسم الآلة :

1- اسْتَخْرِجْ مِمَّا يَلِي اسْمَ الآلَةِ وَعَيِّنِ الْفِعْلَ الَّذِي تَتَّصِلُ بِهِ :

أ- تُعَادِرُ هَذَا الشَّاطِئِ مَرَاكِبُ خَفِيفَةٌ تَخْشَى الْعَطْبَ ذَاتُ مَجَادِيْفٍ . مَرَاكِبُ مُحَمَّلَةٌ حَبَالًا وَشِبَاكًا وَقَصَبًا .
(مصطفى الفارسي : القنطرة هي الحياة ص 64)

ب- ذَلِكَ السَّاعِدُ كَمْ أَوْهَنُهُ نَصَبُ المِحْرَاتِ فِي الأَرْضِ العَرَاءِ (أحمد اللغماني)

ج- العِشْرَةُ مَحَكُ الأَصْدِقَاءِ (مثل)

د- عَقْلُ الرَّجُلِ مِيزَانُهُ (مثل)

هـ- المُوْمِنُ مِرْآةُ أَخِيهِ . (مثل)

◀ صياغة اسم الآلة :

1- صُغْ أَسْمَاءَ الآلَةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْأَفْعَالِ التَّالِيَةِ وَاسْتَعْمَلْ أَرْبَعَةً مِنْهَا فِي جَمَلٍ :

ثَقَبَ - صَعَدَ - كَال - رَشَّ - بَرَى - كَوَى - نَظَرَ - كَبَحَ - رَقَبَ .

2- عَيِّنِ الصِّيغَةَ الصَّرْفِيَّةَ الَّتِي اشْتَرَكَ مَعَهَا اسْمُ الآلَةِ المِسْطَرِّ فِي الوِزْنِ :

أ- أَتَمْتَطِي طَيَّارَةً تَطِيرُ فِي الجَوِّ الفَسِيحِ ؟ (رشيد أيوب)

ب- لِمَاذَا لَمْ يُطْلَقُوا الصَّارُوخَ حَتَّى الآنَ ؟ (توفيق الحكيم)

ج- وَكَانَتِ السِّيَّارَاتُ بِمِخْتَلَفِ أَنْوَاعِهَا وَحَافِلَاتُ التَّقْلِ وَالشَّاحِنَاتُ عَلَى تَبَايُنِ أَنْمَاطِهَا مُتَمَلِّمَةً مُتْرَاصَةً؟

(عز الدين المدني : خرافات)

- اسم الآلة اسمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى الآلَةِ الَّتِي يَتَحَقَّقُ بِهَا الْعَمَلُ.
- يصاغ اسم الآلة على ثلاثة أوزان خاصة به هي : مِفْعَالٌ، مِفْعَلٌ، مِفْعَلَةٌ.
- وقد تُنْقَلُ أوزان اسم الفاعل وصيغ المبالغة للدلالة على اسم الآلة.

التمارين

1- استخراج مما يلي أسماء الآلة :

- أ- ما إن دَخَلْتُ حَتَّى أَمْسَكْتُ بِيَدِ قَمَرٍ فوجدتها هامدة فأخذت مِلْعَقَةً صَغِيرَةً وَجَرَعْتُهَا مَا اسْتَطَاعَتْ مِنَ الْمَاءِ.
(عبد المجيد عطية : البيت ص 128)
- ب- ما إن شَعَرْنَا بِقُدْرَتِنَا عَلَى مُعَالَجَةِ الْمَعُولِ وَالْمَنْجَلِ حَتَّى رُحْنَا نُسَاعِدَ الْوَالِدَ فِي الصَّيْفِ بِقَدْرِ مَا كَانَتْ تَحْمَلُهُ عَضَلَاتُنَا الْفَتِيَّةُ فَنَحْصِدُ مَعَهُ الْقَمَحَ وَنَحْمَلُهُ إِلَى الْبَيْلِ وَنَدْرُسُهُ وَنَنْقُلُهُ عَلَى ظَهْرِ حِمَارَتِنَا إِلَى الْبَيْتِ فِي الضَّيْعَةِ. وَعِنْدَ الزَّرْعِ فِي أَوَائِلِ الْحَرِيفِ نَأْخُذُ مَعَاوِلَنَا وَنَطْمُرُ الْبِدَارَ خَلْفَ الْوَالِدِ وَهُوَ يَشُقُّ الْأَرْضَ بِالْمَحْرَاثِ.
(ميخائيل نعيمة : سبعون ج 1 ص 63)
- ج- إِنْ حَصَلْتُ عَلَى مَالٍ أَرَادْتُهُ الزَّوْجَةَ فُسْتَأْنَا وَأَرَادْتُهُ الْبِنْتَ مِعْزَفًا وَأَرَادَهُ الْابْنَ سَبَّارَةً.
(أحمد أمين : فيض الخاطر ج 1 ص 55)

2- استخراج مما يلي اسم الآلة وعين وزنه :

- أ- بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ غَزْلِ الصُّوفِ يَقَعُ الْإِنْتِقَالُ بِهِ إِلَى قَاعَةِ الرَّدْفِ حَيْثُ يُلْفَّ عَلَى مِكَبَّابٍ وَوَشَائِعٍ مُخْتَلِفَةِ الْقِيَاسِ وَالْحِجْمِ وَذَلِكَ بِاسْتِعْمَالِ آلَاتٍ كَهَرَبَائِيَّةٍ عَصْرِيَّةٍ بَدَلًا مِنَ الْحَلَالَةِ الْيَدَوِيَّةِ الْعَنِيْقَةِ. ثُمَّ نَصِلُ إِلَى غُرْفَةٍ فَسِيْحَةٍ لِلْحَيَاكَةِ تَحْتَوِي عَلَى عِدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَنْوَالِ وَالْمَنَاسِجِ تَعْمَلُ كُلُّهَا وَتُدَارُ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. وَيَمْرُ النَّسِيجُ بِعُرْفَةٍ أُخْرَى حَيْثُ يُغْسَلُ مِنْ جَدِيدٍ وَيُنْظَفُ ثُمَّ يُجَفَّفُ ثُمَّ يُحْزُّ بِالْحِزِّ الْمِيكَانِيكِيِّ الَّذِي يُسَوِّيهِ.
(عن أحمد صفر : الرياض)
- ب- أَمْسَكَ يُوْسُفُ بِسَبِيكَةِ الزَّنْكَ وَأَلْقَمَهَا فَكِّي الْمِزْمَةَ وَشَدَّهَا ثُمَّ تَنَاوَلَ مِبْرَدًا طَوِيلًا وَأَرْكَزَهُ عَلَى السَّبِيكَةِ.
(جبرا ابراهيم جبرا : المعتون في الظلال ص 33)

- ج- أما يزال ضوءهم من مصباح البترول ؟ (يجي حقي : قنديل أم هاشم)
- د- ما أعرف مشهدا أبهج للعين وأدعى إلى التأمّل من مشهد بيارد كثيرة مبعثرة هنا وهناك على سفوح الجبال ومناكب الأودية تلعب فيها المدراة دورها.
(ميخائيل نعيمة : البيادر ص 108)

3- اذكر الأفعال التي تتصل بها أسماء الآلة التالية :

مِضْحَةٌ - مِصْفَاةٌ - مِعْيَارٌ - مِرْقَابٌ - مِرَاةٌ - غَسَّالَةٌ - نَاسِخَةٌ - غَوَاصَةٌ - مِعْزَلٌ - كَاسِحَةٌ - مِشْرَطٌ.

4- عَيْنِ الصَّيغَةِ الصَّرْفِيَّةِ الَّتِي نُقِلَ عَنْهَا اسْمُ الآلَةِ وَاذْكُرْ وَزْنَهَا :

أ- وَجَدْنَاهُ وَاقِفًا بِجَانِبِ سَيَّارَتِهِ الْخَاصَّةِ. سَيَّارَةٌ لَهَا كُلُّ الْأَلْوَانِ وَكُلُّ الْأَشْكَالِ... وَالْعَجِيبُ أَنْ مَجْمُوعَةُ الْقِطْعِ الْحَدِيدِيَّةِ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا مُحَرِّكُهَا تَدُورُ وَتَدْفَعُ دَوَالِيهَا إِلَى الدَّوْرَانِ... لِنَتْرُكُ عُمَيْرَةَ يَعْثُ بِإِسْطِوَانَاتِهِ وَأَقْرَاصِهِ الْمُرْبَعَةِ وَالْمُسَدَّسَةِ وَهُوَ يُعُومُ فِي بَحْرِ مِنَ الْكَلَالِيْبِ وَالْمَطَارِقِ الْمُنْتَوِّثَةِ حَوْلَهُ.

(علي الدوعاجي : سهرت منه الليالي ص 112)

ب- كانت صَفَّارَةٌ الْخَطِرُ تُطَلِّقُ فِي الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَجْلِ سِرْبِ طَائِرَاتِ الْمَانِيَّةِ، أَمَا فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ فَإِنَّهَا تُطَلِّقُ مِنْ أَجْلِ فِدَائِيٍّ مَعْرُولٍ. (عثمان سعدي)

ج- كانت جبال "خمير" منتورة أمام السيارة كالإزار الأخضر. (مصطفى الفارسي)

د- أَيُّ قَفْزَةٍ هَائِلَةٍ قَفَزَهَا الْإِنْسَانُ فِي نِصْفِ قَرْنٍ... مِنَ الْحِرَاثِ وَالْمَنْجَلِ إِلَى الْجِرَّارَاتِ وَالْحَاصِدَاتِ وَالدَّرَاسَاتِ. (ميخائيل نعيمة : اليوم الأخير)

هـ- أَمَا مَذْيَاعُ "أُمِّ رَشِيدٍ" فَكَانَ يَذِيعُ مَلَخَصًا لِلْأَنْبَاءِ النَّشْرَةِ. (يوسف الشاروني)

و- بعض الآلات يقوم بتحريك أشياء مادية كالرِّافعات وبعضها يقوم بتحريك أشياء رمزيَّة كالحواسيب. (محمد الرميحي)

5- اذكر أسماء الآلة المتصلة بالأفعال التالية واستعمل أربعة منها في جمل :

سَبَّرَ - سَنَّ - بَضَعَ - شَرَطَ - قَصَّ - نَقَشَ - رَصَدَ - جَهَرَ.

6- عرّف المشتقات المسطرة تعريفًا صرفيًا بذكر أنواعها وأوزانها وجذورها والأفعال التي اتصلت بها :

مَا أَعْرَفَ مَشْهُدًا أَهْجَ لِلْعَيْنِ وَأَدْعَى إِلَى التَّأْمُلِ مِنْ مَشْهُدٍ بِيَادِرَ كَثِيرَةٍ مَبْعَثَةٍ هُنَا وَهُنَاكَ عَلَى سَفُوحِ الْجِبَالِ وَمَنَاكِبِ الْأُودِيَّةِ، تَلْعَبُ فِيهَا الْمُدْرَاةُ دَوْرَهَا فِي آنٍ وَاحِدٍ فَلَا نَرَى سِوَى دَفْعَاتٍ مِنَ التَّبَنِ وَالْقَمْحِ تَتَسَابِقُ صُعودًا فِي الْهَوَاءِ وَهُبُوطًا إِلَى الْأَرْضِ، فَيَطِيرُ التَّبْنُ ثُمَّ يَسْقُطُ مَتَمَاهِلًا إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبِيدْرِ. أَمَا الْقَمْحُ

فَيَعُودُ سَرِيعًا إِلَى الْكُومَةِ. (ميخائيل نعيمة : البيادر ص 108)

الاسم من حيث الجنس والعدد(1):

التذكير والتأنيث

النص :

قال حمزة لهند : اقتربي يا شريكة حياتي، اقتربي مني ولا تدعي الثلوج البيضاء تفصل بيننا. اجلسي بجانب هذا الموقد، فالنار فأكهة الشتاء. حدثيني فأذني تعبت من تأوه الريح العاصي. مرأى الجو العاصوب يحزن نفسي، والنظر إلى المدينة الجالسة كالتكلى تحت أطباق الثلوج يدمي قلبي... اسقي السراج زيتا فقد أوشك أن ينطفئ، وضعيه بالقرب منك لأرى ما كتبه الليالي السوداء على وجهك... اقتربي مني فقد خمدت النار وكاد الرماد يخفيها.

عن جبران خليل جبران : دمعة وابتسامة ص 254

مدخل

1- أكمل الجدول بالاسم الذي يطلق على الذكر أو الأنثى من المخلوقات التالية :

الأنثى	الذكر	
(.....)	جمل	6
امراة	(.....)	7
كبوة	(.....)	8
أتان	(.....)	9
(.....)	ولد	10

الأنثى	الذكر		أ-
(.....)	كلب	1	
قطة	(.....)	2	
بغلة	(.....)	3	
(.....)	قرد	4	
(.....)	ذئب	5	

2- عين علامات التأنيث في الكلمات المسطرة :

- أ- اقتربي يا شريكة حياتي.
 ب- أذني تعبت من تأوه الريح العاصي.
 ج- المدينة كالتكلى تحت أطباق الثلوج.

- د- لَا تَدْعِي التَّلُوجَ الْبَيْضَاءَ تَفْصِلُ بَيْنَنَا.
- هـ- كَتَبْتَ اللَّيَالِي السَّوْدَاءُ عَلَيَّ وَجْهَكَ سَطُورًا لَا تُمَحِّي.
- و- إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ. (سورة الأنبياء/ 101)

3- ذَكَرَ الْمُؤَثَّ وَأَثَّ الْمَذْكَرَ مَا أَمَكْنَ فِي الْكَلِمَاتِ الْمَسْطُورَةِ:

- الْحِفَاطُ عَلَى الْأَمْنِ مَسْئُولِيَّةُ الْجَمِيعِ.
- أَبَيْتِي لَا تَحْزَنِي ***كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذَهَابٍ. (أبو فراس الحمداني)
- دَفَعَتِ الرِّيحُ بَابَ الْعُرْفَةِ فَجَاءَهُ.
- قَطِي أَشْمَطُ الْفَرَوِ أَرْزُقُ الْعَيْنِينَ يَعِيشُ مَعِيَ عَلَى خَيْرٍ مَا يَكُونُ الصَّدِيقُ لَصَدِيقِهِ.

4- يَبِينُ نَوْعَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَثَّ فِي الْأَمْثَلَةِ التَّالِيَةِ (حَقِيقِي / غَيْرِ حَقِيقِي):

- عَادَ الرَّجُلُ مُثْقَلًا بِالتَّعَبِ بَعْدَ يَوْمٍ حَافِلٍ بِالْعَمَلِ.
- هَذَا وَطَنِي وَهَذَا بَيْتِي لَا أَتَنَازَلُ عَنْهُ لِمُعْتَصِبٍ.
- كَانَتْ التَّلُوجُ تُعْطِي كَامِلَ الْأَرْضِ.
- كَانَ لِلْكَنْدِيِّ دَارٌ يَتَنَاقَلُ النَّاسُ ذِكْرَ مَحَاسِنِهَا.
- إِنَّ لِلصَّحْرَاءِ سِحْرًا لَا يُقَاوَمُ.
- حُرِّيَّةُ الْمَرْأَةِ مَسْئُولِيَّةٌ كُبْرَى تَنْقَاسِمُهَا مَعَ الرَّجُلِ.

5- *مَيِّزْ فِي مَا سَطَّرَ الْأَسْمَاءَ الْمَذْكَرَةَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُؤَثَّةِ :

- أ- تَزَوَّجَ زَكْرِيَاءَ مِنْ أَسْمَاءَ.
- ب- اسْتَعْمَلَ الْعَمَالُ الْفُؤُوسَ وَالْمَاعُولَ لِحْفَرِ الْبُئْرِ.
- ج- النَّارُ فَكَهَتْ الشِّتَاءَ.
- د- أُذْنِي تَعَبَتْ مِنْ تَأَوُّهِ الرِّيحِ.
- هـ- مَرَأَى الْجَوُّ يُحْزِنُ نَفْسِي.
- و- شَكَ حَمْزَةُ هُمُومَ قَلْبِهِ.
- ز- أَصَعْتُ هِنْدٌ إِلَى شَكْوَى زَوْجِهَا.

*صَنَّفَ الْمُؤَثَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّابِقَةِ إِلَى : تَأْنِيثٍ لَفْظِيٍّ / تَأْنِيثٍ مَعْنَوِيٍّ / تَأْنِيثٍ لَفْظِيٍّ مَعْنَوِيٍّ.

6- عَيِّنِ القرائنَ الدَّالَّةَ على جنس الاسم المسطر في الجمل التالية:

- أ- الْمَرْجُ مَكْسُوءٌ بِالْعُشْبِ.
 ب- أَتَى اللَّهَبُ عَلَى الْحَطَبِ.
 ج- الحديقةُ مَكْسُوءَةٌ بِالْعُشْبِ.
 د- أَتَتْ النَّارُ عَلَى الْحَطَبِ.
 هـ - اجْلَسْ بِجَانِبِ هَذِهِ النَّارِ.
 و- اجْلَسْ بِجَانِبِ هَذَا المَوْقِدِ.
- ز- سَقَيْتُ السَّرَاجَ الَّذِي كَادَ يَنْطَفِئُ.
 ح- سَقَيْتُ الأَرْضَ الَّتِي كَادَتْ تَجِفُّ.
 ط- مَرَأَى الجَوَّ يُحْزِنُ الْقَلْبَ التَّائِهَ.
 ي- مَرَأَى الجَوَّ يُحْزِنُ النَّفْسَ التَّائِهَةَ.
 ك- الموقدُ دُخَانُهُ مُتَصَاعِدٌ.
 ل- المدفأةُ دُخَانُهَا مُتَصَاعِدٌ.

7- املِ الجدول التالي بما يناسب :

المفرد	علامة التانيث	المثنى	الجمع
جميلة			
ملاى			صحارى
			فضليات

التطبيقات

التذكير والتانيث في الأسماء :

1- ميز في ما هو مسطر المذكر والمؤنث الحقيقيين من غير الحقيقيين.

أ- نزل عبدُ الله بنُ جعفرٍ إلى خيمة أعرابيةٍ ولها دجاجةٌ قد دجنت عندها فذبحتها وجاءت بها إليه.

(لويس شيخو : مجازي الأدب)

ب- الدبُّ حيوانٌ جسيمٌ يحبُّ العزلة. (الدميري)

ج- القردُ حيوانٌ قبيحٌ مليحٌ يضحكُ ويطربُ ويفهمُ سريعاً.

د- كان طفلٌ يصيدُ العصافيرَ في يومٍ باردٍ، وكان يذبحها والدموعُ تسيلُ من عينيه فقالَت عصفورةٌ

لأمها: ألا ترينه يئكي؟ فقالَت الأمُّ: لا تنظري إلى دموعه بل إلى ما تصنعُ يداه.

◀ أنواع التذكير والتأنيث :

1- بين نوع المذكر والمؤنث في الأسماء التالية (حقيقي / غير حقيقي) :

أ- الوردة الحمراء ناضرة.

ب- قطعت القافلة صحراء قاحلة يمتنع رملها عن الحافي والمتعل. (الجاحظ / بتصرف)

ج- الحكايات المثلية نصوصها بليغة الأسلوب حبلية بالمعاني.

د- حضارة البلاد التونسية ضاربة في القدم.

هـ- قم للمعلم وفه التبجيل ... كاذ المعلم أن يكون رسولا (أحمد شوقي)

2- أ- أخبر عن الأسماء التالية:

* الظليم.....	* الناقة.....
* السماء.....	* الشمس.....
* الغيتم.....	* الجدار.....
* العمل.....	* الصبي.....

ب- حول الأسماء في الأمثلة السابقة من المذكر إلى المؤنث ومن المؤنث إلى المذكر ما أمكن وغير ما يجب تغييره.

◀ أقسام التأنيث :

- صنف المؤنث من الأسماء التالية إلى: تأنيث لفظي / تأنيث معنوي / تأنيث لفظي معنوي.:

(زينب، أتان، فاطمة، حمزة، هند، مريم، معاوية، سوسن، سلمى، ولاء، زينب، كلثوم، الدار، المدرسة، كراس، بشري، وردة، حفظة، عين، منضدة، صحراء، هناء، لطيفة، ميساء)

مؤنث معنوي	مؤنث لفظي	مؤنث لفظي معنوي

◀ علامات التأنيث وقرائنه:

1- عين علامة التأنيث في ما جاء مسطرا :

أ- كنا نسير في الصحراء الواسعة وقد قرب الغروب. (علي الدواعجي)

ب- عادت الفتاة جدلي من حفلة التخرج.

ج- كُنَّا نَطِيرُ طَيْرَانَ الْحَمَائِمِ الْبَيْضَاءِ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ. (المفلوطي)

د- كَانَ فِي الْحَدِيقَةِ بَنَفْسَجَاتٌ جَمِيلَاتٌ.

هـ- تَوَقَّفَ الرَّجُلُ الشَّيْخُ وَقَدْ تَوَكَّأَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى عَصَاهُ، بَيْنَمَا اسْتَنَدَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى إِلَى الْحَائِطِ.

(حسن نصر : ليالي المطر ص 105)

2- عَيِّنِ الْقِرَائِنَ الدَّالَّةَ عَلَى جِنْسِ الْاسْمِ الْمَسْطَرِّ.

- هَذَا الْعَيْدُ رَفَّ سَنَاهُ فِي رُوحِ الْوُجُودِ. (فدوى طوقان)

- هُوَ ذَا رَجُلٌ وَأَقْفٌ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ يَسِطُ نَحْوَ الْعَابِرِينَ يَدًا مُفْعَمَةً بِالْجَوَاهِرِ. (جبران خليل جبران)

- هُوَ كَاتِبٌ رَجُلَاهُ مَطْوِيَّتَانِ تَحْتَهُ ... يَرْتَفِعُ فَمُهُ الْوَاسِعُ ذُو الشَّفَتَيْنِ الدَّقِيقَتَيْنِ ارْتِفَاعًا قَلِيلًا، أَمَّا أُذُنَاهُ اللَّتَانِ تَبْعُدَانِ عَنِ رَأْسِهِ فَسَمِيكَتَانِ ثَقِيلَتَانِ، وَعَيْنَاهُ كَبِيرَتَانِ مَفْتُوحَتَانِ تُدِينَانِ بِلَمَعَانِهِمَا الْخَاصَّ لِمَهَارَةِ النَّحَاتِ الْقَدِيمِ الَّذِي صَنَعَهُمَا.

(قسطن ماسيرو : عن كتاب الأجيال ص 22)

الخلاصة

- تُصَنَّفُ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ إِلَى مُذَكَّرٍ وَمُؤَنَّثٍ.
- الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ نَوْعَانِ : حَقِيقِيٌّ وَغَيْرُ حَقِيقِيٍّ.
- لِلتَّأْنِيثِ عِلْمَانِ خَاصَّتَانِ :
- لِاحْتِقَاقِ تَتَّصِلُ بِآخِرِ الْاسْمِ الْمُؤَنَّثِ، هِيَ تَاءُ التَّأْنِيثِ.
- وَزَنْ يُسْتَعْمَلُ لِلْمُؤَنَّثِ مِقَابِلَ وَزْنِ آخِرِ يَسْتَعْمَلُ لِلْمَذَكَّرِ، وَيَكُونُ :
- فُعْلَى (مُؤَنَّثُ اسْمِ التَّفْضِيلِ أَفْعَل)
- فَعْلَى (مُؤَنَّثُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ فَعْلَانِ)
- فَعْلَاءُ (مُؤَنَّثُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ "أَفْعَل" الدَّالَّةُ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ)
- يَنْقَسِمُ الْمُؤَنَّثُ إِلَى :
- لَفْظِيٍّ : مَا دَلَّ عَلَى مَذَكَّرٍ وَخْتِمَ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ.
- مَعْنَوِيٍّ : مَا دَلَّ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَلَيْسَتْ فِيهِ عِلْمَانُ تَأْنِيثٍ.
- لَفْظِيٍّ مَعْنَوِيٍّ : مَا دَلَّ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَفِيهِ عِلْمَانُ تَأْنِيثٍ.
- يُعْلَمُ تَأْنِيثُ مَا لَمْ تَظْهَرِ عِلْمَانُ التَّأْنِيثِ عَلَيْهِ: بِصِيغَةِ الْفِعْلِ أَوْ الْخَبَرِ أَوْ التَّعْتِ أَوْ اسْمِ الْإِشَارَةِ أَوْ اسْمِ الْمَوْصُولِ الْمُخْتَصِّ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ أَوْ بِصِيغَةِ الصَّمِيرِ الَّذِي يَعُودُ عَلَيْهِ.

التمارين

1- اذكر المقابل المؤنث للكلمات التالية واستعمل أربعاً منها في جمل :

أخ ، أخضر ، عطشان ، فتى ، ديك ، رجل ، صاحب ، رائع ، أكبر ، ممرض .

2- اذكر المقابل المذكور للكلمات التالية واستعمل أربعاً منها في جمل :

بنت ، حمراء ، ظمأى ، عاملة ، هرة ، بقرة ، ملأى ، شقراء ، لطيفة ، صعري .

3- ميّز المذكور من المؤنث في ما جاء مسطّراً :

أ- أخذت الشمسُ تحمرّ وهي منحدرَةٌ إلى الغروب كما تبدو من رمال نادي الصنوبر حيث قصّت دليلاً ونصيرةً فترةً من الوقت أراحتها من هرج المدينة وضوضائها. ولم يكن بهذا الشاطئ الجميل الفسيح إلا بعض المتعاونين الأوروبيين الذين يحسنون الاستمتاع بالطبيعة، بالرغم من حرارة الطقس، ولا سيما في وسط النهار. ولم يجر بين الفتاتين حديث ذو بال. كانت كل منهما تستمتع بما يمنحها هذا المكان الهادئ من راحةٍ ومناظرٍ وديعةٍ. (عبد الحميد بن هلوقة : بان الصبح ص 118)

ب- تلمل حمار حسين التاجر في وقتها، ولم يكن صاحبه قد ترجل عنه، فإنه لم يرد أن يظهر للشيخ محجوب تلطفه على شراء النخلة ذات البسات الحمس، ... ورأى الحمار الأحمر البدين أتانا ترعى عن بُعد بين سيقان الدرة، فنهق نهيقاً أجشاً ممتداً ثم رفع رجله الخلفية اليسرى ووضعها، ورفع رجله الأمامية اليمنى ووقف على حافة حافره، وتشاغل بخصل من نبات "السعدة" التي نمت على حافة الجدول، وكأنه قد تبرم بهذه المساومة التي لم يكن من ورائها طائل. والحق أن حسيناً التاجر، بشابه البيضاء الفضفاضة، وعمامته السوداء التي اشتراها في زيارة له إلى الخرطوم... كان صورةً محسمةً للكبرياء والعطرسة. (الطيب صالح : دومة ود حامد ص 7-8)

4- ميّز في ما هو مسطّر المذكور والمؤنث الحقيقيين من المذكور والمؤنث غير الحقيقيين :

لقد حاولت أن أفهم أمي. فأنا أريد أن أبيع الثور وأشتري بتمنه محرّكا آلياً مثل ذلك الذي اشتراه جارنا مبروك : يستطيع أن يصعد لنا الماء بسهولة من البئر العميقة، وأخذت أمي إلى ضيعة جارنا، وشاهدت الماء يجري بغزارة، وبعد أن رجعنا إلى حقلنا قالت أمي : إن أباك يا ولدي أوصاني بأن أحافظ على هذا الثور. (عن حسن نصر : ليالي المطر ص 83)

5- ميّز في ما جاء مسطّراً ما يقبل التذكير والتأنيث فما يحافظ على جنس واحد :

قال الثور "شترّبة" : زَعَمُوا أَنَّ أَسَدًا كَانَ فِي أَجْمَةٍ مُجَاوِرَةٍ لَطَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَكَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ثَلَاثَةٌ: ذئبٌ وُغْرَابٌ وَابْنُ آوَى. وَأَنَّ رُعَاةَ مَرَّوَا بِذَلِكَ الطَّرِيقِ وَمَعَهُمْ حِمَالٌ، فَتَخَلَّفَ مِنْهَا جَمَلٌ فَدَخَلَ تِلْكَ الْأَجْمَةَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَسَدِ. فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا. قَالَ: فَمَا حَاجَتِكَ؟ قَالَ: مَا يَأْمُرُنِي بِهِ الْمَلِكُ: قَالَ تَقِيمُ مَعَنَا فِي السَّعَةِ وَالْأَمْنِ وَالْخَصْبِ. فَأَقَامَ الْأَسَدُ وَالْجَمَلُ مَعَهُ زَمَانًا طَوِيلًا. ثُمَّ إِنَّ الْأَسَدَ مَضَى فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ لَطَلِبِ الصَّيْدِ، فَلَقِيَ فَيْلًا عَظِيمًا فَقَاتَلَهُ قِتَالًا شَدِيدًا وَأَفْلَتَ مِنْهُ مُتَقَلِّبًا مُشْحِنًا بِالْجِرَاحِ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ، وَقَدْ خَدَشَهُ الْفَيْلُ بِأَنْبِيَابِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَكَانِهِ وَقَعَ لَا يَسْتَطِيعُ حَرَكًَا وَلَا يَقْدِرُ عَلَى طَلَبِ الصَّيْدِ. فَلَبِثَ الذئبُ وَالْغُرَابُ وَابْنُ آوَى أَيَّامًا لَا يَجِدُونَ طَعَامًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْ فَضَلَاتِ الْأَسَدِ وَطَعَامِهِ، فَأَصَابَهُمْ وَأَصَابَهُ جَوْعٌ شَدِيدٌ وَهَزَالٌ، وَعَرَفَ الْأَسَدُ مِنْهُمْ ذَلِكَ فَقَالَ: لَقَدْ جَهَدْتُمْ وَاحْتَجْتُمْ إِلَى مَا تَأْكُلُونَ. فَقَالُوا: لَا تَهْمُنَا أَنْفُسُنَا، لَكِنَّا نَرَى الْمَلِكَ عَلَى مَا نَرَاهُ، فَلَيْتَنَا نَجِدُ مَا يَأْكُلُهُ وَيُصَلِّحُهُ. قَالَ الْأَسَدُ: مَا أَشْكُ فِي نَصِيحَتِكُمْ، وَلَكِنْ انْتَشَرُوا لِعَلَّكُمْ تَصِيدُونَ صَيْدًا تَأْتُونِي بِهِ فَيَصِيبُنِي وَيَصِيبُكُمْ مِنْهُ رِزْقٌ. (ابن المقفع: الآثار الكاملة ص 132-133)

6- صنف المؤنث من الأسماء التالية إلى : تأنيث لفظي/ تأنيث معنوي/ تأنيث لفظي معنوي.:

- قال رجل لإياس بن معاوية : لو أكلت التمر تضربني؟
- يُروى أن رجلاً كان يسعى بين الصفا والمروة راكباً فرساً.
- وقفت امرأة من أهل المدينة على منزل قيس بن سعد بن عبادة، وكان من أجود الكرماء، فقالت : أشكو اليك قلة الجرذان في بيتي، فقال ما ألطف ما سألت فوالله لأملأن دارك جرذاناً، وأمر غلمانها فملئوا لها دارها رزقا حسنا من الطعام والمؤنة.
- جاد الخليفة على رعيته .

7- عين علامات تأنيث الكلمات المسطّرة :

إِذَا رَحَلْتَ إِلَى الْأَرْضِ الْخَضْرَاءِ وَجَدْتَ الْإِنْسَانَ يَأْوِي إِلَى بَيْتٍ صَغِيرٍ مِنَ الثَّلْجِ يَكُونُ شَكْلُهُ شَكْلَ قُبَّةٍ مُسْتَدِيرَةٍ قَلِيلَةَ الْارْتِفَاعِ، وَلَا يَهْتَدِي الطَّارِقُ إِلَى الْبَابِ إِلَّا بَعْدَ طَوْلِ النَّظْرِ. وَأَثْمُنُ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ الْخَضْرَاءِ الْكَلْبُ. وَكَلْبُهُمْ قَوِيَّةٌ طَوِيلَةٌ الْوَبَرِ بَيْضَاءٌ أَوْ سَوْدَاءٌ مُشَاكِسَةٌ، تَحْمِلُ الْأَنْتِقَالَ، وَعَلَيْهَا يَعْتَمِدُونَ فِي رِحَالَتِهِمُ الْكُبْرَى عَبْرَ الثَّلُوجِ. (عن المطالعة المصرية)

8- عَيْنِ الْقَرَأْنِ الدَّالَّةَ عَلَى جِنْسِ الْكَلِمَاتِ الْمَسْطَرَّةِ :

أ- أَحْسُ بُنُورِ الشَّمْسِ يَخْتَرِقُ السَّحَابَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْبَارِدِ. لَا أَرَى الشَّمْسَ لِأَنَّي وَلَيْتَهَا ظَهَرِي وَلَكِنِّي أَشْعُرُ بِهَا قَرِيبَةً مِنِّي، قَرِيبَةً جَدًّا مِنْ هَذَا الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنْتُ فِيهِ حَيًّا. الْحَرِيَّةُ عَلَى الْأَبْوَابِ فِي هَذَا الصَّحْنِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَخَذْتُ تُدَاعِبُهُ أَشْعَةُ الشَّمْسِ، وَالْحَرِيَّةُ تَدْعُونِي إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ هَذِهِ الْحَلَقَةِ الْمَفْرَغَةِ لِمَلَاقَةِ الشَّمْسِ، لَكِنِّ مَا الْعَمَلُ وَالرَّطُوبَةُ تَلصِقُنِي بِالْأَرْضِ وَشَيْخِي يَرْقُبُنِي. (الطاهر قيقية : نسور وضمفادع)

ب- الْعَنِيُّ مِنَ الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانَ شَيْخًا مُعَمَّمًا يَدُلُّ مَظْهَرُهُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ أَصْلِ تُرْكِيٍّ. أَمَّا الطَّبَقَةُ الْوَسْطَى فَكَانَتْ تَتَأَلَّفُ مِنْ مُوظَّفِينَ فِي الدَّوَاوِينِ. وَبُيُوتُ الطَّبَقَةِ الدُّنْيَا كَانَ يَسْكُنُهَا بِنَاءٌ أَوْ مَبِيضٌ أَوْ خِيَاطٌ أَوْ طَبَاطُخٌ أَوْ صَاحِبٌ مَقْهَى صَغِيرٍ أَوْ بَائِعٌ جَوَالٍ عَلَى عَرَبَةٍ يَدْفَعُهَا بِيَدَيْهِ. (أحمد أمين)

9- أَنْتَ مَا هُوَ مُسَطَّرٌ وَغَيْرٌ مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ:

أ- كَانَ الْعُصْفُورُ الْأَزْرَقُ صَدِيقُ الْأَطْفَالِ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. (أحمد نجيب)

ب- كَانَ الْأَعْرَابِيُّ أَشْفَرَ أَرْعَرَ. (النويري : نهاية الأرب)

ج- مَشَى أَبِي يَوْمًا إِلَى مَشِيَّةِ الْمُؤَدَّبِ

غَضَبَانِ قَدْ هَدَدَ بِالضُّبِّ رُبٌّ وَإِنْ لَمْ يَضْرِبْ. (أحمد شوقي)

الاسم من حيث الجنس والعدد(2): جمع التّكسير

النصّ

مُنذُ اللَّحْظَاتِ الْأُولَى شَمَلَنِي شُعُورٌ بَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ يَدُوبُ فِيهَا الْفَرْدُ فَلَا يَهْتَمُّ بِهِ أَحَدٌ. تَرَامَى أَمَامَ الْفُنْدُقِ مَيْدَانٌ وَاسِعٌ مُسْتَدِيرٌ، تَقُومُ عَلَى مُحِيطِهِ الْعَمَائِرُ وَالْحَوَانِيتُ، تَتَوَسَّطُ نَهَائِيَتَهُ قَنْطَرَةٌ تَعْلُو نَهْرًا وَتُفْضِي إِلَى مَيْدَانٍ صَغِيرٍ تَتَفَرَّعُ مِنْهُ شَوَارِعُ كَبِيرَةٌ لَا تُرَى لَهَا نَهَائِيَةٌ، تَحْفُ بِحَوَانِبِهَا الْعِمَارَاتُ وَالْأَشْجَارُ... تَرَكْتُ قَدَمِي تَقُودَانِي بِحُرِّيَّةٍ فِي مَدِينَةِ الْحُرِّيَّةِ، فانبهرتُ بكلِّ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنَايَ بَيْنَ خَطْوَةٍ وَأُخْرَى. شَبَكَةٌ مِنَ الشَّوَارِعِ لَا يُعْرَفُ لَهَا أَوَّلٌ مِنْ آخِرٍ، صُفُوفٌ مِنَ الْعَمَائِرِ وَالْبُيُوتِ وَالْقُصُورِ، حَوَانِيتُ بَعْدَ رَهْلِ الصَّحْرَاءِ تَعْرِضُ مِنَ الْأَوَانِ السَّلْعِ مَا لَا يُحِيطُ بِهِ حَصْرٌ، مَصَانِعُ وَمَتَاجِرُ وَدُورٌ لَهْوٍ، حَدَائِقُ كَثِيرَةٌ مُتَعَدِّدَةُ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ، تَيَّارَاتُ لَا تَنْقَطِعُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَالْهَوَادِجِ، أَغْنِيَاءُ وَكِبْرَاءُ وَفُقَرَاءُ أَيْضًا، وَإِنْ كَانُوا أَحْسَنَ دَرَجَاتٍ مِنْ فُقَرَاءِ "الْجِيْزَةِ"... مَلَابِسُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مُتَنَوِّعَةٌ، وَلِلْحِمَالِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ حَظٌّ مَوْفُورٌ وَكَذَلِكَ الْأَنَاقَةُ. الْجِدُّ وَالرِّزَانَةُ يُوَاحِيَانِ الْمَرْحَ وَالْبَسَاطَةَ. وَكَأَنِّي أَلْقَى لِأَوَّلِ مَرَّةٍ بَشَرًا لَهُمْ وَجُودُهُمْ وَوَزْنُهُمْ وَإِدْلَالُهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ.

عن نجيب محفوظ : رحلة ابن فطومة ص 86-87

مدخل

1- اجعل بين القوسين العدد الذي يناسب الاسم المسطر : (= 1 ، 2 ≤ 3) :

مُنذُ اللَّحْظَاتِ () الْأُولَى شَمَلَنِي شُعُورٌ بَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ () كَبِيرَةٍ. تَرَامَى أَمَامَ الْفُنْدُقِ () مَيْدَانٌ () وَاسِعٌ مُسْتَدِيرٌ، تَقُومُ عَلَى مُحِيطِهِ الْعَمَائِرُ () وَالْحَوَانِيتُ () ، تَتَوَسَّطُ نَهَائِيَتَهُ قَنْطَرَةٌ () ، تَعْلُو نَهْرًا وَتُفْضِي إِلَى مَيْدَانٍ صَغِيرٍ يَتَفَرَّعُ مِنْهُ شَارِعَانِ () كَبِيرَانِ لَا تُرَى لَهُمَا نَهَائِيَةٌ.

2- اذكر مفرد الأسماء المسطرة و عيّن طريقة صوغ الجمع منها :

أ- الموسرون أكثر عددًا من الفقراء.

ب- كان أهل المدينة أحسن درجات من فقراء الجزيرة.

ج- أهل المدينة مرحون مستبشرون.

د- مُنذ اللحظات الأولى شعرت بالغربة.

3- عوض الاسم المسطر بالاسم الموضوع بين قوسين وغيّر ما يجب تغييره:

أ- طاب لي المقام في هذا البلد. (المُدُن)

ب- يتفرّع من الميدان شارعان لا نهاية لهما. (شوارع)

ج- لقيت لأول مرة رجالا يعتزّ بنفسه. (رجال)

د- اشتدّ حين المسافر إلى وطنه. (المسافرين)

4- عيّن وزن الأسماء المسطرة ثم اذكر المفرد منها ووزنه :

أ- تقوم على محيط الميدان العمائر والحوانيت.

ب- تتفرّع من الميدان شوارع كبيرة.

ج- تحفّ بجوانب الشوارع العمائر والأشجار.

د- هذه صفوف من البيوت والقصور.

5- استخراج من نصّ الانطلاق الأسماء المجموعة جمع تكسير و عيّن وزنها واذكر المفرد منها ووزنه (دون اعتبار ما تكرر منها).

6- اجمع الأسماء التالية جمع تكسير واذكر وزنها :

أحمر، جديد، غرفة، نعمة، رام، ساع، بار، جريح، غضبان، قرد، عامل، قصعة، رأس، غراب، كتيب، بخيل، قوي، جوهر، مسجد، مفتاح.

التطبيقات

◀ الجمع السالم :

- استخرج مما يلي كل جمع سالم وعين نوعه.

أ- بَلَغَتْ مَسْمَعِيهِ تَعْلِيقاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ عَنِ الْمُجَاهِدِينَ وَالْعَسَاكِرِ وَالِاشْتِيَاكاتِ. (مرزاق بقطاش)

ب- اتَّخَذَ رَجَبٌ مَكَانًا غَيْرَ بَعِيدٍ مِنَ الطَّرْفَاتِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الرَّائِحُونَ وَالْعَادُونَ، فَمِنْ أُمَّ وَبَنِيهَا وَمِنْ زَوْجِ وَزَوْجِهَا وَمِنْ شَيْخٍ وَشَيْخَةٍ يَشْتَرِكَانِ فِي جَمِيلِ الذِّكْرِيَاتِ. (علي الدوعاجي : سهرت منه الليالي ص 82)

◀ جمع التذكير:

- استخرج جموع التذكير وعين المفرد منها :

تمرَّ السِّنُونُ تَتَّبِعُهَا السِّنُونُ مُنْذُ أَقْصَى الْعُصُورِ، وَالْمَرَآكِبُ تُعَادِرُ هَذَا الشَّاطِئِ كَرْتَادُ رِزْقِهَا، هِيَ مَرَآكِبُ خَفِيفَةٌ ذَاتُ مَجَادِيفٍ، مَرَآكِبُ مُحَمَّلَةٌ حَبَالًا وَشَبَاكًا وَقَصَبًا تَوَمَّ شَطْرَ الْبَحْرِ لَا تَلَاقِي فِي طَرِيقِهَا غَيْرَ الصَّخُورِ وَكُثْبَانَ الرِّمَالِ. لِمَاذَا يَتَوَعَّلُ الْبَحَّارَةُ فِي جَوْفِ الْأَفْقِ، وَالْأَسْمَاكُ هُنَا فِي أَنْتِظَارِهِمْ ؟.

(مصطفى الفارسي : القنطرة هي الحياة ص 64)

◀ أوزان جمع التذكير :

- أشهر أوزان جمع التذكير :

المفرد منه	المثال	وزن جمع التذكير	
تُرَابٌ	أُتْرَابٌ	أَفْعَلَةٌ	1
رِجْلٌ	أَرْجُلٌ	أَفْعُلٌ	2
صَبِيٌّ	صَبِيَّةٌ	فَعْلَةٌ	3
تَرَبٌ	أُتْرَابٌ	أَفْعَالٌ	4
أَحْمَرٌ / حَمْرَاءُ	حُمُرٌ	فُعُلٌ	5
عَمُودٌ / جَدِيدٌ	عُمُدٌ / جُدُدٌ	فُعُلٌ	6
غُرْفَةٌ	غُرَفٌ	فُعُلٌ	7
بِدْعَةٌ	بِدَعٌ	فَعْلٌ	8
رَامٌ	رَمَاةٌ	فُعْلَةٌ	9
بَارٌّ / كَاتِبٌ	بَرَرَةٌ / كَتَبَةٌ	فَعْلَةٌ	10
جَرِيحٌ / أَحْمَقٌ	جَرَحَى / حَمَقَى	فَعْلَى	11
دُبٌّ / قَرْدٌ	دَبَبَةٌ / قَرْدَةٌ	فَعْلَةٌ	12
نَائِمٌ	نُؤْمٌ	فُعُلٌ	13

14	فُعَالٌ	قُرَاءٌ	قَارِئٌ
15	فُعَالٌ	كِرَامٌ / صِعَابٌ / فِصَاعٌ / جِمَالٌ	كَرِيمٌ / صَعْبٌ / قِصْعَةٌ / جَمَلٌ
16	فُعُولٌ	رُؤُوسٌ / عُلُومٌ / أَسُودٌ	رَأْسٌ / عِلْمٌ / أَسَدٌ
17	فُعْلَانٌ	غُلْمَانٌ / حَيْتَانٌ / نَيْرَانٌ	غُلَامٌ / حَوْتٌ / نَارٌ
18	فُعْلَانٌ	كُتُبَانٌ	كُتَيْبٌ
19	فُعْلَاءٌ	حُنْفَاءٌ / عُقْلَاءٌ	حَنِيفٌ / عَاقِلٌ
20	أَفْعِلَاءٌ	أَقْوِيَاءٌ	قَوِيٌّ
21	فَوَاعِلٌ	جَوَاهِرٌ / خَوَاتِمٌ / سَوَاعِدٌ	جَوْهَرٌ / خَاتَمٌ / سَاعِدٌ
22	فُعَائِلٌ	رِسَائِلٌ / ضَمَائِرٌ	رِسَالَةٌ / ضَمِيرٌ
23	فَعَالِيٌّ	صَحَارِيٌّ / عَذَارِيٌّ / عَطَاشِيٌّ	صَحْرَاءٌ / عَذْرَاءٌ / عَطْشَانٌ
24	فَعَالِلٌ	بِرَائِنٌ / جِنَادِبٌ	بُرْنٌ / جُنْدَبٌ
25	فَعَالِيلٌ	فِرَادِيسٌ / عِصَافِيرٌ	فِرْدَوْسٌ / عِصْفُورٌ
26	مَفَاعِلٌ	مَنَابِرٌ / مَحَافِظٌ / مَقَاطِعٌ	مَعِيرٌ / مِحْفِظَةٌ / مَقْطَعٌ
27	مَفَاعِيلٌ	مِفَاتِيحٌ	مِفْتَاحٌ
28	أَفَاعِلٌ	أَمَانٌ	أَمْنِيَةٌ...

- استخرج جموع التذكير وعين أوزانها :

الْبَلَابِلُ وَالشَّحَارِيرُ وَالْعَصَافِيرُ قَدْ رَحَلَتْ إِلَى الْجَنُوبِ وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَ الطُّلُولِ الْجَرْدَاءِ سِوَى غُرْبَانَ سَوْدَاءَ تَتَّصَعَدُ نَاعِبَةً مِنْ بَيْنِ الْقُضْبَانِ الْعَارِيَةِ... الْأَغْصَانُ تَرْتَجِفُ مُتَأَفِّفَةً وَأُوجُهُ الْبُحَيْرَاتِ تَتَجَعَّدُ جَزَعًا وَالصُّخُورُ تَكَادُ تَقْبَطُ مِنْ أَمَامِ السُّيُولِ وَالْأَمْطَارِ وَكُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ يَرْتَعِدُ مِنْ غَضَبِ الْعَوَاصِفِ ارْتِعَادًا الْعَبِيدِ الْمَذْنِبِينَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْقَسَاةِ.

قَدْ مَاتَ الصَّيْفُ الْجَمِيلُ لِيَحْيَا الْخَرِيفُ الْكَثِيبُ. (جبران خليل جبران)

الخلاصة

- الجمع نوعان : جمع سالم وجمع تكسير.
- الجمع السالم جمع يصاغ بزيادة علامة خاصة إلى آخر صيغة الاسم المفرد، وهو نوعان : جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم.
- جمع التذكير : جمع يصاغ بجعل الاسم على صيغة معينة يختلف وزنها عن وزن صيغة المفرد.
- جمع التذكير أوزان عديدة تُعرف بالسماح.

التمارين

1- ميّز جمع التّكسير من جمع السّلامة :

أ- انظر إلى الذين يُنيطون الأَفْوَالَ بِأَطْرَافِ الأَعْمَالِ وَيَسْتَلْبُونَ الأَوْقَاتَ مِنْ مَخَالِبِ الآفَاتِ وَيَنْتَهِزُونَ الفُرْصَ كَيْفَمَا سَنَحَتْ وَيَدْخُلُونَ أَبْوَابَ السَّعْيِ مَتَى فَتَحَتْ هَلْ زَلَّتْ بِهِمُ الأَقْدَامُ أم تراهم في ذُرْوَةِ المجد لا يبلغ شأوهم السَّاعُونَ ولا يناهم الظَّالِمُونَ بِسُوءٍ؟ فهم القَادِرُونَ إذا رغبوا والمُدْرِكُونَ إذا طلبوا والعَالِمُونَ إذا نطقوا والسَّابِقُونَ إذا لَحِقُوا. (أديب إسحاق)

ب- كان الإنسان الأوّل يَعِيشُ فِي الأَدْغَالِ عَلَى صَيْدِ الوُحُوشِ، وَيَلْتَهُمُ لُحُومَهَا نَيْقَةً، وَيَسْكُنُ البراريِّ والمَعَاوِرِ. فَعَصْرُهُ كان عَصَرَ الحَجَرِ إذ لا آلات فيه غير الآلات الحجرية. ولم يكن أجدادنا هؤلاء ذوي لغات، فاللغات لم تكن موجودةً بَعْدُ. (عن جورج حنا : حضارة الإنسان)

2- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ التَّالِي جُمُوعَ التَّكْسِيرِ :

صَارَتْ مُعْظَمُ المنازلِ بلا حدائقَ وبلا زهورٍ ولا نَبَاتاتٍ نَدْرَةٍ، وبلا مَدَاخِلَ تَمَامًا. لقد بُنِيَتْ فِي معظمِ المنازلِ أسوارٌ عاليةٌ لِتَحُولَ بَيْنَ النَّهْجِ وَالتَّوَاذِ المَطْلَّةِ عَلَيْهِ، مُبَالِغَةً فِي الاحتجابِ، فصارتِ المنازلُ أَحْوَاشًا ضاعفٍ من قُبْحِهَا تَفْتَنُ سُكَّانَهَا فِي انتقاءِ الأَلْوَانِ الفاتحةِ لُدْهِنَهَا. وَضُرِبَتْ القُضْبَانُ الحديديَّةُ عَلَى التَّوَاذِ بحيثِ صارتِ بعضُ البُيُوتِ سُجُونًا مُصَغَّرَةً لِمَسَاكِينِهَا أَوْ أَقْفَاصًا كُبرى ضُرِبَتْ حَوْلَ النِّسَاءِ، كما لو كُنَّ حيواناتٍ مَفْتَرَسَةً. (عبد الحميد بن هدوقة : بان الصَّبْحِ ص 123)

3- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ التَّالِي جُمُوعَ التَّكْسِيرِ وَعَيِّنْ أَوْزَانَهَا :

كانتْ أربعةُ شُوراعٍ كبيرةٍ تُصَبُّ فِي الميْدانِ، ومع الغروبِ، وسُرْعَانِ ما راح كلُّ شارعٍ يَقْدِفُ بِجُمُوعٍ لا يحيطُ بِهَا الحِصْرُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، والحَقُّ أَنَّ هَذِهِ المَدِينَةَ لَمْ تَكُنْ تَقِلُّ عَنْ أَمثالِها عَظْمَةً وَنِظَامًا وانضباطًا، غيرَ أنَّها لم أرتح لِتَحْتَهُمُ الوُجُوهُ وَصَلابَتِها وَبُرُودِها، وَهَذِهِ السَّجَايَا جعلتْ مُرافِقي شَخْصًا لا غنى عنه ولا مَسْرَّةَ فِيهِ. وَزُرْنَا قَلْعَةً تاريخيةً جلييلةً الشَّانِ حُلِيَتْ جدرانُها بِالتَّقْوِشِ وَالصُّوَرِ.

(نجيب محفوظ : رحلة بان فطومة ص 128-129)

4- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ التَّالِي جُمُوعَ التَّكْسِيرِ واذكر المفرد المناسب لكل جمع منها :

زُرْنَا مَنجَمَ الفَحْمِ فَحَطَّوْنَا قَلِيلًا وَعَثَرْنَا كَثِيرًا، ورأينا مِنَ السَّرَادِبِ وَالكُهُوفِ وَمِنَ الأَحْادِيدِ ما تَضَلَّ فِيهِ الظَّلَالُ بِالتَّوَاتُفِ. رأينا فِي كُلِّ فَجْوَةٍ أَشْباحًا يتشكّلون بأجسامهم على كلِّ أشكالِ المنعطفاتِ، وَفِي أَيْدِيهِمْ ما تَقِلُّ وَدَقُّ مِنْ أدواتِ القَطْعِ وَالحَفْرِ وَأخشابِ الإِسْنادِ يُقِيمُونَ بِها ما يريد أن ينقضَّ مِنْ جدرانِ

المغائر والكهوف. فمنهم الواقف في عمله على أصابعه، والمضطجع على جنبه، والجاثي على ركبتيه، والمنكب على وجهه، والمياه تسيل عليهم من الشئايا والشقوق. هذا بعض ما تقاسيه الأجسام من المشاق، والله العليم بما يدور في القلوب والرؤوس من توقع الخطر، وترقب الهلاك، بما شئت من أنواعه المتعددة أهيا ولا واندفاعا، وانفجارا وانبثاقا، وغرقا واحتراقا، وارتداما واحتناقا.

(عن محمد المولحي : حديث عيسى بن هشام ص 338-339)

5- اجمع الأسماء الموضوعة بين قوسين جمع تكسير وغير ما يجب تغييره :

في المدينة العتيقة (شيء) لفت نظري فأحبته. فهناك (السوق) ذو الشاعرية العتيقة وهناك (الزقاق) الحقير حقارة كلها جمال ورقة ولين... في كل مكان ترى (الصبيبة) أنيقة تتمايل في مشيتها وترى (صانع) الفطائر وقد ترعب أمام فرنه وترى (بائع) الياسمين وأكاليل الزهور... وترى (الحارس) ذا الوجه الأسود قد تلفف بجبته الدهماء وتسمع هنا وهناك (صوتا) يتنفس الصعداء و (أنشودة) زافرة تشتكي لله ثم تضع. إن الشرق هنا ليلبدو في عنفوان الشباب كبداية الفجر لا كما عرفته في بقاع أخرى شرقا ذا انحطاط وفاقة ومسكنة.
(آسية جبار : القنابر الساذجة ص 194)

6- صغ من الكلمات التالية جمع التفسير أو جمع السلامة الذي يناسبها :

صورة ، مسافر ، راقصة ، بطل ، قاض ، بحيل ، لاعب ، طيبة ، الكبرى ، ذئب ، قرد ، علم ، فارس ، قادم ، محجوبة ، صحيفة ، نور.

7- استخرج من النصين التاليين جموع التفسير وأكمل الجدول الذي يليهما :

أ- توقفت السيارة، فترجلوا منها لينقلوا إلى باحة الفندق محافظهم وصناديقهم الحبلى بالأطعمة والحلويات الشرقية. وحين ضمته وصبحي غرفتهما في الطابق الثالث، ارتمى كل منهما على سريره، وهو يلهث إعياء. ولكنه رأى أطياف الفرحة تجول في عيني صديقه، وأحس بدبيب أقدام هذه الأطياف في عينيه بالذات.
(عن سهيل إدريس : الحي اللاتيني ص 74)

ب- لا يخفى أن الرياح من أعظم العوامل الطبيعية في الأرض، فهي تكيف أحوالها على الدوام بما لها من التأثير في حيوانها ونباتها وسائر ما فوقها من الأجسام... فهي لا تزال ضاربة بين آفاق الأرض والسماء، ساحة أذيا لها تجر كل ما مرت به من ذرات الرمال إلى صخور الجبال إلى ما ينتشر من بذور النبات وجرائيم الحيوان وما ينتشر من أبخرة المياه.
(عن الشيخ ابراهيم اليازجي)

	جمع التفسير	وزنه	المفرد منه	وزنه
1	محافظ	مفاعل	محفظه	مفعلة
2			